

عبلة الرويني
قتلتنا الطامة

فيليب لاركن
أعظم شاعر في
القرن العشرين



محور المقاومة يرفع مستوى الإسناد [2]



(أفب)

تقرير

أميركا بعد ترامب
ثمة مكان
للعنف... وأكثر



12

تقرير

جمع «يصفّر» علاقاته
حرب مع جنبلات



4

تقرير

شكوك تظلّ
بقاء قائد الجيش
مرشحاً رئاسياً



3

تقرير

رأى إبراهيم

لا بنام رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع على ثار. ويصبح أكثر توثيلاً عندما يتعلق الأمر بمقاطعة الحزب التقدمي الاشتراكي لمؤتمر معرّاب حول «السيادة اللبنانية وضرورة

تطبيق القرار 1701»، ما حجب الغطاء الدرزي عن اللّقاء.

منذ «طوفان الأقصى»، في 7 تشرين الأول الماضي، اتخذ وليد جنبلاط موقفاً لافتاً من الحرب ومن فتح جبهة لبنان نصرته لغزّة، وحرص على استنجاك ذلك بتقارب واضح

مع حزب الله، ما انعكس مزيداً من التراجع في العلاقة مع «القوات اللبنانية». وازداد الأمر سوءاً مع وصف جنبلاط مؤتمر معرّاب بـ«الفاشل» وجعجع بـ«المتشدد» الذي عليه أن «يفعل ذلك من دوننا» إذا أراد أن ينضّب نفسه زعيماً للمعارضة.

وسرعان ما خرجت الخلافات إلى العلن، وبدأت لهجة مسؤولي القوات تزدد حدة وصولاً إلى الضرب

تحت الحزام وتناول زعامة المخارطة بالمباش، كما جاء على لسان النائب بيار بو عاصي في لقاء على منصة X قبل يومين، مشيراً إلى أن «الدروز

موجودون في لبنان منذ ألف عام عندما لم تكن عائلة جنبلاط هنا، بل كانت لا تزال في كردستان. يومها حافظوا على وجودهم وسبحاقلون عليه في المستقبل. فجنبلاط ليس الوحيد القادر على حماية الطائفة اليوم»، وهو ما استدعى ردوداً من نواب الاشتراكي، فيما كان لافتاً عدم إصدار القوات أي توضيح، بما يرجح أن كلام بو عاصي لم يكن «زلة لسان»، وإنما استفزاز متعمّد.

رغم ذلك، يقلل رئيس جهاز الإعلام والتواصل في حزب القوات اللبنانية شارل جبور من أهمية كلام بو عاصي الذي «لم يات في سياق

مقابلة تلفزيونية أو بيان بل أثناء نقاش ضمن مساحة افتراضية أشبه بصالون ضيق ولا يفترض أن يخرج إلى العلن». ويفرّ بأن ثمة تبايناً بين القوات والاشتراكي، لكنه «مضبوط ومنظم ونعمل كي لا يتحول إلى خلاف لأن لدينا حرصاً متبادلاً على إبقاء الأمور ضمن نطاق التهاضم»، ومواقف بو عاصي أو غيره «تصدر في إطار هذا الاختلاف

لسان»، وإنما استفزاز متعمّد. وفيما يحاول جبور التخفيف من حدة كلام نائب بعيداً وأثاره على البيئة الدرزية وإظهاره وكأنه «شطحة» فردية، إلا أن بو عاصي، وفقاً لمصادر مطلعة،

«يعكس ما في عقل جعجع، وهو الأول بين رفاقه في التعبير عن مواقف القوات». فمع خروج جعجع من اتفاق معرّاب مع التيار الوطني الحر، كان بو عاصي أول من لعب دور رأس الحربة ضد الرئيس ميشال عون حتى قبل قرط الاتفاق بشكل رسمي وعلمي.

التهاضم»، ومواقف بو عاصي أو غيره «تصدر في إطار هذا الاختلاف ليس أبعد من ذلك». وفيما يحاول جبور التخفيف من حدة كلام نائب بعيداً وأثاره على البيئة الدرزية وإظهاره وكأنه «شطحة» فردية، إلا أن بو عاصي، وفقاً لمصادر مطلعة،

سياسي لا مع القوات ولا مع غيرها في هذه الظروف الصعبة، وقد جرى اتصال مع النائب ملحم رياشي وتم الاتفاق على الهداية».

يهوى زعيم القوات
سياسة التحريض ويكر
مع جنبلاط ما فعله
مع الحريري لدى
السعوديين

في هذه الظروف الصعبة، وقد جرى اتصال مع النائب ملحم رياشي وتم الاتفاق على الهداية».

بدوره يؤكد رياشي أن «العلاقة بين الطرفين ودية جداً وليست هناك خلافات بل اختلافات في بعض المقاربات السياسية مثل طاولة الحوار مثلاً. لكن التواصل قائم ولا شيء يخلفنا مع الاشتراكي. هي أشبه بقشة خلق وقطعت إذ لا وقت للسجلات اليوم».

رغم ذلك، يبدو جعجع راغباً في تاجيح السجلات وإبقاء النار مشتعلة مع الاشتراكي، فالانتقادات القوتية لم تتوقف أبداً منذ أشهر.

تقرير

خلاصات واشنطن كخلاصات بيروت

«اللوبيات» اللبنانية في أميركا:

انقسام حول التعامل مع «حزب الله»

لوبي، بل دخل اللجنة بتسهيل من ATFL وover new Lebanon ورئيسة الجامعة الثقافية في واشنطن مي ربحاني». ويشير المطلعون إلى «قدرات مالية ظهرت فجأة لدى ملنقى التأثير داخل لجنة التنسيق. ما أثار حفيظة اللوبيات المعارضة له، وأثار أسئلة عن مصدر الأموال والهدف من توزيعها، خصوصا بعدما نظم الملنقى نشاطاً كبيراً في أحد الفنادق الأميركية». ويتحدث المغرضون عن «شكوك حول إغراءات مالية للوبيات بهدف التأثير على آراء أعضائها في لجنة التنسيق، ودفعها للسبر بمقترحات تنماشى والخطاب المنطوف».

في المقابل، تبرز «الوبيات» أخرى داخل اللجنة، هي أقرب إلى الحزب الديموقراطي الأميركي، تدعى «التوازن» في خطابها القائم على «احترام القرارات الدولية وتطبيق فحواها بالحوار بين جميع مكونات البلد بمن فيها حزب الله نفسه، وتأييد إيجاد حلول بالطرق السياسية، لتجنب لبنان أي تصعيد عسكري»، رافضة فكرة القضاء على الحزب عبر شن حرب عليه، وهي ترى أن أي تسوية يُفرض أن تنطلق من اعتبار إسرائيل محتلة لأراض لبنانية ومعادية على سيادة لبنان، ورفض مشاريع الفدرلة وتحويل الخلاف السياسي مع الحزب إلى خلاف ثقافي مع الشيعة».

الصراع حول الوجهة السياسية للجنة التنسيق بصفتها الجهة المظلة لمجموعات الضغط اللبنانية، ليس بعيداً عن الصراع حول قيادة الجبهة المعادية للمقاومة في لبنان، إذ توجد علاقات تنسيق قوية بين «سيادتي» لبنان و«لوبيات» أميركا، وتوجّه الأخيرة دعوات إلى نواب من حزب الله للمشاركة في أنشطة في واشنطن، وتتولى ترتيب لقاءات لهم مع أعضاء في الكونغرس ومسؤولين في الإدارة الأميركية، والمشاركة في ندوات ولقاءات مع الجالية اللبنانية، وبشكل خاص مع الناشطين السياسيين في صفوفها. كما تنظم المجموعات نفسها نشاطات في لبنان، ويجري الحديث دوماً عن تولي مجموعة ife تأمين التمويل، وهذه الأخيرة ساعدت في تمويل «لوائح التغيير» في الانتخابات النيابية عام 2022.



(منه الوي)

يعضهم إلى حد «طلب إقامة مناطق لبنانية حرّة منزوعة السلاح، وتوسيع رقعة المستهدفين بالعقوبات من الحزب والمقرّبين منه وأبناء بيته». وتكتشف المعطيات أن المطالب المرتبطة بالحرب الدائرة على الجبهة الجنوبية «سلمت رسمياً إلى مسؤولين في الإدارة الأميركية»، وتقف وراءها بشكل أساسي مجموعات مثل American Task Force Lebanon (ATFL) وOwer New Lebanon، اللتان تسانسان مجموعات عدة (مثل ATFL وOwer New Lebanon وMie وSoul وغيرها)، تتم فيها مناقشة المقترحات المتعلقة بلبنان للخروج بمطالب موحدة أمام الإدارة الأميركية وأصدقائهم في الكونغرس، غير أن المعطيات تشير إلى احتدام الخلاف بين هذه المجموعات على السيطرة على توجهات اللجنة. ووفق المصادر، «هناك انزعاج، تطور إلى شبه احتكاك، بين بعض القوى المظلة في اللجنة، على خلفية سيطرة آراء المجموعات المتطرفة سياسياً على خطاب اللجنة».

ويحسب المعطيات، فإن المتشددين يدعون إلى تطبيق قرارات مجلس الأمن (1559 و1680 و1701) تحت بند الفصل السابع، والطلب إلى الجيش اللبناني وقوات «البونيفيل» فرض سيادة الدولة، و«استخدام القوة لضبط كل سلاح غير شرعي». ولا يمانع هؤلاء «تنفيذ عمليات عسكرية في لبنان، حتى ولو تسببت بمقتل مدنيين، طالما أنها تحقق هدف القضاء على حزب الله»، وهم يعتبرون أن ما تقوم به المقاومة يعكس خياراً إيرانياً، ويصفون حزب الله بـ«القوة غير الدولية»، وينادون بالفيدرالية كتعبير عن «رفضهم للعيش مع بيعة (المقاومة) نتيجة الاختلافات الثقافية». ويذهب

الجوزو لُربُح...
ولكن

علمت «الأخبار» أن بهاء الحريري حاول التواصل مع دار الإفتاء، في جبل لبنان طالباً تحديد موعد للقاء المفتي الشيخ محمّد علي الجوزو أو لقاء منجّه القاضي الشيخ محمّد هاني الجوزو، على أن يزوره الجوزو الأب أو الابن في اليوم التالي في مقر إقامته في «الجهة ماريتا». إلا أن دار الإفتاء سارعت إلى الرد بأن أبوابها مفتوحة لابن الرئيس الشهيد رفيق الحريري بشرط عدم الإدلاء بأي تصريح من على أبوابها، أو مناقشة أي أمر سياسي، رافضة أن يقوم الجوزو الأب أو الابن برد الزيارة، ما أغضب الحريري الذي طلب غصّ النظر عن اللّقاء.

35 دولاراً
«على الراس»!

أشار متابعون إلى أن تسريب لوائح الأسماء التي أكدت حضورها للقاء، بهاء، الحريري كان مقصوداً. لاثنين إلى أن الأمر مرتبط بفرق عمله الذي اتفق مع إدارة الجمع على دفع 35 دولاراً عن كل مدعو، مقابل تأمين نقله وتقديم القهوة والماء، وبعض المحجنات. وقالت المصادر إن إدارة المنتج تقاضت 20 ألف دولار مقابل إقامة الحريري وحجز القاعات.

عشاء صلاح سلام
على شرف بهاء

علمت «الأخبار» أن رئيس تحرير جريدة «الواء» صلاح سلام أقام مساء أول من أمس مأدبة عشاء على شرف بهاء الحريري في منزله في بيروت، إلا أنه لم يتمكن من تطعيمها سياسيين من الصف الأول. باستثناء الطمران بولس مطر ممثلاً البطريرك بشارة الراعي، إضافة إلى عدد من الوزراء السابقين، كنظام الخوري وفريج صابونجيان، ومدير عام دار الأيتام الإسلامية بشار قوتلي ورئيس مجلس إدارة «تلفزيون لبنان» السابق طلال المقدسي.

(منه الوي)



لم يفلم الثلج الأكبر للرئيس الراحل رفيق الحريري في استقبال أكثر من 300 شخص من بيت 1000 من أهالي إقليم الخروب وساحل الشوف الذين دعاهم للقائه، فيما اعتذرت غالبية الضالعات الرسمية عن عدم الحضور

في الإقليم سوى 300 شخص، فيما اعتذرت فاعليات بلدات (حارة الناعمة وكرميا والمغيرة) عن عدم الحضور بعدما كانت أكدت حضورها سابقاً. وغالبية الوفود لم يتجاوز عدد أعضائها 15 شخصاً (كشجيم وداريا وعانوت...). باستثناء برجا التي كان وفدها الأكبر (نحو 45 شخصاً). كذلك غابت الفاعليات الرسمية باستثناء رئيس بلدية جدرا الأب جوزيف القرّي مع عدد قليل من المقرّبين منه، إثر اتصال تلقّاه من الحريري تمنى عليه الحضور. ورئيس بلدية عانوت، إضافة إلى 4 مختاتير، 3 منهم من برجا.

وأخفق فريق عمل الحريري تماماً في اللعب في ميدان تيار المستقبل، فخلت الوفود من الرموز التنظيمية للتيار رغم محاولة المقرّبين من بهاء الحريري استئصالهم، كما غاب حياً من تفرّجوا «المستقبل» بسبب ملاحظات على أداء الرئيس سعد

بو مرعي يفشل في بلدته!

كان لافتاً غياب بلدة كترمايا عن لقاءات رجل الأعمال بهاء الحريري، رغم أنها مسقط رأس مساعده نجيب بو مرعي قبل أن ينقل نفوسه إلى بيروت. ولم تنفع اتصالات بومرعي مع أقربائه لتلبية الدعوة. فشل أبو مرعي انسحب أيضاً على زميله في فريق عمل الحريري، ناظم الأسعد الذي لم ينجح هو الآخر في تشكيل وفد كبير من بلدته البرجين.

لا استقبالات في صيدا

أنهى بهاء الحريري زيارته لساحل إقليم الخروب وانتقل أمس إلى صيدا حيث سيعتصم عن اللقاءات بأداء صلاة الجمعة في «مسجد بهاء الدين الحريري» في صيدا، قبل أن يُلي دعوة عمّه شفيق الحريري إلى الغداء.

حرب وجودية للطرفين!

سعد الله مزعلاني*

تكررت الإشارة إلى الطابع «الوجودي» الذي يسم الطور الراهن من الحرب التي يخوضها الكيان الصهيوني بدءاً من «طوفان الأقصى»، في 7 أكتوبر 2023، إلى الآن. ليس أدل على صحة هذا الوصف، بالنسبة إلى الكيان، من كثرة تداوله على السنة مسؤوليه، الحاليين والسابقين، سياسيين وعسكريين وإعلاميين وكتاب وباحثين. يتضمن هذا التقدير، والمبالغة فيه، أمرين إضافيين:

الأول، محاولة تبرير الجرائم الهائلة التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين وكل أسباب البقاء والعمران والحياة في قطاع غزة، وكذلك تبرير استمرار الحرب والقتال، سعيًا لتحقيق «أهداف» تنتهاه وفريقه التطرف الفاشي (العامة والخاصة)، وتقادياً للمحاسبية عن الإخفاقات، وبالتالي احتمال سقوطهما حتى قبل الانتخابات إذا جرى تقديم موعدها.

الثاني، السعي المسعور لتحقيق انتصار، ولو بسيط، لحفظ ماء الوجه، ولترميم ما لحق بصورة دولة الكيان من أضرار سياسية وعسكرية واقتصادية وأمنية ومعنوية، فيما كانت تتحضر لمباشرة دور إقليمي كبير؛ بادئات التطبيع والتواطؤ برعاية واشنطن ومن أجل توطيد وتعزيز هيمنتها في «الشرق الأوسط الكبير» الممتد من موريتانيا إلى باكستان. يتصل بذلك أيضاً محاولة الحصول على مزيد من التفويض بالإجرام والمجازر، والحصول على مزيد من الدعم السياسي والعسكري بعد أن تعاطلت وتذوّعت خسائر إسرائيل البشرية والعسكرية والمعنوية.

بيد أن هذين السببين لم يحجبا واقع أن عملية «طوفان الأقصى» نفسها قد أحدثت مفاجأة صاعقة، وكشفت سو، تقدير وعجزاً استخباراتياً وعسكرياً، وتركزت خسائر بشرية ومحتجزين كما لم يحدث من قبل. يضاف إلى ذلك الصمود الأسطوري في مقاومة ومواجهة وتحدي آلة الحرب الصهيونية الأميركية، ما شكّل العامل الثاني في تفاقم العجز الإسرائيلي عن تحقيق أي إنجاز جدي في الميدان. إلى ذلك تصاف المقاومة في الضفة الغربية وجبهات المساعدة في لبنان واليمن والعراق، ما جعل الكلام عن «حرب وجودية»، كتعبس طابعاً وأقبعاً بمقدار ما تبت إعادة طرح القضية الفلسطينية من الأساس بوصفها عملية اغتصاب تكرر عام 1948، وليس فقط نتيجة حرب، فاحتلال، فتوسع عام 1967، بالقوة والدوران، والدعم الغربي، وبالتواطؤ الرسمي العربي، اكتسب الغتصاب لعام 1948 «شرعية» واقعية، وبات، عموماً، خارج البحث. موازين القوى، والاعتراف والتطبيع المتراذبان، الفلسطيني والعربي، بتلك «الشرعية»، ثم أضيف يؤس وتعتز مسار «أوسلو» بـ«وساطة» واشنطن الدائمة والحصرية، وكذلك مواصلة الاستيطان والضم والتجريف والحصار... كل ذلك وسواه جعل الأفق شبه مسدود حتى بالنسبة إلى القرار 242. تتفاقم هذا الاختلال مع إدارة ترامب وجموحها نحو الاعتراف للعدو بكل أطماعه، ضم القدس، تشريع المستوطنات، «ببويدية الدولة»، ضمّ هضبة الجولان السوري المحتلة... كان هذا هو المشهد تقريباً (رغم تملل وإشارات وأعادة في الضفة والقطاع، قبل «طوفان الأقصى».

ثمة جانب آخر شديد الأهمية في المشهد المستمر منذ ذلك التاريخ. ثُمّلت قيادة العدو من هول ما حصل. وضعت لنفسها أهدافاً كبيرة، سياسية وعسكرية، عجزت حكومة نتنياهو عن تحقيق أيٍّ منها. إلا أنها استعادت، دون أن تعلن رسمياً، هدفاً استراتيجياً تقليدياً وضعتها، مجدداً، في صلب هجوها المضاد، وهو يتمكّل باستغلال الوضع لاستئناف طرد وتهجير الفلسطينيين في قطاع غزة، وحتى في الضفة الغربية المحتلة، بكل سبل القتل والتدمير والإرهاب والإجرام وصولاً إلى «حرب الإبادة» الكاملة!

سيكون من قبيل الجهل أو سوء التقدير أو الغرضية، تحميل المسؤولية للمقاومة عمّا يعانيه مدنيو غزة من ألوان الآلام والمآسي والقتل والتدمير والتجويع والتشريد و... كل ما يندرج تحت عنوان حرب الإبادة المستمرة منذ أكثر من تسعة أشهر. ممارسة الاقتلاع والتشريد والطرد، بالقوة والمجازر والإرهاب، لازمت نشوء وتوطيد الكيان الصهيوني، وكانت إحدى أنواته المفضّلة. وهي استُكملت بالتمييز العنصري وإبادة السياسيه، وبدعم كبير من القوى الاستعمارية، وخصوصاً واشنطن، بهدف منع الفلسطينيين من العودة أو من إقامة دولة خاصة بهم وفق قرار التقسيم لعام 1947. رعت واشنطن هذه العملية بقتاع «الوساطة» التي في كنفها تلاحقت الخيبات الناجمة عن مسار التخلي عن المقاومة لحساب المساومة. ليس أدل على ذلك مما آل إليه وضع «السلطة الفلسطينية»، خصوصاً في المرحلة الراهنة، حيث يستتبع جيش العدو كل الضفة الغربية، بالقتل والإرهاب وتوسيع الاستيطان والحصار، فيما ترفض حكومة نتيناهو الاعتراف بأي دور أو وجود فقط، بل في غزة فقط، بل في الضفة الغربية أساساً!

جرائم الصهاينة ليست أمراً طارئاً أو استثنائياً أو جديداً. وهي، في نطاق الكفاح لاستعادة الحق والأرض وتقرير المصير، لا يمكن أن تواجه إلا بالقوة كركن محوري، لن تستقيم، أو تثمر، أي مواجهة من دونه. وفق هذه المعادلة، اندرجت عملية «طوفان الأقصى» لقلب الطاولة في وجه العدو ودايميه والمتواطئين ومخططاتهم. ووفق هذه المعادلة، والتناقض الأساسي الذي يحكمها، كان الرد الصهيوني الذي اتخذ طابع حرب إبادة، والذي تبنّاه وكرّره داعمو تل أبيب الأطلسيون، وراهن عليه المطّعون العرب، بحريها الهمجية وبتنكرها لأبسط حقوق الشعب الفلسطيني، دفعت الحكومة العنصرية الفاشية للصراع بنّية الصراع إلى حدود تقهّرها القصورى: إننا نحن أو هم. لا تسويات من أي نوع، حتى لو كانت تحرّج جزئياً، أو مؤقّتاً، خطط واشنطن (بايدن وليس ترامبا!) وأتباعها في المنطقة.

«حرب الإبادة» التي هي تطبيق لنظرية جابوتسكي، باتت تسمية رسمية تتداولها كبريات المؤسسات السياسية والفكرية الدولية (الأمم المتحدة ومحكمة العدل والجنائية الدوليتان...) هي حرب على كل الشعب الفلسطيني برمتّه وأبنيا كان. الشعب الفلسطيني يخوض هذا التحدي الوجودي بوعي عميق، ببطلية أسطورية، ويتضحيات هائلة وسخية، ويصبر وأناة لا مثيل لهما. هذا ما تجسده غزة بالدرجة الأولى، وكذلك المقاومة والشعب في الضفة الغربية. بهذا المستوى أيضاً، من الوعي والاستعداد للمبارد والضحية والذء، تخاض معارك «الساندة»، تجسيدا لمركزية القضية الفلسطينية، ولشمولية الاستهداف الاستعماري الصهيوني الرجعي.

يمتلك الصهاينة ما يكفي من الإمكانيات والدعم والتواطؤ للمضي في إجرامهم، رغم الخسائر والإخفاقات والعزلة. يمتلك الشعب الفلسطيني كل الدوافع والتصميم لمواصلة كفاحه وتضحياته وبطلانه، رغم الآلام والمعاناة والجراح. فالأطراف الشعبية خصوصاً ذات المصلحة في انتصار الشعب الفلسطيني، لم تعد تمتلك ترف التردد؛ الارتفاع إلى مستوى المسؤولية أو السقوط المدوّي. إننا المتواطئون والمتأمرون فحسابهم قادم، الشعوب تُهمل ولا تهمل!

* كاتب وسياسي لبناني

اسعد ابو خليك*

العنف مُتأصل في تاريخ الولايات المتحدة، هي دولة تأسست على العنف العام والشامل ضد السكان الأصليين، وزرع ذلك في ثقافتها السياسية إيماناً شبه مطلق بجذوى العنف السياسي، في الداخل والخارج (أميركا كانت في حالة حرب في معظم سنوات تاريخها)، وفي تاريخ الدول قاطبة، شنت الحكومة الأمريكية من الحروب والتدخلات الخارجية أكثر من كل الدول الأخرى، بالرغم من أنها تنظر إلى نفسها نظرة مُغايرة، هي لا تتوزع عن رمي تهم العنف والإيمان بالعنف ضد العرب والمسلمين، مثلاً، بينما ليس هناك من أعمال عنف وحروب في النصف الثاني من القرن العشرين في الشرق الأوسط لم تكن الولايات المتحدة مشاركة فيها بصورة مباشرة أو عبر وكلاء وعملاء ومتعاقدين، وحتى الوحدة الجغرافية للبلاد ولم التمثل بين الشمال والجنوب فرض بالقوة

محاولة اغتيال ترامب ليست عرضيّة وهي تحفّر في السياسة الأميركية وستكون لها عواقب ومضاعفات لسنوات مقبلة

المسلّحة المغرطة، السردية الليبراليّة عن الشمال في الحرب الأهليّة صورة رومانسيّة للغاية لأنّ الجنوب مرتبط في ذهن الليبراليّين بالعنصريّة والرق، لكنّ الشمال استعمل العنف في الحرق والتعفّد كرسالة مقصودة لردع أيّ نزعات انقساميّة في البلاد. بين 1830 و1860 سُجّلت 70 حادثة عنف بين أعضاء الكونغرس الأميركي (هناك كتاب لجون فريدمان بعنوان «حقل من الدماء: العنف في الكونغرس والطريق إلى الحرب الأهليّة»). تسوية النزاعات الشخصية والدولية بالقوّة يحوز نسبة ليست صغيرة من المستطّلعين في الولايات المتحدة (النسبة تزيد عند الذكور منها عند النساء، ومزجة أجريّت استطلاعاً بين طلابي في جامعة ولاية كاليفورنيا ووجدت أنّ نسبة نايدب العنف حتى في العلاقات الشخصية تحوز نايدب من الذكور).

محاولة اغتيال ترامب ليست عرضيّة، وهي تحفّر في السياسة الأميركية وستكون لها عواقب ومضاعفات لسنوات مقبلة. اغتيال جون كينيدي لم أخيه روبرت كينيدي غير الكثير من البلاد. ومحاولة اغتيال رونالد ريغان زادت من شعبيّته وأقنعت مؤيديه بأنه محمّي من الله نفسه. محاولة اغتيال ترامب لم تات من فراغ عام 2000 كان عاماً فاصلاً في السياسة

في اميركا، في تلك السنة، ارتسمت خريطة سياسيّة جديدة في البلاد: يحتفظ الحزبان بتأييد مطلق (بناءً على النظم الانتخابيّة التي تمنع النسبيّة وتعطي الولاية أو الدائرة لمن يحوز أكثرية عادية غير مطلقة) في معظم الولايات ولا تجرى الانتخابات (حسب الساسي، في الداخل والخارج (أميركا كانت في حالة حرب في معظم سنوات تاريخها)، وفي تاريخ الدول قاطبة، شنت الحكومة الأمريكية من الحروب والتدخلات الخارجية أكثر من كل الدول الأخرى، بالرغم من أنها تنظر إلى نفسها نظرة مُغايرة، هي لا تتوزع عن رمي تهم العنف والإيمان بالعنف ضد العرب والمسلمين، مثلاً، بينما ليس هناك من أعمال عنف وحروب في النصف الثاني من القرن العشرين في الشرق الأوسط لم تكن الولايات المتحدة مشاركة فيها بصورة مباشرة أو عبر وكلاء وعملاء ومتعاقدين، وحتى الوحدة الجغرافية للبلاد ولم التمثل بين الشمال والجنوب فرض بالقوة

أردنا الدقة في توصيف أيديولوجية الحزب الديمقراطي. حصل آل غور على عدد أصوات شعبيّة (أي عدد أصوات مجمل الأميركيين المقتّرعين في كل البلاد من دون اعتبار طريقة احتساب الأصوات وفق النظام الذي يُنتخب فيه الرئيس) يفوق عدد أصوات جورج دبليو بوش. كما أن المعركة، وفق القانون الانتخابي الرئاسي، خسمت بمئات من الأصوات في ولاية فلوريدا فقط. وتأخّر احتساب الأصوات وإعلان الفائز، كما أن المحكمة العليا تدخلت من أجل دفع الأمور باتجاه التسريع في إعلان النتائج (بخطي الديموقراطيّون عندما يظنون ويصوتون على آل آل غور كان يمكن أن يُنتخب لو أن المحكمة العليا سمحت بإعادة العدّ في كل الولاية. جريدة «نيويورك تايمز» استخدمت شركة إعادة عدّ الأصوات في كل الولاية، وكان بوش الفائز فيها). لكن 2000 هي السنة التي فقدت فيها الانتخابات الرئاسية مصداقيّتها ربما للمرة الأولى في الانتخابات الأميركية. لم يسبق أن كانت النتائج متقاربة من قبل بهذه النسبة. تزيد عند الذكور منها عند النساء، ومزجة أجريّت استطلاعاً بين طلابي في جامعة ولاية كاليفورنيا ووجدت أنّ نسبة نايدب العنف حتى في العلاقات الشخصية تحوز نايدب من الذكور).

محاولة اغتيال ترامب ليست عرضيّة، وهي تحفّر في السياسة الأميركية وستكون لها عواقب ومضاعفات لسنوات مقبلة. اغتيال جون كينيدي لم أخيه روبرت كينيدي غير الكثير من البلاد. ومحاولة اغتيال رونالد ريغان زادت من شعبيّته وأقنعت مؤيديه بأنه محمّي من الله نفسه. محاولة اغتيال ترامب لم تات من فراغ عام 2000 كان عاماً فاصلاً في السياسة الحزبيّة الفلسطينيّة كلّها صارت على محك الاختبار. ومع كلّ مجزرة يرتكبها العدو، تطفو إلى السطح أكثر صورة العجز والخواء والزهول عند «أحزاب السلطة» العميلة في رام الله المحتلة. ومعها «أحزاب الكنيست» العربيّة في الأرض المحتلة عام 48.

يجب التحذير سلفاً من خطورة الخلط بين موقف الجماهير الفلسطينية ومن افترضوا في أنفسهم «قيادة الجماهير العربيّة في الداخل 48»، فهذه الشريحة قررت التفرّج على المذبحة اليومية في قطاع غزة، ولم تحرك ساكنة، بل فشلت حتى في «التضامن» الرمزي مع جماهير غزّة الصامدة، ومع الأسرى الذين يواجهون كل صنوف الموت والتعذيب داخل سجون الاحتلال. أكثر من ذلك: لم يرق دورها إلى مستوى حركة التضامن مع الشعب الفلسطيني في دول الغرب، أو حتى إلى مستوى تيارات صهيونيّة خرجت إلى الشوارع تطالب بـ«صفقة تبادل مع حماس». إنّ المكاشفة ومصارحة الذات أفضل وأشرّف من الصمت، وأجدي من اللف والدوران. أجهرة الحارقة التي تصرخ بها غزّة منذ 20 عاماً من الحصار، وعشرة أشهر من

تعاطف مع هذا أو ذاك. التسامح السياسي سياسيّة جديدة في البلاد: يحتفظ الحزبان عندما أصدر غابرييل الموند وسندي قريباً كتايهما الشهر «الثقافة المدنيّة» عن الثقافة السياسيّة بين خمسة نظم ديموقراطيّة. كانت الولايات المتحدة مثال آنذاك علامات عالية في التسامح: أي قبول الاختلاف. وكان الأميركي لا يجعل من الاختلاف السياسي سبباً للنزاع الشخصي مثلاً (كان واحد من الأسئلة التي تصنّف درجة التسامح السياسي حول إذا ما كان المرء يقبل بمصاحبة أو الزواج بشخص من الحزب الآخر. هذا أصبح من الممنوعات والتسامح يتناقض مع تصنيف الطرف الآخر بالخان).

أقول، منذ سنة ومن دون مبالغة، إن الجوّ السياسي في اميركا يذكّرني بالجوّ السياسي الذي سبق بسنتين نشوب الحرب الأهلية اللبنانية. هناك عدة مظاهر لازمة للسياسيّة الحادة التي يمكن أن تتفجر عنفاً: (1) حالة استقطاب سياسي متطرّف حيث تتجمع الكتلتان السياسيتان حول طرفي نقبض لا يجمع بينهما لا القلم ولا حب الوطن. (2) زوال فريق الوسط في الكونغرس الأميركي، أي المحافظين في الحزب الديموقراطي والليبراليين في الحزب الجمهوري. هؤلاء شكّلوا صلة الوصل بين الحزبين وأبقوا على التواصل في كل الأزمات في العقود الماضية قبل هذه الألفية. لم تعد الانتخابات تسمح بنجاح مرشحي الوسط في الحزبين: إما أن تكون ليبرالياً ديموقراطياً أو أن تكون محافظاً جمهورياً، والويل لك لو أنك حاولت أن تنادي بوفاق بين الحزبين. هذه من الممنوعات، وسيمنعك ذلك من الفوز بترشيح حزبك مهما كانت الدائرة الصغيرة.

(3) انتفت الصحافة المستقلة أو المحايدة أو تلك التي كانت تختار لنفسها مسافة من صراعات الحزبين. كان بعض الإعلام يعطي مواد الإعلام من دون أجندة سياسية مجازفة. الإعلام الحزبين، يؤخّج في الصراع وينغ في النار. الناس لم يعودوا يرغبون في مشاهدة إعلام يحلل على طريقة: من ناحية ومن ناحية أخرى. (4) تسييس مؤسسات الأمن والاستخبارات والقيادة العسكرية. تعلم اليوم أن رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأميركية في آخر عهد ترامب تواطأ مع نانسي بيلوسي (رئيسة مجلس النواب) كي تقوم القوّات المسلحة، خلافاً للدستور، بدور يحد من سلطات الرئيس الأميركي المنتخب شرعياً وقدراته. والتشريعات التي تمّال الصفح منذ انتخاب ترامب، وفي إدارة بايدن، كلها تصب لمصلحة الحزب الديموقراطي وتشير إلى اختيان صارخ من هذه الأجهزة ضد ترامب

وضد الحزب الجمهوري. (5) هيلاري كلينتون ودونالد ترامب مسؤولان عن حالة الانقسام العميق في الجسم السياسي الأميركي. ترامب رفض قبول انتخاب باراك أوباما وشكّك في أهليّته وحتى في حملة للنسبية الأميركية. واضطر أوباما إلى عرض وثيقة ولادته كي تسكت الحملة ضدّه آنذاك. وهيلاري كلينتون لم تتقلّل قطّ هزيمتها في 2016. هي والحزب الديموقراطي نسجاً حكاية ضلوع روسي مع ترامب من أجل الاستيلاء على الحكم هنا. أي أنّ نصر لترامب أو الحزب الجمهوري بات في عرف الديموقراطيين مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة هيلاري كلينتون موادّ لا صفة لها حول مؤامرة روسية مع ترامب. ومع أنّ التحقيق الذي أجراه محقق خاص في هذه القضية جرّم مخططاً روسياً عدوّاً. هذه الأجواء المعادية مسؤولة عن دفع شاب أميركي إلى محاولة قتل دونالد ترامب هذا الشاب كان، في خلد، يقضي على مخطط روسي يستهدف الديموقراطيّة الأميركية بذاتها. وسرّب الحزب الديموقراطي ومخلة



طوفان الأقصى

«ياها» تقض مضجع تل أبيب الحرب نحو مرحلة جديدة

ببروت حمود

لا يبدو أن «العصر الحربي» الذي أعادت إسرائيل غرّة إليه، في الأشهر التسعة المنصرمة، صارَ على ثني حركات المقاومة أو ردعها عن مهاجمة إسرائيل. هذا ما أنبأ به الانفجار الهائل الذي دوى فوق مستعمرة تل أبيب فجر الجمعة، ووصل صماده إلى أرجاء منطقة المركز التي كانت لا تزال تنضخ بالحياة الليلية، وكأنها في دولة أخرى تعيش في زمن موانٍ لزمن الحرب، انفجارٌ اهتز معه عصب إسرائيل كلها، لتكتل الصدمة بتبني حركة «انصار الله» اليمنية المسؤولة عن الطائرة الانقضاضية الجديدة «يافا»، والتي هدّت الحركة بأنّها ستكون عنوان مرحلتها المقبلة التي ستستهدف فيها منطقة تل أبيب التي «لم تعد آمنة»، علماً أن الطائرة انفجرت في أحد المباني بالقرب من مبنى للسفارة الأميركية، وأدت إلى سقوط قتيل إسرائيلي و11 جريحاً.

على إثر ذلك، عقد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرسي هليفي، مداولات لتقييم الوضع، فيما توّعد

أري، إلى أنه «لا يمكن تجاهل القوة البشرية الهائلة التي يتمتع بها الحوثيون. ففي الأشهر الأخيرة، أجروا تدريبات ميدانية تحاكي مهاجمة مواقع إسرائيلية والسيطرة عليها. وهم يقومون بتدريب قوات لاقتحام بزي لإسرائيل، فصحيح أنهم بعيدون جداً جغرافياً، وصحيح أن الحلف الذي تقوده الولايات المتحدة بوجه ضربات ضدهم، غير أنهم أدّبوا الليلة أنهم مشكلة كبيرة لإسرائيل». أمّا المحلل العسكري لموقع «واللا»، أمير بوخوب، فرأى أن الجيش فشل الليلة، مجدداً، في الدفاع عن الجبهة الداخلية لإسرائيل، وأن بيانه الأول الذي قال فيه إن الطائرة رُصدت، ولكن نتيجة خطأ بشري لم تسقط، «يلقي بالكثير من الشكوك، وخصوصاً أن الطائرة ليست صغيرة الحجم، كما أنها أطلقت من مسافة بعيدة». ووصف ما جرى بأنه «خطر جداً» على مستويات عديدة، بينها أن ما سماه «محور الشر» يدبر حرب استنزاف مقابل إسرائيل.

وشدد على أن «من المهم أن نفهم أن التهديد الحقيقي الذي يتعاظم أمام أعين الجميع هو الحرب الكبرى التي وفقاً للتقديرات ستستخدم فيها أكثر من 5000 مسترّة انقضاضية من أنواع مختلفة لتهاجم منطقة غوش دان من خلال أماكن إطلاق مختلفة من الشرق الأوسط، فيما منذ 9 أشهر، الجيش الإسرائيلي عموماً، وسلاح الجو خصوصاً يثقف على قديمه، ونحن نشترك على إغلاق سنة كاملة أضرت بلباقة الجيش واستعداد له الحرب الكبرى المتعددة الجبهات، التي ما فتئ خطرها يتصاعد ويتعاظم».

وأضاف أنه «فجأة تكتشف عدداً لا بأس به من الفجوات بين التهديدات المتصاعدة والحلول المطروحة لها، وخصوصاً عندما نسال السؤال البسيط: لأي تهديد بالضبط بُني سلاح الجو خلال العقد الأخير؟». وتابع أن «التهديد القادم بات شاماً: الطائرات المسيّرة غير المأهولة، التهديد القادم الذي يشكل تحدياً هائلاً للجيش الغربية الحديثة، هو الأسراب المحلقة القادرة على مهاجمة

صنعا تخرج مفاجأتها: إلى «قلب» إسرائيل... وما بعده

صفاء - رشيد الحداد

باشرت القوات المسلحة التابعة لحكومة صنعا عمليات ردع استراتيجي للعدو الإسرائيلي، مستهدفة للمرة الأولى قلب تل أبيب، في هجوم تجاوز الخطوط الحمر للعدو، على حدّ تعبير بعض مسؤولي الكيان، ولا سيما وزير الأمن القومي، إيتان بن غفير. وتعدّ العملية التي استُخدمت فيها طائرة مسيّرة بعيدة المدى محلية الصنع، هلعاً في داخل الكيان، فيما عكست تنامي عسكرية واسعة ضمن بنك الأهداف اليمني، البعض منها سيجري تنفيذه بصورة مشتركة مع المقاومة العراقية.

وبعدما كشف المتحدث باسم قوات صنعا، العميد يحيى سريع، فجر أسس، عن العملية في بيان صدر بعد تنفيذها، عاد سريع وتلا بياناً ثانياً أمام مسيرة مليونية في ميدان السبعين في العاصمة، أكد فيه نجاح قواته في ضرب أحد الأهداف المهمة في منطقة تل أبيب، مشيراً إلى أن

المسترة التي استُخدمت في العملية، محلية الصنع، وتمتلك أنظمة قادرة على تجاوز المنظومات الاعتراضية للعدو الإسرائيلي، وتقسّم بميزة التحفي عن الرادارات. كما أعلن أن تل أبيب، منطقة «غير آمنة»، وأنها ستكون هدفاً أساسياً في خلال الفترة المقبلة، مضيفاً أن «انصار الله» ستركّز عملياتها على استهداف جبهة العدو الصهيوني الداخلية، والوصول إلى العمق.

وأثارت العملية الجديدة موجة هلع في داخل الكيان، فيما عكست تنامي القدرات العسكرية اليمنية، وتمكّن صنعا من امتلاك سلاح ردع جديد فاق كل حسابات العدو، الذي اكتشف، في المقابل، ضعف دفاعاته الجوية. وقالت مصادر عسكرية في صنعا، لـ«الأخبار»، إن «السلاح المستخدم في العملية أحد أسلحة الجيش الخامسة»، وأشارت إلى أن القوات المسلحة اليمنية لديها الكثير من المفاجآت العسكرية، مؤكّدة أن هجوم «يافا»، على رغم ما حمله من دلالات، إلا أنه مجرد بداية لسلسلة هجمات

أسارير غزة تنفجر: «هذه ضربة معلّم»

حرّة - يوسف فارس

بذّرت الطائرة المسيّرة اليمنية التي استهدفت مدينة تل أبيب، فجر أمس، عبارة «يا وحدنا» التي تحكيها وجوه الناس في غرّة قبل أسبعتهم عقب كل مجزرة، فمع ساعات الصباح، سمع أهالي مخيم جباليا صوتاً هادراً يهتف: «الله أكبر والله الحمد، تحية لأبطالنا الحوثيين، تحية للشعب اليمني، مزيد من الضربات، اليمينيون قصفوا تل أبيب، تل أبيب استُقصت...



(أف ب)

دليل على ذلك،» وطبقاً لبرعام، «على إسرائيل أن تهاجم الحوثيين، من خلال ضرب المناطق الشمالية في اليمن، ما سيردع الحوثيين عن مهاجمتها، من خلال استهداف إسرائيل مثلاً لمخازن أسلحة، ومقار قيادة». وذكر بأنه في عام 1967 «فتحنا حرباً على مصر» بسبب إغلاقها مضيق تيران والبحر الأحمر؛ وللمفارقة «فإنه بسبب أعمال الحوثيين، مضيق تيران وميناء إيلان مغلقان أمام الحركة ومعتّلان منذ تسعة أشهر، ولم تسجل إسرائيل أي ردّ فعل إلا ذلك حتّى الآن. علينا أن نفهم إن لم نعاقيهم، سيستمرون».

إلى ذلك، رأى المحلل العسكري في صحيفة «هارتس»، عاموس هرتيل، أن دخول «يافا» على الخط «يعكس مرحلة جديدة في الحرب المتواصلة منذ 7 أكتوبر، والأخذة في التحول إلى حرب إقليمية ومتعددة الجبهات». حسب أن منطقة تل أبيب عموماً لم تعد تعترض منذ وقت طويل لإطلاق قذائف صاروخية من غرّة، فيما «حزب الله» امتنع عن مهاجمتها حتّى لا تتطور المواجهة إلى حرب شاملة، ولذا، ركّز جل أهدافه حتّى بحيرة طبريا، فيما ركّز «الحوثيون» استهدافاتهم على منطقة إيلات. وطبقاً لهرتيل، فإن «إسرائيل بإمكانها، مبدئياً، ضرب أهداف تابعة للحوثيين من جنوب إيليمية ومتعددة الجبهات». في حديث إلى صحيفة «معاريق»، أنه «منذ أشهر والحوثيون يهددون بضرب ميناء حيفا أو ساحل إسرائيل على المتوسط. الليلة توّصلوا إلى أنه «حتّى حين» موعد قدوم الشر، يرغبون في أن يكونوا مكوّناً مهماً في مقاومة إسرائيل، وضربتهم الليلة هي

كما هي الحال اليوم».

من جهة، رأى البروفيسور أميتسا إلى «أنني لم أسمع حتّى الآن عن خطة للجيش الإسرائيلي (لمواجهة هذا التهديد). حتّى الخطة المتعددة السنوات، التي أرجحت أكثر من مرة، لا تتضمن ذلك». وما تقدّم، بحسبه، يبرر استمرار الحرب ضد غرّة حتّى سحق قوّة «حماس» على اعتبار التهديد القادم الذي يشكل تحدياً هائلاً للجيش الغربية الحديثة، هو تقسيم القوات على أكثر من جبهة،

سرية من أن العمليات الأميركية الحالية في البحر الأحمر «تفشّل» في ردع هجمات الحوثيين على السفن، موصياً بأن تعتمد الولايات المتحدة «توجّهاً أوسع»، من خلال زيادة الجهد ضدهم اقتصادياً ودبلوماسياً وعسكرياً عبر استهداف مستودعات أسلحة أكبر لهم وقادتهم أو إيقاع خسائر بشرية أكبر بهم. وبحسب ما نقلت الصحافة عن مصدر في الإدارة، فإنه طلب بالفعل من «القيادة المركزية» إعداد قائمة واسعة بأهداف محتملة. في المقابل، أقام سريع بأن قوات صنعا استهدفت السفينة «لوبومبا» بعدد من الصواريخ المايستية والطائرات المسيّرة، مؤكّداً «أصابنا بشكل مباشر بعملية مشتركة للقوات البحرية والقوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر» موضحاً أن استهداف السفينة جاء لانتهاك الشركة لوائحها قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة. وفي الوقت نفسه، اعترفت البحرية الأميركية بنفخها عمليات إصلاح للمدمرة «غريفل» الأميركية، لوبد أوستن، في رسالة

وقالت «القيادة المركزية الأميركية»، في بيان، إن «فريقاً فنياً أجرى الشهر الماضي صيانة لهيكل المدمرة»، مضيفة أنه «تم نشر المدمرة بشكل خطير في منطقة عمليات الأسطول الخامس الأميركي لدعم الأمن البحري والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط». وفي ظل تراجع الوجود العسكري الأميركي في البحر الأحمر إلى بارجنين اثنتين فقط، وفق مصادر ملاحية يمنية، واقتصاره على الدفاع عن الخليج العربي، واستمرار الحصار على اليمن، والدفع بالإضافة إلى منعها السعودية من التوقيع على «خريطة الطريق»، عمدت الولايات المتحدة، عبر سفارتها في اليمن أو المبعوثين الأميركيين، إلى تكثيف التواصل مع «المجلس الانتقالي الجنوبي» وباقي الفصائل المحسوبة على الإمارات في المحافظات الجنوبية، وميليشيا حراس الجمهورية» برئاسة طارق صالح في المخا، لتحريضها على الاستمرار في مواجهة «انصار الله» وعدم الالتفات إلى التوجهات السعودية. ويكاد لا يخلو أسبوع من لقاء بين فرق السفارة الأميركية في اليمن والفصائل المذكورة، بالترامز

لقمان عبد الله

من المتوقع أن تشهد الأيام المقبلة تصعيداً خطيراً في المواقف، بعد التهديدات اليمنية للسعودية، والتي جاءت على خلفية قرار حكومة عدن نقل مقرات البنوك من صنعاء إلى المحافظات الجنوبية. وإن أبدت السعودية بعض المرونة في الاتصالات مع أكثر من جهة دولية معنية بالمفاوضات حيال فتح مطار صنعاء، إلا أنها تواصل في المقابل الإصرار على إلغاء بعض القرارات الصادرة عن حكومة الإنقاذ، من مثل منع المعاملات الربوية وسحب فئة المئة ريال المعدنية. وفي المقابل، تصر الأخيرة على تنفيذ «خريطة الطريق» المتفق عليها بين الجانبين، والتي كان من المفترض توقيعها لولا الفيتو الأميركي، واشتراط واشنطن وقف هجمات حركة «انصار الله» في البحرين الأحمر والعربي للسماح بالتوقيع. وفي حال مضت الرياض في الامتنال للفيتو الأميركي، فإن المهل المنوحة لها من قبل صنعاء لتسوية القضية، توشك على النفاد، ليصبح القرار بيد القوات اليمنية التي وضعت خطتها طويلة الأمد لغرض تواءم ردع مع المملكة، قائم على التمثال في الإجراءات الاقتصاديةية، إذ لم يعد مقبولاً بالنسبة إلى «انصار الله» استمرار الحصار على اليمن، والدفع بالفقو اليمنية إلى حروب داخلية.

واضافة إلى منعها السعودية من التوقيع على «خريطة الطريق»، عمدت الولايات المتحدة، عبر سفارتها في اليمن أو المبعوثين الأميركيين، إلى تكثيف التواصل مع «المجلس الانتقالي الجنوبي» وباقي الفصائل المحسوبة على الإمارات في المحافظات الجنوبية، وميليشيا حراس الجمهورية» برئاسة طارق صالح في المخا، لتحريضها على الاستمرار في مواجهة «انصار الله» وعدم الالتفات إلى التوجهات السعودية. ويكاد لا يخلو أسبوع من لقاء بين فرق السفارة الأميركية في اليمن والفصائل المذكورة، بالترامز

مع توجيه واشنطن، أبو ظبي، بزيادة برامج التدريب لتلك الجماعات، وتزويدها بالأسلحة والمعدات العسكرية بما فيها الطائرات المسيّرة، فيما يشرف ضباط ومستشارون أميركيون بأنفسهم على التدريب ونشر الأسلحة على جبهات القتال. ومنذ اليوم الأول لتشكيل تحالف «حارس الزدهار» برئاسة واشنطن، تكثّفت الاتصالات بين الأخيرة والفصائل المؤلّة من دولة الإمارات، ولا سيما «الانتقالي»، وكان آخرها اللقاء الذي جمع السفير الأميركي في اليمن، ستيفن فاجن، الأربعاء الماضي،

إذا أصرت الرياض على الامتنال للفيتو الأميركي فإن المهل المنوحة لها من قبل صنعاء قد نفد

برئيس «الانتقالي»، عبدروس الزبيدي، والذي جاء إثر سريان معلومات عن أن أعضاء «المجلس الرئاسي» وقّعوا وثيقة سعودية تدعو إلى وقف قرارات البنك المركزي في عدن. وكان أعضاء «المجلس الرئاسي» الثمانية، المختلفون على كل شيء تقريباً، قد توخّذوا دعماً لقرارات الفصائل المحسوبة على الإمارات في المحافظات الجنوبية، قبل أن يتصل السفير السعودي، محمد آل جابر، برئيس المجلس، رشاد العليمي، ليلعب بوجوب إلغاء تلك القرارات فوراً، وذلك بعد ساعات من التهديد الأول لقائد حركة «انصار الله»، عبد الملك الحوثي للسعودية، وتحمله إياها مسؤولية الإجراءات الأخيرة، وهو ما أشر إلى الخوف من

السعودية لا تفهم الدرس: مخاطرة بعودة الحرب

تنفيذ التهديدات اليمنية بالهجوم على منشآت حيوية في المملكة. إلا أنه بعد لقائه بالسفير فاجن، قال الزبيدي إن «المجلس الرئاسي جاهز للانخراط في أي جهود إقليمية دولية تهدف إلى وضع حد للإرهاب الذي تمارسه ميليشيات الحوثي في اليمن والمنطقة سلماً أو حرباً»، مضيفاً، في بيان، أن «القضاء على تهديد الحوثي يتطلب استراتيجية ردة شاملة محلية وإقليمية ودولية» ويمثل ذلك تساوقاً مع تحركات السفير الأميركي، والتي تركّز على تحريض القوى المحلية التابعة له «التحالف العربي» على التصعيد، بدعوى الحرص على «الإصلاحات الاقتصادية والإدارية» التي يعمل عليها «المجلس الرئاسي» وحكومة عدن لتفعيل مؤسسات الدولة والارتفاع بعملها، بما في ذلك سلسلة الإجراءات المتخذة من قبل البنك المركزي في عدن، والهادفة إلى إيقاف ما يسميه «العيب الحوثي بالقطاع المصرفي»، فيما جوهر التحركات الأميركية قائم على مواجهة التحدي الذي تمثله «انصار الله» للاملاح الإسرائيلية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

على أن تطرف الزبيدي في مواقفه كل معركة في اليمن ومحيطه، تعلق هذه الأخيرة «بست بذقية للإيجار» أو «وقودا للحروب الآخرين». ورغم ذلك، لا يبقأ الزبيدي يقدم عرضاً إلى الجانب الأميركي بلعب دور محوري في حماية السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وضيق باب المندب، وأضعا ميليشياته تحت تصرف الولايات المتحدة. وفي حين يلوم «الانتقالي» دول الإقليم لرفضها المشاركة في التحالف «حارس الزدهار»، ويعترف بأن التحالف المذكور فاشل ولن يحقق أهدافه من دون دول «التحالف العربي» (السعودية والإمارات) إضافة إلى مصر، فإنه عادة ما يقدم نفسه على أنه بديل من الغياب الإقليمي والعربي.



لم يعد مقبولاً بالنسبة إلى «انصار الله» استمرار الحصار على اليمن (أف ب)

موازين العالم: «صحيح أن الحرب لم تتوقف بعد، لكنها تستهني عاجلاً أم آجلاً وستقتل أميركا وإسرائيل بعدها قدر عجزهما عن مواجهة مشاكل تدهد وجودهما». وفي وسائل التواصل الاجتماعي، يخفي الخلاف المذهبي، حيث تبدّد الضربة اليمنية الحواجز السميعة بين المذاهب، ويطلق حسين السيد عن مشهد الصباح الملهم: «الألّة والإسلام مذهب واحد هو فلسطين وغرّة، وما سواهما البدعة

التي تتدخل يميني في هذه المعركة، قلب متقاعد هُدم بيته في حي العامودي فيقول لـ«الأخبار»: «هذا موقف لن ينسأه التاريخ لأهلنا في اليمن، سيكتب الزمان بحروف من ذهب ما فعله أبطال الله، وما فعله حزب الله في لبنان، والحشد الشعبي، هذه لـ«الأخبار»: «هذه ضربة معلّم، في التوقيت والمكان للفلسطين وأختار شعرباً إننا عرب عن جد، وإنو في امتداد حقيقي لنا يتعامل مع ما يسيل من أوردتنا منذ عشرة أشهر أنه دماء وليس ماء».

أمّا هشام سالم، وهو مدرّس حكومي



طوفان الأقصى

العسكر يريد مخرجاً و«بيبي» يتهرّب: خياران يتنازعان إسرائيل

يحيى دبوقة

لا يعني اتفاق تبادل الأسرى بصيغته التي يُعمل عليها الآن، وفقاً دائماً لإطلاق النار؛ بل تنص المرحلة الأولى منه على هدنة تمتد لأسابيع، تطلق فيها المقاومة الفلسطينية أسرى من النساء وكبار السن والمرضى والجثث، مقابل الإفراج عن عدد من الأسرى الفلسطينيين. وإذا اتفق على هذه المعادلة ضمن إطارها العام، إلا أن مطالب فلسطينية أخرى متصلة بها لم يُتفق عليها بعد، ومن بينها العودة الآمنة للفلسطينيين إلى الأماكن التي خُبروا منها في شمال قطاع غزة ووسطه، والانسحاب الإسرائيلي من معبر رفح ومحور «فيلادلفيا» جنوباً ومصر «نتساريم» في الوسط. وفي المقابل، تشترط إسرائيل ضمان عدم عودة المسلحين الفلسطينيين إلى شمال غزة، رغم أنه لا وقت ولا قدرة حالياً على استخدام تقنيات تمنع «عودة السلاح» وتتيح للقوات الانسحاب من «نتساريم» - في حال قبلت إسرائيل أصلاً بهذه الشرط الأخير -، وهو ما أقرّ به «الموساد» نفسه، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الحُدّ الجنوبي، الذي يتداخل في ملفه أكثر من اعتبار، من بينها الاعتبارات الإقليمية المرتبطة بالجانان المصري، فيما يمكن تجاوز شرط السيطرة الإسرائيلية عليه - بهدف منع إمداد غزة بالسلاح عبر الحدود - بواسطة التكنولوجيا، وهو ما يوجد وقتاً لفعله في المرحلة الأولى من الصفقة، الأمر الذي يعني أن التوافق هنا أسهل منه في بنود أخرى.

وعلى أي حال، فإن العوائق غير سهلة، وهي متخفية من قرار إسرائيلي بالامتناع عن دفع أثمان الصفقة، ومحاولة استعادة أكبر عدد من الأسرى لقاء هدنة مؤقتة يعود

الوضع بعدها إلى ما كان عليه، الأمر الذي لا يمكن للمقاومة القبول به، ورغم أن الأخيرة قبلت بترحيل مطلب إعلان انتهاء الحرب كجزء لا يتجزأ من اتفاق التبادل، إلى مفاوضات المرحلة الثانية، إلا أن إسرائيل لا تزال تبدي تعتُّماً حياًل ذلك، مردّه خشيتها من تظهري فشلها في تحقيق أهدافها المعلنة، مقابل تمكّن الفلسطينيين من إعلان انتصارهم. وفي الواقع، فإن ما تريده ثل أبيب، هو أن يكون لديها هامش مناورة كبير في اليوم الذي يلي تنفيذ الاتفاق، يتيح لها أن تفعل ما تريد من دون التزامات مفيدة، أي أن يكون بإمكانها تنفيذ عمليات عسكرية محدودة وتوغلات وإطلاق نيران عن بعد براً أو جواً، وهو ما يتفق عليه الإسرائيليون (عدا الفاشيين الذي يطالبون باستمرار الحرب من دون هدن)، مع قباين شكلي ليس إلا.

بعبارة أخرى، لا يمانع الجيش الإسرائيلي، الذي أنهى كل خياراته العسكرية على مستوى الحرب، أن يلتزم بهدن أو حتى بإعلان دائم لوقف إطلاق النار، على أن يكون له الحق في فعل ما يريد، عندما تدعو الحاجة الأمنية إلى ذلك - والمقصود هنا، منع أو تصعيب عودة حركة «حماس» وحركات المقاومة في قطاع غزة، إلى ما كانت عليه -، وهو ما يمكن تبريره بخرق «حماس» الاتفاق، سواء حصل الخرق أم لا، وفي المقابل، يجد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، نفسه معنياً باستمرار الحرب، وإن اسمياً، كي يمنع عن إسرائيل وعن نفسه تبعات الإقرار بفشلها في تحقيق أهدافها، ولا سيما في ظل العجز عن التعامل مع تحديات «اليوم التالي»، وتحديدًا الجهة التي ستؤول السيطرة على القطاع، وتناصب مهمة «إقلاء» المقاومة بالوكالة عن إسرائيل.

لكن الأكيد أن العسكر غير معني باستمرار الحرب، وذلك بالنظر إلى أن كل الخيارات العسكرية جرى استهلاكها إلى حدّها الأقصى. وفي

بعد التجاذب بين المؤسستين العسكرية والسياسية، هم تقدم للأخيرة على الأولى، سمتة إسرائيلية لا تتضح حدودها

المقابل، فإن لدى نتنياهو ماينغين من مجارة الجيش: الأول يتعلق بمصلحة «إسرائيل - الدولة»، وهو المضرة الإستراتيجية التي ستلحق بها في حال الاعتراف بفشل الحرب؛ والثاني يتصل بمصلحته الشخصية، كونه سيعود، في اليوم التالي، إلى المواجهة القضائية بلا استثناء إلى أي إنجازات، وهو ما يضغط عليه لفعل ما يمكن فعله لتحقيق إنجازات في الحرب، أو

المواقف غير سهلة، وهي متخفية من قرار إسرائيلي بالامتناع عن دفع أثمان الصفقة (أ ب)



«العدل الدولية» تدبّ تل أبيب: لإنهاء الاحتلال ووقف الاستيطان

في الوقت الذي يسابق فيه الاحتلال الإسرائيلي الزمن لحصاد أكبر مساحات من الأراضي في الضفة الغربية، وسط تشريع يؤر استيطانية جديدة، وتوسيع مستوطنات موجودة بالفعل، أصدرت «محكمة العدل الدولية»، أمس رأيها الاستشاري بشأن تقييم العواقب القانونية المترتبة على «الاحتلال الطويل الأمد والاستيطان والضم» من جانب الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الناشئة عن الوجود غير القانوني، فضلاً عن ذلك القدس الشرقية، فضلاً عن السياسات الحكومية الإسرائيلية المرتبطة بتلك الممارسات، وعواقب السطوك الإسرائيلي على الدول الأخرى والأمم المتحدة. وخُصّمت المحكمة، في النتائج التي توصلت إليها هيئتها المكوّنة من 15 قاضياً، وتلاهها رئيسها نواف سبيوتندي، المعروفة برفضها إدانة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني». وقالت المحكمة أن الالتزامات التي تقع على عاتق إسرائيل تشمل «إنهاء وجودها غير القانوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة في أسرع وقت

يمكن»، و«وقف جميع أنشطة الاستيطان الجديدة فوراً، وإجلاء جميع المستوطنين من الأراضي الفلسطينية المحتلة». بالإضافة إلى «تعويض الأضرار التي لحقت بجميع الأشخاص (التضررين)». أما الالتزامات التي تقع على جميع الدول والمنظمات الدولية، بما في ذلك مجلس الأمن والأمم المتحدة، وفقاً للمحكمة، فهي «عدم الاعتراف بقانونية الوضع الناشئ عن الوجود غير القانوني، فضلاً عن عدم تقديم المساعدة أو الدعم (لإسرائيل) لإبقاء، على الوجود الخارجي الإسرائيلي الراي، وعذته «خاطئاً جوهرياً ومنحازاً». ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قرار «العدل» بـ«الكاذب»، توازناً مع بدء سياسيين محافظين ويميمين منظرين وحتى وسطيين في إسرائيل، حملة إبانة لقرار المحكمة. وزعم نتنياهو، في بيان، أن «الشعب اليهودي ليس بمحتل في أرضه - لا في عاصمته الأدبية القدس ولا في إرث أجدادنا يهودا والسامرة بشأن ارتكاب إسرائيل إبادة جماعية في قطاع غزة، والتي كانت أعلنت أوغندا تبرؤها منها، وقالت إن قرارها

كل أنحاء وطننا». وقال وزير الأمن القومي، إيتamar بن غفير، بدوره، إن القرار «يثير مرة أخرى أن هذه منظمة سياسية ومعادية للسامية بشكل صارخ»، لافتاً إلى عدم قبول ما سماه به«الوظ القانوني»، وداعياً إلى السعي إلى «السيادة» على الأراضي المحتلة من خلال الضم. كما دعا وزير مالية الاحتلال، يتسليخ سموتريتش،

تحمل آراء «محكمة العدل الدولية» الاستشارية قيمة معنوية وقانونية لناحية استنادها إلى القانون الدولي

إلى اتخاذ خطوات نحو ضم الضفة الغربية، وقال عبر منصة «أكس»: «الرد على لاماي: السيادة الآن». فيما انتقد زعيم المعارضة، يائير لابيد، قرار المحكمة، ووصفه بأنه «منفصل وأصادي الجانب وملوّط بمعاداة السامية» ويتفق إلى فهم الواقع على الأرض». وفيما يأتي القرار في القضية بناءً

على طلب قدّمته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2022، غير أن القضية اكتسبت مزيداً من الزخم السياسي ومعادية للسامية بشكل صارخ»، لافتاً إلى عدم قبول ما سماه به«الوظ القانوني»، وداعياً إلى السعي إلى «السيادة» على الأراضي المحتلة من خلال الضم. كما دعا وزير مالية الاحتلال، يتسليخ سموتريتش،

الدولي والعملية القضائية». ورغم أن آراء «محكمة العدل الدولية» الاستشارية غير ملزمة، غير أنها تحمل قيمة معنوية وقانونية لناحية استنادها إلى القانون الدولي. وتثيرين الأول الماضي، حيث كانت 52 دولة قدّمت شهاداتها أمام هيئة المحكمة، في جلسات استماع عُقدت على مدار أسبوع بين 19 و26 شباط الماضي 2024، بالإضافة إلى مدخلات قدّمتها ثلاث منظمات إقليمية سمحت لها المحكمة بأن تبدي رأيها، وهي «الاتحاد الأفريقي» و«منظمة التعاون الإسلامي» و«جامعة الدول العربية». ورغم معارضتها قرار طلب الاستشارة، قدّمت إسرائيل وقّدتك بياناً خطياً من خمس صفحات، أهم على مدار أسبوعين بين 19 و26 شباط الماضي 2024، للنظر إلى الحالة الخطيرة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وهو ما نتج من إنشاء لجنة وأضحاً لتاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وواقعه الحالي، وأن طلب الفتوى الوارد فيه يتعارض مع الإطار القانوني المعمول به الذي يحكم الصراع القانوني الدولي - الفلسطيني، ويشكل إساءة استخدام للقانون

غزة - يوسف فارس

فيما تشهد محاور القتال في قطاع غزة جموداً على صعيد التحوّل الاستثنائي غير ملزمة، غير أنها تحمل قيمة معنوية وقانونية لناحية استنادها إلى القانون الدولي. وتثيرين الأول الماضي، حيث كانت 52 دولة قدّمت شهاداتها أمام هيئة المحكمة، في جلسات استماع عُقدت على مدار أسبوعين بين 19 و26 شباط الماضي 2024، للنظر إلى الحالة الخطيرة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وهو ما نتج من إنشاء لجنة وأضحاً لتاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وواقعه الحالي، وأن طلب الفتوى الوارد فيه يتعارض مع الإطار القانوني المعمول به الذي يحكم الصراع القانوني الدولي - الفلسطيني، ويشكل إساءة استخدام للقانون

فيما تشهد محاور القتال في قطاع غزة جموداً على صعيد التحوّل الاستثنائي غير ملزمة، غير أنها تحمل قيمة معنوية وقانونية لناحية استنادها إلى القانون الدولي. وتثيرين الأول الماضي، حيث كانت 52 دولة قدّمت شهاداتها أمام هيئة المحكمة، في جلسات استماع عُقدت على مدار أسبوعين بين 19 و26 شباط الماضي 2024، للنظر إلى الحالة الخطيرة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وهو ما نتج من إنشاء لجنة وأضحاً لتاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وواقعه الحالي، وأن طلب الفتوى الوارد فيه يتعارض مع الإطار القانوني المعمول به الذي يحكم الصراع القانوني الدولي - الفلسطيني، ويشكل إساءة استخدام للقانون

إسرائيل بالذهاب بعيداً في حربها، لا بل كان مستعداً للتدخل العسكري لمساندتها، إن لزم الأمر، فضلاً عن مساندته إياها على المستوى العالمي، عبر منع الضغوط الدولية من التأثير على مسار الإبادة الجماعية. هذا السؤال يرسم كل من يهول بترامب ومجيئه، علماً أن السيناريو المذكور ذو تأثير مزدوج، لا بل يجب أن يُنقّل إسرائيل نفسها، لا أعادها؛ إذ في حال وجدت «اميركا - ترامب» هذه المرحلة، في دفع إسرائيل إلى إيجاد مخرج ما من شأنه إنهاء الحرب، وخصوصاً أن هذه الجبهات توشك على التحول إلى جبهات أصيلة مع مواجهات أشمل، قد تصل إلى حرب إقليمية شاملة، وإن كان الإسرائيلي لا يزال يراهن على إمكانية احتوائها. وإن من المتوقع أن يرتقي فعل المساندة من لبنان، كما ونوعاً ومدى، وإن تحت سقف الحرب الشاملة، فإن من يدفع إلى هذا حرب، لكن هنا، بطل الحديث موضع سؤال وتشكيك، في أقل تقدير. في خطابه عقب ترشيحه من قبل الحزب الجمهوري، تحدث ترامب عن ضرورة إنهاء الحرب قبل أن يصل إلى البيت الأبيض، وهذا قد أنجزت بعد، لكن هذا الحديث لكسب المزيد من الفوائد في سياق المفاوضات أو في سياسات الحرب نفسها، وهو ما يعد أهم ما في حديثه، بمعزل عن أي عبارات أخرى وردت فيه. وفي الأصل، هل يمكن لترامب الانتخابات بعد أشهر معدودة، أن يفعلها، فما الذي يمكن له من فعله في هذا السياق؟ أكثر مما فعلت إسرائيل حتى الآن؟ لقد كانت يدها مطلقة عملياً ضد الفلسطينيين، وبلا ضوابط فعلية، وذلك أيضاً هو أقصى ما يمكن لترامب أن يفعله.

يحيى دبوقة

يرتبط قرار إنهاء الحرب من عدمه بجملة مقدمات، لعل أبرزها ما يأتي: أولاً: تواصل صمود الفلسطينيين: في قطاع غزة، رغم الأثمان الباهظة وغير المسبوقة التي يتكبّدونها، وهو ما لا يسمح للإسرائيلي بأن يحقق بالمفاوضات ما عجز عن ذيله ثانياً: تواصل نشاط جبهات المساندة، والذي يعد مؤثراً جداً في هذه المرحلة، في دفع إسرائيل إلى إيجاد مخرج ما من شأنه إنهاء الحرب، وخصوصاً أن هذه الجبهات توشك على التحول إلى جبهات أصيلة مع مواجهات أشمل، قد تصل إلى حرب إقليمية شاملة، وإن كان الإسرائيلي لا يزال يراهن على إمكانية احتوائها. وإن من المتوقع أن يرتقي فعل المساندة من لبنان، كما ونوعاً ومدى، وإن تحت سقف الحرب الشاملة، فإن من يدفع إلى هذا حرب، لكن هنا، بطل الحديث موضع سؤال وتشكيك، في أقل تقدير. في خطابه عقب ترشيحه من قبل الحزب الجمهوري، تحدث ترامب عن ضرورة إنهاء الحرب قبل أن يصل إلى البيت الأبيض، وهذا قد أنجزت بعد، لكن هذا الحديث لكسب المزيد من الفوائد في سياق المفاوضات أو في سياسات الحرب نفسها، وهو ما يعد أهم ما في حديثه، بمعزل عن أي عبارات أخرى وردت فيه. وفي الأصل، هل يمكن لترامب الانتخابات بعد أشهر معدودة، أن يفعلها، فما الذي يمكن له من فعله في هذا السياق؟ أكثر مما فعلت إسرائيل حتى الآن؟ لقد كانت يدها مطلقة عملياً ضد الفلسطينيين، وبلا ضوابط فعلية، وذلك أيضاً هو أقصى ما يمكن لترامب أن يفعله.

المقاومة تستغلّ الجمود البرّي: إشغال متواصل في «نتساريم»



المظلة الوسطى في القطاع تآكل التصيب الأكبر من القصف الجوي (أ ب)

النارية، على حيوية حضورها وأريحية تحركاتها وعملها في المنطقة التي استنزفت جداً ميدانياً وبشرياً كبيراً من جيش العدو، وظلت طوال الأشهر الخمسة الأخيرة مسرحاً لعمليات التحوّل المستمرة، والتي لم تقض إلى شعور جنود الاحتلال بأي هدوء في محور المقاومة، المستحدث وسط القطاع. أما في رفح، التي زارها رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، أول من أمس، في محاولة لبناء صورة انتصار، فإن الأيام الأخيرة شهدت ضغطاً ميدانياً، يشير بشكل واضح إلى أن المقاومة لم تفقد قدرتها على المشاغلة وإيقاع الخسائر البشرية في العدو.

من جهتها، قصفتها المحور ذاته بقذائف الهاون الثقيلة والصواريخ وبشير هذا التركيز على محور «نتساريم»، إلى سعي المقاومة لاستغلال فترات الهدوء البرّي، في مضاعفة حالة عدم الاستقرار وزيادة مستوى التهديد، لتحويل ما يظنّه جيش العدو مكسباً، إلى عبة. كما أنه يبعث برسائل أخرى الهوى والشيوخ عجّلين وجنوب الزيتون، والتي يعتقد أنها منطلق كل عمليات إطلاق قذائف الهاون. وتؤكد المقاومة من خلال الكفافة

القصف المكثّف للمقاومة يشير إلى فشل الحملة البرية لجيش العدو

قضية

«كباش» فرنسي ـ أرجنتيني... العنصرية «تقتل» اللعبة



برزت المشكلات الأرجنتينية... الفرنسية في كأس العالم 2018 وتسلّم اليك اليوم

حسبَ قصص بُني تاريخ المنتخب الفرنسي لكرة القدم وحاضره عبر أقدام المهاجرين. الغالبية العظمى من لاعبي «الديوك» الذين رفعوا كأس العالم في روسيا 2018 كانوا من أصول غير فرنسية، وهو حال مشابه، بنسبة أقل، في موندبال 1998 عندما حصّد زين الدين زيدان ورفاقه النجمة الأولى ضمن الاستحقاق الكروي الأهم قارباً. المهاجرون حملوا أعلام الفرنسيين ووضعوهم على خريطة كبار منتخبات العالم، غاضين النظر عن تاريخ طويل من الاستعمار والتكتيل. رغم ذلك، برز تمييز فرنسا «البضياء» في أكثر من مناسبة وعبر جهات مختلفة، عبر اتخاذها قرارات عدة في المنتخب بناءً على أصل اللاعبين. ولعل أبرز حالات التمييز في التاريخ الحديث جاءت عبر معاناة الفرنسي من أصل جزائري كريم بنزيما، وقبله الفرنسي التونسي سمير نصري، في المنتخب ضمن رسالة واضحة قائمة على المصلحة مفادها: انتم فرنسيون عندما نفوز، أما عندما نخسر فانتم مهاجرون.

لطالما شكّل التاريخ المؤثّق لكيفية نشأة منتخب «الديوك» مادة دسمة في عالم الرياضة الوسط الفرنسي كان، ولا يزال، منقسماً بين مؤيد ومعارض لوجود لاعبين من أصحاب البشرة السمراء في المنتخب، لدرجة أنه حتى عند رفع الألقاب القارية، تعرّض صفو المجتمع الفرنسي بسبب نسب النجاح للمهاجرين. هذا الجدل ولفقه لاعبو المنتخب الأرجنتيني أثناء احتفالهم بالتتويج ببطولة كوبا أميركا قبل أيام، راغبين في إشعال غضب الفرنسيين الذين خرجوا من نصف نهائي «اليورو» بعد تصريحات كثيرة من لاعبيهم بشأن علو كعب بطولة أمم أوروبا مقارنةً بكوبا أميركا، لكن التوظيف الأرجنتيني جاء بطريقة «خاطئة» إثر التحافّة تحت رداء العنصرية. فبعد تتويجها ببطولة كوبا أميركا على حساب كولومبيا (1-0)، انتشر فيديو لمُتوسط ميدان الأرجنتيني وتشيلسي الإنكليزي، إينزو فرنانديز، وهو يحتفل مع زملائه في المنتخب مردين أغنية «عنصرية» ضد لاعبي المنتخب الفرنسي، وشملت الأغنية عبارات تهكمية «بعيضة» تجاه الأصول الأفريقية للاعبي منتخب «الديوك»،

ما أثار موجةً غضب كبيرة في الوسط الرياضي. وبث فرناندينز فيديو مباشراً عبر تطبيق «إنستغرام» على متّى حافلة الفريق بعد المباراة، مصوراً نفسه وزملاءه وهم يكررون ترنمة مستفزةً يعود تاريخها إلى نهائيات كأس العالم 2022 عندما شُعت عبر افواه مشجعي الأرجنتين قبل المباراة النهائية ضد فرنسا، وصفها متظاهرون فرنسيون مناهضون للعنصرية في ذلك الوقت بأنها «تعبير عن ايدولوجية بيمينة متطرفة»: «إنهم يلعبون لفرنسا، لكن والديهم من أنغولا. وأهمهم من الكاميرون، بينما والدهم من نيجيريا. لكن جواز سفرهم مكتوب عليه فرنسي».

ويتمحور عن صحة بعض المعلومات المتداولة حول أصول اللاعبين الفرنسيين، طالوت الأغنية تحقيراً ضمنياً لجذور الأفارقة، أكثر من كونها تخسيساً بالإنجازات الكروية الفرنسية، وهو ما أثار نقمة عدد من اللاعبين، قام زملاء إنزو فرناندينز في تشيلسي، تحديداً الفرنسيين مائلو غوستو، واكسيل وبعد ساعات على انتشار الفيديو، أصدر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، الثلاثاء، بياناً قال فيه إن رئيسه فيليب ديالو «يدين بashed العبارات التصريحات غير المقبولة والتمييزية التي صدرت ضد لاعبي المنتخب الفرنسي». وأعلن الاتحاد أيضاً أنه سيقدم شكوى إلى الفيفا بشأن هذه التصريحات، أما على صعيد اللاعبين، قام زملاء إنزو فرناندينز في تشيلسي، تحديداً الفرنسيين مائلو غوستو، واكسيل

انطلاقة هادئة للدوري في الأسبوع الأول

عبد القادر سعد

لم تغب مسابقتا الدوري اللبناني لكرة القدم وكأس لبنان كثيراً عن الساحة الكروية. فبعد ختام الدوري في 30 أيار الماضي بتتويج النجمة بطلاره، وإحراز الانتصار كاس لبنان في 11 تموز الجاري، تعود المسابقتان إلى الواجهة من خلال سحب الاتحاد اللبناني لقرعتي الدوري والكأس لموسم 2024-2025. أقيمت القرعة أمس في مقر الاتحاد بحضور ممثلي أندية الدرجتين الأولى والثانية والمسؤولين في الاتحاد، على رأسهم المدير الفني باسم محمد. قرعة كأس لبنان التي

ستنطلق منافساتها في العاشر من آب المقبل قُسمت الفرق الـ16 المشاركة فيها على أربع مجموعات، حيث سيقام الدور الأول بنظام الدوري من مرحلة واحدة على أن يتاهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي حيث تستكمل المسابقة في 11 تموز الجاري، تعود المسابقتان إلى الواجهة من خلال سحب الاتحاد اللبناني لقرعتي الدوري والكأس لموسم 2024-2025. أقيمت القرعة أمس في مقر الاتحاد بحضور ممثلي أندية الدرجتين الأولى والثانية والمسؤولين في الاتحاد، على رأسهم المدير الفني باسم محمد. قرعة كأس لبنان التي

الجولة الأولى الأنصار مع طرابلس، اب المقبل قُسمت الفرق الـ16 المشاركة فيها على أربع مجموعات، حيث سيقام الدور الأول بنظام الدوري من مرحلة واحدة على أن يتاهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي حيث تستكمل المسابقة في 11 تموز الجاري، تعود المسابقتان إلى الواجهة من خلال سحب الاتحاد اللبناني لقرعتي الدوري والكأس لموسم 2024-2025. أقيمت القرعة أمس في مقر الاتحاد بحضور ممثلي أندية الدرجتين الأولى والثانية والمسؤولين في الاتحاد، على رأسهم المدير الفني باسم محمد. قرعة كأس لبنان التي



للبيع مستودع سفلي أول، مساحة 2000 متر مربع، ارتفاع 4.75 م، نزلة واسعة، منطقة الشويغات، في الأسبوع السادس النجمة مع الأنصار، والعهد مع الصفاء، ويملكه في الأسبوع السابع مواجهة الأنصار مع العهد.

إعلان من المديرية العامة للشؤون العقارية تُعلن المديرية العامة للشؤون العقارية عن تسجيل العقار رقم 1106 من منطقة قوسايا العقارية، قضاء زحلة، باسم الجمهورية اللبنانية استناداً إلى أحكام الفصل الرابع من القرار رقم 189 الصادر بتاريخ 1926/3/15 قيد عقارات غير مُسجلة في السجل العقاري. لكل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض على القرار هذا باستدعاء يُقدم إلى أمين السجل العقاري في زحلة خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر عملاً بالمادة 16 من القرار 1926/189.

مدير عام الشؤون العقارية جورج الحماوي التخليف 112

إعلان لأمانة السجل العقاري بالطرك طلب المحامي عبدالله جورج ديب بالوكالة عن الين وهيب النيني بصفتها أحد ورثة الفرد أسعد شاهين سند بدل عن ضائع للعقار 2007 اميون. «الأرجنتين للمُعترض 15 خمسة عشر يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان لأمانة السجل العقاري في طرابلس طلب أحمد محمد مراد بقسماطي بوكالته عن مريم محمد مراد بقسماطي سند بدل ضائع للعقار 491 بقاعصافرين. «الأرجنتين للمُعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري اقلين موسى

إعلان لأمانة السجل العقاري عكار طلب محمد حسين شحادة بالوكالة عن علي عبد الكريم شعبان شهادة قيد بدل ضائع للعقار 956 مشنحه. «الأرجنتين للمُعترض 15 يوم للمراجعة أمين السجل العقاري اقلين موسى

إعلان لأمانة السجل العقاري في طرابلس طلب بالال سمير الكريدي بوكالته عن عمر عبدالقادر عويضة بوكالته عن وجهية محمد رافت عويضة بصفتها أحد ورثة محمد رافت عبدالقادر عويضة وبوكالته عن عبدالله محمد شوقي عويضة بوكالته عن محمد شوقي عبد الحميد عويضة سند بدل ضائع للعقار 36 التل. «الأرجنتين للمُعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري اقلين موسى

إعلام تبليغ تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزبارة التالية	تاريخ اللصق
شركة عبون المستقبل ش.م.ل أوف	1543874	RT0001859051.B	4/23/2024	5/13/2024
شركة يونيكاب أوف شور ش.م.ل	1723059	RT0001859161.B	4/24/2024	5/13/2024
شركة مارين انجنيرينغ سرفيسز ش.م.ل(أوف شور)	1504323	RT0001859211.B	4/23/2024	5/13/2024
الشركة الفيتنامية للمطاعم ش.م.ل	4354	RT0001859261.B	4/24/2024	5/14/2024
ميناروس هولدينغ ش.م.ل(قابضة)	1500297	RT0001859351.B	4/24/2024	5/13/2024
الشركة السعودية امان ش.م.ل أوف شور	517233	RT0001859531.B	4/23/2024	5/14/2024
اوينيدا أوف شور ش.م.ل	311335	RT0001859541.B	4/23/2024	5/13/2024
عود، تيرابيد جي سي ش.م.ل (أوف شور)	189155	RT0001859581.B	4/23/2024	5/13/2024
زينه مصطفى قانصو	542473	RT0001862071.B	4/24/2024	5/13/2024
طارق عارف المغريل	1176907	RT0001862091.B	4/24/2024	5/13/2024
عياد للاستشارات المالية ش.م.ل	1695927	RT0001862111.B	4/23/2024	5/13/2024
شركة كوينتنتال ترافل اجنسي	234441	RT0001862131.B	4/23/2024	5/14/2024
يولا سالم الحداد	1198478	RT0001862231.B	4/24/2024	5/13/2024
روني يوسف عبيد	322558	RT0001862321.B	4/23/2024	5/14/2024
اديت الباس داموني	180880	RT0001866231.B	4/24/2024	5/13/2024
صونا جورج ارسلانين	180875	RT0001866241.B	4/24/2024	5/13/2024
جان مطانيوس حنا	431632	RT0001866281.B	4/23/2024	5/14/2024
السفير ش.م.ل	1626836	RT0001866331.B	4/24/2024	5/13/2024
شركة تسالة سرفيسز ش.م.ل(شركة أوف شور)	314102	RT0001866381.B	4/24/2024	5/13/2024
شركة البرا للاستشارات ش.م.ل أوف شور	995356	RT0001866591.B	4/23/2024	5/13/2024
جورج جوزف مغني	1192637	RT0001866771.B	4/23/2024	5/13/2024
ناصر صالح بن عبد العزيز الراجي	1158198	RT0001866831.B	4/24/2024	5/13/2024
فايز رحال مكرزل	190651	RT0001867191.B	4/24/2024	5/14/2024
منى محمد بدر الجندري	228446	RT0001867251.B	4/23/2024	5/13/2024
المؤسسة الوطنية لضمان الاستثمارات - مؤسسة عامة	124832	RT0001867281.B	4/23/2024	5/14/2024
شركة اتش اف شيرود ش.م.ل أوف شور	1673902	RT0001867321.B	4/24/2024	5/13/2024
فرنسا بتاريخها العنصري الاستعماري تطالب الهيئات الكروية، التي تفشل دائماً في قمع التمييز باكثر من مواقف شكلية، بمعاينة لاعبين أرجنتينيين أساووا استخدام الكلمات. وسط هذه «المجموعة»، يبقى الضحايا الوجوديون ربما هم شخصيتي. أنا اسف حقاً.	1542829	RT0001869721.B	4/24/2024	5/13/2024
جوزف سليمان غصن	1591911	RT0001869911.B	4/23/2024	5/13/2024
د.بي (ش.م.ل هولدينغ)	189629	RT0001869991.B	4/23/2024	5/13/2024
شركة ميغاستور ش.م	203879	RT0001870441.B	4/24/2024	5/14/2024
تي جي ميدل ايسٽ ش.م.ل	204175	RT0001870591.B	4/24/2024	5/15/2024
ميكو شاييد ميديتيرانيان ش.م.ل أوف شور	1058573	RT0001873281.B	4/23/2024	5/13/2024
ماريديان ترانسپورت ش.م.ل	2387	RT0001873561.B	4/23/2024	5/13/2024
كريم ش.م.ل	1454787	RT0001873711.B	4/24/2024	5/13/2024
سيدجس لوجيستيكس ش.م.ل	2965393	RT0001873731.B	4/23/2024	5/13/2024
وسام انطون ابو سليمان	1393515	RT0001873741.B	4/24/2024	5/13/2024
الشبكة الاقتصادية «يكونت ش.م.ل» ECONOMIC NETWORK «ECON-ET»	4357	RT0001873771.B	4/23/2024	5/13/2024
الاسابيع الأخيرة، أي الانتصار والنجمة والعهد، فسيتشهد الأسبوع المقبل في المرحلة المتخلّفة. ويلعب في الأسبوع السادس النجمة مع الأنصار، والعهد مع الصفاء، ويملكه في الأسبوع السابع مواجهة الأنصار مع العهد.	4418	RT0001873831.B	4/24/2024	5/14/2024
شركة سكودا	4475	RT0001873891.B	4/23/2024	5/13/2024
مجموعة المصفوة المتحدة ش.م.ل أوف شور	2660829	RT0001873951.B	4/23/2024	5/13/2024
شركة ديبكو أوف شور ش.م.ل	1806907	RT0001874011.B	4/23/2024	5/21/2024
صروح ش.م.ل أوف شور	2666935	RT0001874041.B	4/23/2024	5/13/2024

إعلانات رسمية

شركة مجموعة مايس العربية (أوف شور) ش.م.ل	1489948	RT0001874061.B	4/23/2024	5/13/2024
اي واي ج انترناشيونال ش.م.ل	2611005	RT0001874111.B	4/24/2024	5/13/2024
شركة الخدمات الاستثمارية للهندسة ليند ش.م.ل أوف شور	1156863	RT0001874141.B	4/23/2024	5/13/2024
اي اند سي كونتركتينغ ش.م.ل أوف شور	2696130	RT0001874161.B	4/23/2024	5/13/2024
فال بروبورتيز ش.م.ل (أوف شور)	2866712	RT0001874221.B	4/23/2024	5/14/2024
انفوتيك سيستمز أوف شور ش.م.ل	1581768	RT0001874241.B	4/23/2024	5/13/2024
HIKARI أوف شور ش.م.ل	3037247	RT0001874301.B	4/23/2024	5/13/2024
كنكاف انفست أوف شور ش.م.ل	2478446	RT0001874351.B	4/23/2024	5/13/2024
سانتس كول فايسر اند مارينز انشورنس كوماني ش.م.ل	4753	RT0001874401.B	4/23/2024	5/13/2024
TRANSCEND SAL OFF SHORE	1874777	RT0001874451.B	4/22/2024	5/13/2024
ديز غلوب أوف ليبانون ش.م.ل	5051	RT0001874471.B	4/24/2024	5/13/2024
جي اف اند اف 45 ش.م.ل	162258	RT0001874521.B	4/23/2024	5/13/2024
يوناييد برايزز كوماني ش.م.ل	165816	RT0001874551.B	4/23/2024	5/13/2024
الترنايتف 79 ش.م.ل	170313	RT0001874591.B	4/23/2024	5/13/2024
ترافو سيسيو لبنان ش.م.ل	181364	RT0001874611.B	4/24/2024	5/13/2024
شركة جي بي اس ش.م.ل	184156	RT0001874621.B	4/24/2024	5/13/2024
شركة CHLALA FOR DESIGN AND CONSTRUCTION sal off shore	1893501	RT0001874631.B	4/23/2024	5/13/2024
شركة ج س ش.م.ل G&C S.A.R.L.	242843	RT0001879371.B	4/23/2024	5/14/2024
شركة بوليتكنيكل ت-اس ش.م.ل	268343	RT0001880531.B	4/23/2024	5/13/2024
شركة حلمي لدارة المطاعم والمغاهي ش.م.ل	268358	RT0001880541.B	4/24/2024	5/13/2024
توب رينج بروداكش ش.م.ل	269877	RT0001880571.B	4/24/2024	5/13/2024
تروچان ثور	270074	RT0001880581.B	4/24/2024	5/13/2024
الشركة المتوسطة للاستثمارات السياحية ش.م.ل	281826	RT0001880741.B	4/23/2024	5/14/2024
توتال هوم سرفيسز ش.م.ل	293574	RT0001880761.B	4/23/2024	5/15/2024
شركة وان اوف اي كايند ش.م.ل One Of A Kind	294366	RT0001880781.B	4/23/2024	5/14/2024
RUMOR ADVERTISING CO SARL	295100	RT0001880821.B	4/23/2024	5/14/2024
Eye Candy sarl	296341	RT0001880871.B	4/23/2024	5/14/2024
ام سي كرييشن ش.م.ل	297057	RT0001880881.B	4/23/2024	5/13/2024
كلمات غروب Societe kaïmat Group sarl	298540	RT0001880941.B	4/24/2024	5/13/2024
بيلانغروب ش.م.ل	299640	RT0001880991.B	4/23/2024	5/14/2024
شركة عبر الزمن للطيران والشحن ش.م.ل	902336	RT0001882311.B	4/24/2024	5/13/2024
شركة الندى لتجارة مواد البناء ش.م.ل	935568	RT0001882331.B	4/23/2024	5/13/2024
الشركة المتحدة A.N.N ش.م.ل	964382	RT0001882341.B	4/23/2024	5/14/2024
شركة المشورات والتوازم المدرسية ش.م.ل	1059658	RT0001882381.B	4/24/2024	5/13/2024
178 الصيفي ش.م.ل	1160085	RT0001882421.B	4/24/2024	5/13/2024
شركة أس آي أس ش.م.ل S.A.S SAL	1168584	RT0001882461.B	4/23/2024	5/14/2024
شركة Ithaca Srl	1168726	RT0001882471.B	4/23/2024	5/14/2024
سنالك أوف شور ش.م.ل	263427	RT0001883751.B	4/23/2024	5/14/2024
غلوبال اويل فيلد سرفيسز ش.م.ل أوف شور	1193523	RT0001883771.B	4/24/2024	5/14/2024
شركة اوتيللو ش.م.ل OTELLO SAL	1224465	RT0001883781.B	4/23/2024	5/14/2024
دير مانجمنت انترناشيونال ش.م.ل أوف شور	1475038	RT0001883841.B	4/23/2024	5/13/2024
هاي وود سرفيسز لبنان ش.م.ل (أوف شور)	204858	RT0001883871.B	4/23/2024	5/13/2024
صوت الوطن ش.م.ل	271168	RT0001883881.B	4/24/2024	5/13/2024
شركة الإساق للمنتوجات والنشر والأعلام ش.م.ل	271171	RT0001883891.B	4/24/2024	5/13/2024
لبية نانو باتيو	328950	RT0001883971.B	4/23/2024	5/13/2024
زينة سامي سرييه	166222	RT0001884061.B	4/23/2024	5/14/2024
نقولا نجيب العم	202028	RT0001884341.B	4/23/2024	5/14/2024
هدى محمد احسان شطخ	1045117	RT0001884441.B	4/23/2024	5/13/2024
محمد حسن شاتيل	755867	RT0001891481.B	4/24/2024	5/13/2024

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ مدير الواردات لأي الحاج شحادة التخليف 148



هوامش على دفتر «الطوفان»

بحر الجنوب يُقاوم أيضاً: سلاحف وغوص و... «برونزاج»

«فعل مقاومة وتصد لإسرائيل التي تعتدي على البيئة أيضاً عبر القصف بالقذائف الفوسفورية وإشعال الحرائق». قائد فوج المنصوري في كشافة الرسالة عبد عمار المشارك في فريق المتطوعين، لفت إلى أن متابعة موسم تكاثر السلاحف ليس تفصيلاً في ظل العدوان القائم. يقول: «المواقع الإسرائيلية تشاهدنا ونحن نقف على بعد كيلومترات قليلة عن الحدود. لكننا نصر على صنع هذا المشهد من الأهالي الصامدين الذين يرتادون الشاطئ للسباحة ومن الناشطين الذين يحافظون على بيئتهم بخلاف ما يريد العدو».

في البحر المقابل، يقاوم يوسف الجندي أيضاً. لا يكتفي مدير «المركز اللبناني للغوص» بممارسة الغوص ومشاركة زملائه والهواة الغوص في بحر مدينة صور، بل يصطحبهم بمركبه للغوص في بحر الناقورة كما كان يفعل قبل العدوان. يجد الجندي في ما يفعله «التزاماً لإظهار الحق المكتسب لنا ببحرنا وأرضنا في كل الظروف». منذ بدء الصيف، نظم مع هيئات محلية وناشطين، أنشطة بيئية متنوعة «تهدف إلى إظهار صمود الجنوبيين وإصرارهم على ممارسة يومياتهم رغمًا عن نوايا إسرائيل بتهجيرهم»، منها نشاط نُظّم في الشهر الجاري برعاية وحضور وزير البيئة ناصر ياسين لتنظيف قاع بحر صور من الملوثات.



بداية العام الجاري. رغم الغارات والقصف على المنصوري وعلى التلال المقابلة من الناقورة إلى حامول ومجدل زون، أصرت جمعة على الحضور الدائم إلى الشاطئ من مكان إقامتها في صور. ولاحقاً، تشكل فريق من المتطوعين عاونها في حماية الأعشاش وتنظيف الشاطئ وتوفير الظروف الملائمة لإباضة السلاحف من الظلام والهدوء ليلاً. مراراً تسمع عبارة: «ماذا تستفيد من مما تفعلين؟! قد تستهدفك إسرائيل وأنت على الشاطئ أو في طريقك من صور إلى هنا». لكن جمعة تجد بأن ما تفعله مع أولادها

جمعة إكمال مسيرة خليل. وفتت في حديث إلى «الأخبار» إلى أنها تواصلت العام الماضي مع رئيس اتحاد بلديات صور حسن دبوق للتنسيق معه في استئناف متابعة موسم تكاثر السلاحف. وأفادت من مشروع Blue tyre للتنمية البحرية للشواطئ، بدعم من فوج كشافة الرسالة الإسلامية في بلدة المنصوري في ظل استقالة المجلس البلدي فيها. تزامن بدء العدوان مع انتهاء الموسم الماضي، لكنه امتد حتى بداية الموسم الحالي. لم تتخلف جمعة عن موعد بدء التحضيرات اللوجيستية والبيئية للموسم المقبل منذ

أمال خليل

امتد العدوان الإسرائيلي إلى موسم البحر في جنوب لبنان. الشاطئ بين مدينة صور وبلدة الناقورة الحدودية، يعد من الأقل تلوّثاً. لذلك كان يستقطب آلاف السياح والزوّار سنوياً. الاعتداءات الإسرائيلية القريبة أثّرت على حركة الرّواد، ولا سيما على شواطئ القليلة والمنصوري والبياضة والناقورة. تراجع حفز أهالي المنطقة على تكثيف أنشطتهم البيئية والسياحية على تلك الشواطئ، لتعويض تقلّص الزوّار من جهة ولتحدي إسرائيل من جهة أخرى.

حول العلم اللبناني، تحلق عدد من الشبان والفتيان والأطفال على شاطئ المنصوري مساء أول من أمس. انتظروا بأن تقوم مريم بزي بإلقاء السلاحف الصغيرة من الدلو إلى العلم ومنه تحبو نحو الشاطئ الرملي والبحر. تساعد مريم والدتها الناشطة البيئية فاديا جمعة في الاهتمام بأعشاش السلاحف البحرية بعد إباضتها على شاطئ حمى المنصوري. أورثت جمعة ذلك الاهتمام إلى أولادها وهي ورثتها عن الناشطة منى خليل التي أسّس حمى المنصوري قبل 21 عاماً وأهتمت بالسلاحف منذ مرحلة الإباضة والتفقيس والعناية بها حتى تصبح جاهزة لسبر غور البحر. تشهد مقاطع عدة من الشاطئ اللبناني، موسم تكاثر السلاحف البحرية بين شهري أيار (مايو) وتشيرين الأول (أكتوبر) من كل عام. بسبب ظروف صحية، انقطعت خليل عن حمى المنصوري قبل أربع أعوام. وبشكل قسري، أهمل الحمى وسلاحفه، لعامين متتاليين إلى أن قررت

المفكرة

نعيم الأسمر: الحب كده!

■ ضمن سلسلة حفلات يُقدِّمها الفنّان نعيم الأسمر بشكل شهري في «مترو المدينة»، لإحياء أغنيات الراحلة أم كلثوم، تحمل حفلة الليلة عنوان «من ده وده»، إذ يجود الأسمر بأغنيّتي «الحبّ كده» و«أغدأ ألقاك». يتولّى الأسمر في حفلته، الغناء والعزف على العود، ويُرَافقه الموسيقيون رافايل حدّاد وطلوني جدعون (كمنجة)، وأحمد الخطيب ومجدي زين الدين (إيقاع)، وأمين منصور(قانون)، وعلي عبدو (تشيلو)، ونيل عبد الخالق (كونتريباس).



حفلة «من ده وده»: الليلة - الساعة التاسعة مساءً - «مترو المدينة» (كليمنصو). للاستعلام: 76/309363

كل ما تريد معرفته عن الموسيقى التراثية اللبنانية

■ «الموسيقى التراثية في لبنان متنوّعة وغنيّة، فهذا البلد الصغير بجغرافيته ومساحته، هو بلد غنيّ بثقافته، وموسيقاه التراثية تحاكي تراثات بلاد ما بين النهرين كما تحاكي التراث البدوي الصحراوي وصولاً إلى الموسيقى الشاميّة كالفدود والموال البغدادي وغيرهما». هذا ما سيتحدث عنه المتخصّص

«الموسيقى التراثية في لبنان: تحديات البحث الميداني ونتائجه»: اليوم - الساعة الخامسة عصرًا - مقر «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية» (قرنة الحمراء). 03/149917

أميمة خليل تحصد «الرباب الذهبي»

■ أحيّت أميمة خليل، ختام النسخة الثانية عشرة من مهرجان شفشاون الدولي «أليغريا»، على مسرح «القصة» التاريخي. وقّدت الفنانة اللبنانية في أمسيّتها، باقة من أعمالها القديمة والجديدة.



كما خصّت جمهورها المغربي بإطلاق أغنيّتها «سلامات» التي تشكّل إحدى أغنيات ألبومها الجديد الذي تعمل على تحضيره، وأهدت الأغنية إلى أهل الجنوب اللبناني وغزّة. في نهاية الأمسية، حصّدت خليل «جائزة الرباب الذهبي»، تقديرًا

لمسيرتها الفنيّة على مدى السنوات. وعبّرت خليل عن شكرها لهذا التقدير ولهذه المحبة التي أحيطت بها من قبل الجمهور المغربي، وقالت بأنّ اللقاء كان «مؤثراً فعلاً، الناس حقيقيون، يشبهون الأغنية التي أقدمها».



في العلوم الموسيقيّة، الأب بديع الحاج في «جلسة سمع» تُنظّمها «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية» ويديرها الأكاديمي جان لامبيرت، اليوم، تحت عنوان «الموسيقى التراثية في لبنان: تحديات البحث الميداني ونتائجه». سيتناول الحاج في الجلسة، تحليلاً لبعض أنماط الموسيقى اللبنانيّة، مثل العتابا والميجانا والقرادي وأغاني الأعراس والدبكة، وسيستعرض نماذج صوتيّة ومقطّعات فيديو وبعض الصور التي جمعها أثناء عمله الميداني الذي بدأه عام 1994، ليغوص مع الحضور في رحلة تاريخية تستعيد الموسيقى اللبنانيّة. يُذكر أنّ المؤسسة المنظمة لهذه الجلسة، تهدف إلى الإسهام في حفظ التقاليد الموسيقيّة الحيّة والقديمة في العالم العربي، وخصوصاً في بلاد الشام ومصر.

الإعلانات

الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com

التوزيع

شركة الاوانك

03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/AlakhbarNews

المكاتب

بيروت - فردان - شارب دونان - سنتر

كونكوردي الطابق الثامن

تلفاكس: 01759500 01759597

ص.ب 5963/113

المدير الفني

صلاح الموسى

مجلس التحرير

امك الاندري

محمد وهبة

وليد شرارة

دعاء سويدان

جمال غصن

حسين سمور

رئيس التحرير

ابراهيم الامين

مدير التحرير المسؤول

وفيق قاتنوه

الأخبار
al-akhbar

صادرة عن
شركة اخبار بيروت



كلمات

السبت 20 تموز 2024

المعد 5250 السنة الثامنة عشرة

Samedi 20 Juillet 2024 n° 5250 18ème année

«من فلسطين هنا اليمن، بريشة الفنانة الفلسطينية حنين نزال _ 2018 (الارشيف الفلسطيني)»

إنها حرب إبادة مفروضة و من العار أن نخوضها متفرقين
فإما أن ننرض جميعاً و إما أن يقتلونا فرادى



أيها الواقفون
على حافة المذبحة
أشهرروا الأسلحة!
سقط الموت;
وانفطر القلب
كالمسبحة
والدم انساب فوق
الوشاح!
المنازل أضرحه
والزنازن أضرحه
والمدى... أضرحه
فارفعوا الأسلحة
واتبعوني!
أنا ندم الغد والبارحة
رايتي: عظمتان
وجمجمته
وشعاري: الصباح!

* من قصيدة «الكعكة الحجرية»
للشاعر المصري الراحل امل دنقل
(1940 - 1983)

من فلسطين هنا اليمن

غادرت عبلة الرويني (1953) أخيراً الكتابة في جريدة «الأخبار» المصرية التابعة لمؤسسة «أخبار اليوم»، بعدما قضت 45 عاماً في أروقة الجريدة الحكومية صحافيةً وكاتبةً ورئيسة تحرير. خلفيات هذا «الطلاق» ما وصفته الكاتبة بأنها «ضائق من التضييقات» والتعديلات التي تجرى على مقالها اليومي «نهار»، ليست فقط في النص لكن في مكانه في صفحات الجريدة وديورية نشره. اختارت صاحبة كتاب «الجنوبي» (مكتبة مدبولي، 1985) أن تبعد هذه المرة عن «بيتها» كما تصف الجريدة. وخلال أيام، بدأت في نشر أجزاء من كتابها قيد النشر «لا سمح ولا طاعة» لتحكي فيه تجربتها في عالم الصحافة المصرية. إذ ترى أنَّ سنواتها في هذه المهنة عنوانها «عدم الطاعة» أو عدم الانصياع لما يُقال أو ما يُطلب في الصحف.

الرويني صاحبة تاريخ صحفي كبير، مقالات ودراسات نقدية، ومؤلفات، وتتمتع بثقل في الوسط الثقافي المصري، بما يجعل من إشارات كتاب أو مجموعة قصصية أو رواية لأي مؤلف حدثاً هاماً في حياته، وهو ما يجعل أيضاً أي حدث يحصل معها يتخذ قدراً كبيراً من الاهتمام والتعليقات. لا تنسى الرويني أنها أول رئيسة تحرير منتخبة لصحيفة «أخبار الأدب» الثقافية المصرية. وأتّه حين أُتيح للصحافيين أن يختاروا ويشاركوها في إدارة جريدتهم، فقد اختاروها، وإن انتهى هذا الانتخاب بتغييرها

حوار

عبلة الرويني: قتلنا الطاعة!

■ من أين جاءت فكرة كتاب «لا سمح ولا طاعة»؟

فكرة الكتاب موجودة منذ زمن. لأن تجربتي الصحافية التي عايشتها أحياناً ووقائع كثيرة، كانت غنية ودالة، وكان مهمّاً رصدها والشهادة عليها.

■ هل كان العنوان في بالك منذ سنوات الإخوان. حين خرج آخر عدد كنت رئيسة تحرير له من جريدة «أخبار الأدب» بالعنوان نفسه تقريباً؟

- العنوان أيضاً في بالي منذ وقت طويل، منذ فكرت في الكتاب. لأنه تعبیر دقيق عن مشواري المهني. لم أكن أجيد الطاعة. طوال تجربتي، كنت أحاول أن أكون نفسي وأفكاري بحرية، ربما لم أحقق دوماً ما أريد، لكني لم أفعل أو لم أكتب شيئاً من دون قناعاتي. لم يجلس أحد في رأسي، وبالفعل كان اسم «لا سمح ولا طاعة» هو عنوان مقالَي الأخير في «أخبار الأدب» لدى خروجي منها أثناء فترة الإخوان وكان أيضاً غلاف الجريدة.

■ لمن تقولين بالضبط «لا سمح ولا طاعة»؟

- لا سمح ولا طاعة أقولها وقلتها دوماً لكل من يحاول فرض قوته وسطوته وأفكاره عنوة، أقولها لكل من يحاول سلب حريتي وحفي في التعبير.

■ تم إيقافك عن الكتابة في «الأخبار» عام 2012، أي سنة حكم الإخوان. ما الاختلاف الذي تريه بين ما أجبرك أخيراً على ترك الكتابة في جريدة «الأخبار» وما حدث قبل 12 عاماً؟

- خروجي من «الأخبار» في عام 2012، وإيقافني عن الكتابة كان تدخلاً سافراً ومنعاً صريحاً ورفضاً واضحاً لي ولعواقبي وكتاباتي. اليوم، الوضع مختلف. لم يمتعني

كتاباتي أكسبني عداوات هم كل أصحاب المصالح والمواقف المتخاذلة وممسكي العصا من المنتصف، لكنها أكسبني الكثير من الاحترام

أحد صراحة من الكتابة ولم يوفقني أحد. أنا من غادرت، بعدما ضقت بمناخات العمل، وعشوائيات الحذف والمنع الدائم لمقالاتي.

■ هل ترين أنَّ كتاباتك أكسبتك عداً مع كثيرين في مصر طبقاً لما ذكره في مقالك «عشوائيات رقابية»؟

- كتاباتي أكسبته عداوات مع كل أصحاب المصالح، أصحاب المواقف المتخاذلة، ممسكي العصا من المنتصف لكنها في المقابل أكسبته

كلمات

من رئاسة التحرير في فترة حكم الإخوان المسلمين (بين عامي 2012 و2013). وقتها تضامن معها كثيرون من الوسط الثقافي والأدبي والصحافي، وزاد هذا التضامن حين أوقفت أيضاً عن الكتابة تماماً في ذلك الوقت وعدم نشر مقالاتها الشهيرة «الملك عارياً» التي كانت تهاجم فيها ما سمّته «أخونة الدولة المصرية». وحين بدأ الرئيس محمد مرسى وقتها رئاسته للجمهورية بلقاءات مع المثقفين من بينهم الرويني، تصفها الأخيرة بعدما التقته قائلة: «بدأ مرتبكاً لا ثقة. لا هيبة ولا حضور». وهكذا كانت عبلة الرويني دوماً منخرطة في المجال الثقافي والسياسي المصري، ولا تعيش بعيداً كما يفعل بعض المثقفين. وأثناء تجربتها، أنتجت مؤلفات عدة تعتبرها دائماً «كتباً عن تجارب عاشتها» منها كتاب «الجنوبي» الذي يحكي حياتها مع رفيق دربها الشاعر المصري الشهير أمل دنقل (1940-1983) أيقونة المقاومة الذي عاصر أحلام العروبة والثورة، أو «حكي الطائر: سعد الله ونوس» (ميريت للنشر، 2005) الذي يعد خلاصة سنوات ودراسات من الرويني حول مسرح ونوس، و«الشعراء الخوارج» (الدار المصرية اللبنانية، 2004). «الأخبار» التقت عبلة الرويني في القاهرة لتحكي عن مشروعها الجديد وعن خروجها من «بيتها»

تقديم وحوار محمد علي



بالعدو الإسرائيلي، إسرائيل هي العدو الأول وفلسطين قضية وطنية مصرية، هذه حقيقة واقعية واضحة.

■ هل كان عدد مرات منع مقالك أكثر ما بعد عام 2011 وحتى الآن؟

- للأسف، زادت مرات المنع والحذف والمصادرة لمقالاتي في السنوات العشر الأخيرة، لأسباب كثيرة بعضها مفهوم وبعضها غير مفهوم، وهو ما أشرت إليه في فصل «عشوائيات رقابية» الذي نشرته أخيراً من كتابي.

■ هل كان موقفك مما يحدث في غزة، وانتقادات الدائم لإسرائيل سبباً في التضييق الأخير على مقالك «نهار».

وخصوصاً أن عناوين كثيرة منه كانت تتحدث عن غزة؟

- غير صحيح أن مقالاتي الأخيرة حول غزة كانت سبباً في المزيد من التضييق، كلها نشرت في «عشوائيات رقابية» الذي نشرته أخيراً من كتابي.

■ مسالة المنع ومن يقوم به تتداخل فيه أسباب كثيرة، وأظن أن عقليّة رؤساء التحرير وكفاءتهم المهنية فارق. ففي مدد رئيس التحرير المهني القوي صاحب القرار، كانت نسبة منع المقالات وحذفها تقل كثيراً وأحياناً تختفي. المنع

كلمات

أشيل ميمبي من أبرز المفكرين الكاميرونيين، ذوي الأفق الأممي المناهض للكلونيالية والنعير للشعوب والقوى المستضعفة، أستاذ باحث في التاريخ والسياسة في معهد ويتووترسراند للبحوث الاجتماعية والاقتصادية، في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا. وغالباً ما تستدعيه الجامعات الأميركية ذات الصيت الأكاديمي التحزري، كـ «كولومبيا» و«هارفارد». ألف عدداً من الكتب من بينها: «ما بعد الاستعمار: بحث في التخيل السياسي في أفريقيا المعاصرة» (2000)، و«سياسات العداوة» (2016)، و«نقد العقل الزنجي» (2016)، و«السياسة الميتة» (2019)... ولد أشيل ميمبي عام 1957 في بلدة تبعد ستين كيلومتراً عن ياوندي في الكاميرون، وقضى طفولته في مزرعة والده ضمن عائلة مسيحية قومية. ظلت بعض المشاهد المروعة من عنف الاستعمار مترسّخة في ذهنه، ولا سيما أثناء حرب التحرير الكاميرونية بين عامي 1955 و1962، حيث قتل عمه إلى جانب الزعيم الثوري الوطني روبين أم نيوبي الذي سُحِّل عبر القرى بهدف ترويب السكان. ومنذ تلك الفترة الصعبة، ولدت رغبته في التخصص في مادة التاريخ، فانتقل إلى باريس لمواصلة دراسته الجامعية. وفيما تفاضت الرواية التاريخية الرسمية في الكاميرون عن شخصية روبين أم نيوبي، ظل ميمبي ساعياً إلى إحياء ذاكرة الزعيم الثوري. لكن سلطات بلاده رفضت

ركن الفلسفة

أشيك ميمبي: عن «ألوهية» أخرى... تسمّى رأس المال!

ابرهن في العمق، أنَّ التكنولوجيا لم تخرج أبداً من العصر أو الحقبة التشريحية. فنحن نتفاعل دائماً، بالعين، بالأصبع، بالصوت مع محيطنا التقني.

■ نستدعون أيضاً «أريشفا» مسيحياً، كي تقيموا العلاقة بين الشاشات والأنبعاث القياسي، عبر وعد بالحياة الأبدية في جسد من نور.

في الختام، ما يلعب في شاشاتنا يبدو لي أسطورة النّصر ضدّ الموت. بحسب الأسطورة المسيحية، ثمة أنبعاث، ثمة عروج وتغيير في الأجساد. لقد حافظنا على هذه الزّغبة في تغيير الأجساد، فنحن نبحث عن وسيلة للهروب من الجسد (البدني) المذكور للتعفن. عماداً بحدّثنا حالياً الما بعد إنسانيون ومقاتلو وادي السيليكون؟ عن إمكانية تهجير أرواحنا، ليس إلى الجحّة المسيحية، ولكن إلى ضور الأرض الاصطناعية التي نُمُولون تشييدها. هذا ما نراه في مدينة دبي التي تشهد على ضخامة دنوية. في علم اللاهوت التوحيدى، تعدّ نقطة نهاية خطّ الزمن وأفق المتعالي محصورة بالله الواحد الأخذ. مجتمعاتنا لم تعد تؤمن بالله، لكنّها لم تصيح بتعدّدة الأديان أيضاً، فعوضت ذلك بألوهية أخرى، هي رأس المال.

كيف يمكننا الوعي بذلك؟

نجد هذه الأساطير في الحكايات المروية على لسان الشيوخ المستن. أساطير شعوب البامبارا والسدوغون، تَمّ احتضانها وأرشفتها من قبل المؤرخين وعلماء الإناسة والأعراق (الأنثروبولوجيا والإثنولوجيا). أفكر أيضاً في أعمال مارسيلس غريول (1898-1956) و«فرقة»، وهناك أيضاً وسائط منقوشة – إذا عرفت كيف تؤول الرمزية – وإنجازات مرثية طقوسية.

■ يهتمون بالأساس العتيق للتكنولوجيا وتخصّصون تحليلاً لدور الإصبع في الحضارة الرقمية. - مع الحقبة الرقمية، يجد الإصبع كامل أهميته، بسبب الشاشات التي تعمل باللمس على وجه الخصوص. اقترح العمل بتحليلات الباحث العلامة في ما قبل التاريخ أندري لوروا غورهان في كتابه «الإشارة والكالام» (1965). إذ برهن على وجود روابط محدودة بين التشريح الإنساني والأدوات التقنية الأولى. وجدت اليد امتدادها في الغرائث، والمفاض، والزماح، والفؤوس، بطريقة تشخيصية. لقد أوقف هذا التبادل بين التشريح والتكنولوجيا مع الدخول إلى التاريخ الحديث. أحاول أن أعيد تقويم معياري للأشياء، وإعادة التفكير من زاوية الحداثة لكي

في كتابك «الجماعة الأرضية»، تستمّد من معرفة الأسلاف الأفريقيين موارد: تتجاهلون بها تحذيرات زمننا، وخصوصاً أساطير قبائل البامبارا الزنجية عن لادة الأرض... نعم، تضعون الإصبع على قلب معمار أعمالى في التأليف. أعرف أن مشروعي يحمل بعضاً من سمات الطوباوية. تتعالج أساطير الأسلاف الأفريقيين صلاحية السكن واستدامة الأرض، وهذه أسئلة تطرح بطرق مأساوية من الآن فصاعداً، بسبب تهديد نراه لمستقبل البشرية سينتهي إلى احتراق العالم. بحسب تفسير نشأة الكون عند قبائل البامبارا الزنجية، فالأرض نتاج زوعية في وسط القضاء، وتمتد بل تشتت، يتخذ مساراً لوليباً. اللولبية تدور وجسد الأرض يتعرق، ترشح منه مادة شبيهة بالدرن. يمنحنا ذلك صورة لأرض الخي لا تعدّ مادة مكتملة، وليست شيئاً، ولكنها عكس ذلك، خاضعة لدورات إفراز وتوليد. لقد ذهبت للبحث في هذه الأسطورة، بحث الأرشيف الأفريقي، هذا الحافز الذي يبعثنا في غالبية الأحيان عن العقلة الآلية المهيمنة على علاقة الغرب بالكوكب.

■ تستعملون عبارة «الأرشيف الأفريقي» بينما قبائل البامبارا الزنجيّة وشعب الدوغون الأفريقي ذات ثقافة شفوية، حيث تسجّل هذه الأساطير،

الملوّنة، وتُسحق الغابات البدائية من أجل تجارة الخشب. على عكس ما نعتقد أحياناً، هناك رابط عميق بين صنوّ الأرض الرقمي الذي تمثله شبكة الإنترنت، وهذا الاستئصال الوحشي الذي يُمارس على المادّة أي جسد الكوكب. الرقمي غير مفصول عن الخاف. في عالم مخترق بالنزعة الإنتاجية، لم نعد نجد الماوى إلا في الواقع الافتراضي. يتيح لي مفهوم «الوحشية»، تحت المصطلح نفسه، ربط هذا التعالق بين البُعدين البيئي والتكنولوجي لحضارتنا.

■ الوحشية تسير جنباً إلى جنب مع نوع من التعلّق في ما يخض العمران الحضري. ألا تجد أبراج دبي وشغهاي إشارات مرسلّة إلى المستقبل؟ - عندما تنظرون إلى أبراج ساندتون، وحى الأعمال في جوهانسبورغ، وأبراج شغهاي أو دبي، ترون أن الزجاج يقفرون أكثر فأكثر بالخرسانة، ثم تسعى الوحشية إلى أن تظهر نفسها كأنّها شفاقة كمرأة. لكن هذا التعلقل المعاصر الذي تشيرون إليه، ألا يبحث عن اختراق للزمن؟ هو لا يشهد على بحث لاهوتي، بل أقل من لاهوتي- سياسي، وهو الشيء الذي كان يسم بالضبط الأهرامات أو الكاتدراتيات. إننا أمام قضية التعلقل الدنيوي. تعلق متعلق بإحكام، إذا جاز لي قول ذلك.

■ مجتمعاتنا لا توجّه إشارات كثيرة إلى المستقبل. على عكس العصر الوسيط المسيحي مع الكاتدراتيات أو مصر القديمة مع الأهرامات. كيف ترون ذلك؟ - أعيش في أفريقيا الجنوبية، ولكنني أسافر في غالب الأحيان إلى أمكنة أخرى. في كل أمكنة الكوكب، نشغل أكثر فأكثر بـ «بديل العالم»، بالسطح الرقمي على شاشاتنا. نقضي معها وقتاً مهماً من إقامتنا، فسرعات نقل المعطيات والحساب تمّ تضخيمها. كل الأمور تسير بسرعة في العالم الإلكتروني. ومع ذلك، نجدنا ندور في حلقة مفرغة. يسعى الفضاء العمومي إلى أن

نشهد مدينة دبي على ضخامة دنيوية

يجزئ نفسه في مقاطع. لاحظ كثيرون من الناس تدني مستوى الانتباه، لأننا نتمّ باستمرار من نشاط إلى آخر. فالانتباه هو ما يجعل وجود الاستثمارات ممكناً: أظن أن تكون منتبهة هو أن تكون قادراً على ربط الباردة باليوم، وبما سيأتي غداً.

■ هل تقصدون بأنّ الزمن الواقعي لشبكة الإنترنت حاضر دائم. بحيث بننا أنفسنا محاصرين في عاجزين عن أن نعيش أنفسنا في مكان آخر بعيد؟ - نعم، لم يعد المستقبل المصدر الذي يجد فيه الباقي أصله. لم يعد ثمة أفق نتصوّر عبره حاضرتنا، كما لو أنّ التاريخ، كما كنّا ندركه إلى حدود مرحلة متأخرة، قد دخل مرحلة نهائية، فنقلص إلى حاضر خالص. ولم نعد قادرين إلا على عيش لحظات متقطعة.

■ وصفت في بحثك التقدي الذي نشر عام 2020، مختلف أشكال العنف المعاصر، فجعلته ينضوي تحت المفهوم الوحيد المسمّى بـ «الوحشية». كيف تعرّفونه؟

أولاً، الوحشية هي حركة معمارية من النصف الثاني من القرن العشرين، اهتمت اليوم، وارتكزت على استعمال مكثّف للخرسانة الخام. لقد اهتمت بالمعمار موجودة دائماً وكذلك توثيق التجارب. كُتبى كانت دوماً نتيجة تجربة مرت بها وأردت أن أوثقها، وغالباً ما كانت مشروعات كبيرة عملت عليها مثل كتابي عن ونوس الذي جاء نتاج 20 عاماً من البحث والدراسة لمسرح سعد الله ونوس، أو كتاب «الجنوبي» ك تجربة عمر، وآخر: فُتّلع الغربة للبحث عن الموارد مثل الكويات، والماس، والنحاس، والفوسفات، والليثيوم. وتستنزف فرشة المياه الجوفية، والإنهار



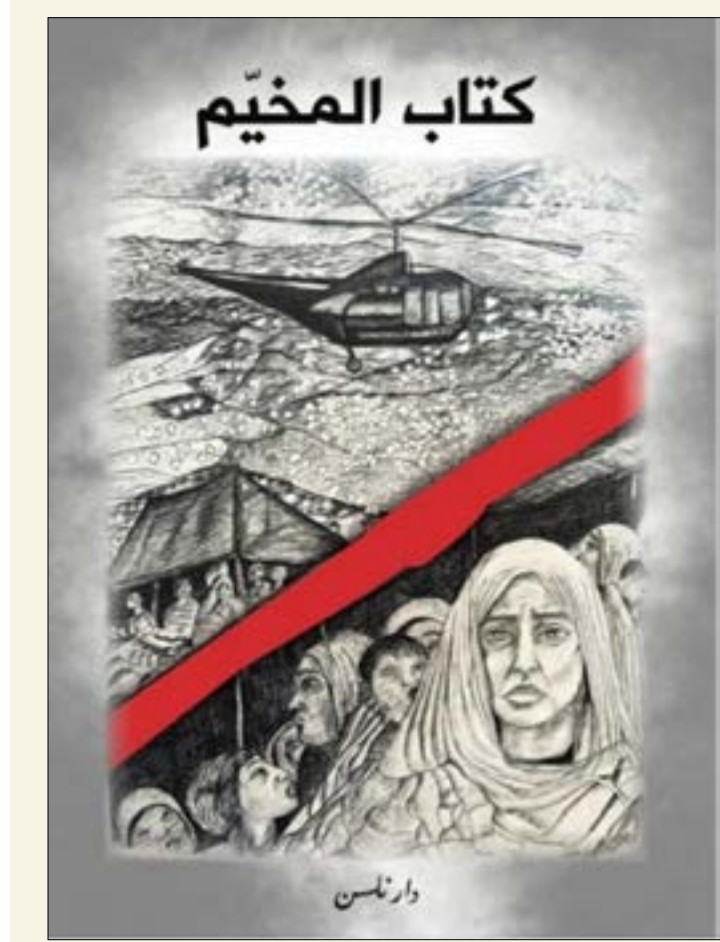
توثيق،

المخيّم... خزّان الحكايا والنضال

تَفرّد عبد العال

بالنسبة إلينا، نحن الذين ولدنا وعشنا في مخيّم، فقد تكوّنت لدينا نظرة خاصة إلى العالم حولنا. ربما تأتي تلك النظرة من حقيقة الوجود في مكان قادم من التاريخ ومطروح من الجغرافيا. لذلك نهتمّنا دوماً تلك الحكايات الخفية عن ولادة هذا المكان من رحم الجريمة التاريخية التي ارتكبتها عصابات مارقة تنافض معها في كل شيء، فاصبحت القضية وجودية تستدعي أن نخطف التاريخ المكتوب في عمق الذاكرة الشعبية والحقيقة أن السردية الفلسطينية، تواجه اليوم بكل ثقة وإيمان السردية الإمبريالية الصهيونية في غزّة، محدثة تغييراً في الوعي على صعيد العالم. ولعل أهم ما حقّقه «معرفة الطوفان» أيضاً، هو تلك العودة إلى معنى «المخيّم»، الحقيقي، إذ خرج المقاومون المقاتلون من مخيم الشاطئ وجبالها والنصيرات، أعادت المعرفة الانتباه إلى سردية المخيم النضالية المقاتلة التي خرجت منها حكايات المناضلين والمقاومين كغيفارا غزّة الذي أرق الاحتلال وتحوّلت سيرته إلى فيلم، جعلت المخرج محمد المزين يتنقّص قصته من خلال الشهادات الشفوية والتاريخية.

ومع ضياع الأرضي الفلسطيني، برزت تلك الأسئلة حول الاهتمام بالتاريخ الشفوي وحكايات الناس، لأنّ مصادر هذا الأرشيف تبنيها العدو الصهيوني بعد تدميره مركز الأبحاث التابع لـ«منظمة التحرير الفلسطينية»، حيث نهب الجود الإسرائيليون محتويات المكتبة نهباً منهجاً، بعد كل ذلك، ربما علينا أن نعمل على إعادة جمع تلك الحكايات على طريقتنا. وقد أصبحت حكايات النكبة واللجوء مادة لروايتنا الجماعية والتاريخية، حتى أنّها أصبحت النسيج الذي يغذي أديابنا وفنوننا أيضاً، فالأهم هو المساهمة ليس الفردية فقط، بل الجماعية في تأسيس التاريخ والتوثيق والإرشفة. لذلك نقوم الكثير من المؤسسات الثقافية



يسرد بدايات تشكّل المخيم منذ النكبة وكيف وصلت حركة القوميين إلى عين الحلوة

لا شك في أنّ اللجوء إلى التاريخ الشفوي خطوة هامة جداً، إذ تقول الباحثة الفلسطينية في مجال التاريخ الشفوي صيفي أنّ التاريخ الشفوي شعار لإعادة بناء التاريخ ومنصّة لنشاط الضمير. كذلك، تساءلت الباحثة روز ماري صايغ التي عملت كثيراً على التاريخ الشفوي الفلسطيني، «كيف يمكن أن يتوارى شعب بأكمله خلف قضيته السياسية؟» سؤال ورد في

كان الناس يحملون ويقولون إنه أملنا». تحت عنوان «كتاب المخيم» (دار لنسن)، هذا جوهراً القصة الفلسطينية التي يعمد الاحتلال إلى تخريبها ونسائها، وإيضاً تشكل هذه السردية مرجعاً لنا لدراسة انثروبولوجية للمخيم وتأثير القيم الوطنية على سيرورة المراحل التاريخية للورة فيه.

تشكل السرديات في «كتاب المخيم» وثائق مهمة، وجهوداً مميزاً، وكَم نطمح إلى توحيد تلك الجهود كي لا تبقى محصورة في مؤسسة واحدة وأن يتم العمل باستراتيجية ذات أفق جماعي وطني لاستعادة الوثائق بشكل جديد، لأن غيابها لا يعني غيابها الفعلي كما أشار الكاتب، بل يجب مأسسة العمل عليها لتكون سردية توثيقية فاعلة، تشكل اللبنة الأساسية لتكوين مكتبة فريدة تُعنى جميع الوثائق، إلا أنّ ذلك لا يخفف من مدى خطورة غياب الوثائق، بالإضافة إلى غياب الباحث والمؤرّخ، ومع أنّه يُؤكّد أنّ هناك جهوداً فردية في مجالات الكتابة التاريخية، يستدرك قائلًا بأنّها ظلت قاصرة عن تشكيل السردية الفلسطينية لأنها جهود أفراد تخلّوا المسؤولية عن غياب المؤسسة. ولذلك، فهو يستنتج أنّ مسؤولية التاريخ هي مسؤولية وطنية تتجسّدها الأطر السياسية والاجتماعية كافة. ثمّ يتحدث عن التوثيق المتعلق بالألاجئين الفلسطينيين، كونهم يعيشون في المخيمات ويتشرون في المدن، وتغيب المصادر الرسمية والوثائق التي تدعم كتابة هذا التاريخ ما عدا تلك التي تمتلكها الدولة اللبنانية والأونروا وهناك صعوبة في الحصول عليها. لذلك كان الطريق الأفضل هو اللجوء إلى التاريخ الشفوي، فهذا البحث عن عاصر مراحل من تاريخ المخيم. سرد هؤلاء بدايات تشكّل المخيم منذ النكبة وما عاشه من معارك وكيف وصلت حركة القوميين العرب إلى مخيم عين الحلوة.

كتابتها «الفلاحون الفلسطينيون من الاحتلال إلى الثورة»، حيث لأخفلت أنّ التركيز كان على تاريخ الفلاحين الكادحين والمتمردين. وأما النساء ففُنّ من نساء النخبة. وفي «كتاب المخيم»، هناك شهادة لامرأة في رغبة شناعة التي تصف روح المخيم، قائلة: «الحياة كانت بسيطة وغير معقّدة، كنا شدياً وشابات نتحدّث معاً». وتقول أيضاً: «مع صعود نجم الفدائي الفلسطيني

تلك الحكايات المخيّمية إنّ لها مكاناً في أوراق التاريخ البشري، التي حيث تنتشر كل تلك القصص، ستواجهه بعق رواية الأكثوية.

لمحات

وكتّاب أكاديميين حول الأفكار والنصوص التي أنجّنت في أعقاب هذه الأحداث المصيرية. يهدف منصور في الكتاب إلى مناقشة مستقبل القضية الفلسطينية مُسلطاً الضوء على التحولات الفكرية والمهاجيمية المرتبطة بهذه القضية. يتناول الكتاب، الذي قدّم له المؤرّخ إيلان تقيّمًا للباحثين السياسية واليهانية والفكرية، ويناقش مسألة تشكّل قاموس مفاهيمي جديد لمصطلحات وتعريفات قديمة-جديدة، أشارت المزيد من الحوارات السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، مع استعراض وجهات النظر المتباينة حول غزّة والصراع العربي الإسرائيلي.

أين حجة الحقوي
عن «دار الفارابي»، صدر أخيراً كتاب «الفواكه الجنيّة في نوارد الملوك والأبيات الأنبي» لـ«النسوب لتقي الدين أبي بكر علي بن محمد المعروف بابن حجة الحقوي (1366 - 1433) قام الباحثان محمد بنات وميغيل أنخل روميرو بإعداد هذا العمل الأدبي التراثي الثمين وتنسيق قصوره. يميّز الكتاب بكونه كنزاً أنيباً يضمّ مجموعة ثرية ومتنوعة من الفنون الأدبية. تشمل الشعر والحكايات والأخبار الطريفة والقصص العجيبة والنكات، ما يجعله مصدراً قيّماً للباحثين والمهتمين بالتراث الأدبي العربي. لقد تفرّج مؤلف هذا العمل في اختيار المادة، إذ لم يكتفِ بالنقل عن السابقين، بل حرص على إيراد ما هو غريب ونادر من الأخبار والأشعار. كما اعتمد بتوثيق أحداث معاصرة له، وأولى اهتماماً خاصاً بالشعراء المغمورين إلى جانب المشاهير، ما جعله إضافة قيّمة للمكتبة العربية ومصدراً مهماً للدراسات الأدبية والتاريخية.

يُقدّم المؤرّخ والأكاديمي الفلسطيني جوني منصور في كتابه «غزّة: حجر الزاوية» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر) تحليلاً عميقاً للتحوّلات الكبرى التي أحدثتها عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر 2023 وما تلاها من أحداث خطيرة. يعتمد الكتاب على حوارات مع مفكرين

يُقدّم كتاب «الرواية» (دار النهضة العربية . بيروت) للكاتب التونسي كمال البريحي إضافة قيّمة للتدقّق في الأدبي العربي المعاصر. يبحث الكتاب مستقبل الفن الروائي في ظلّ التحديات المعاصرة، كما تشرّح أسباب المشكلات التي عانى منها العراق لاحقاً، مثل الصراعات السياسية وعدم الاستقرار.

ترجمة شاملة ومُدقّقة للديوان. إذ عمل يواكيم على تصحيح بعض الأخطاء التي وقعت في ترجمات سابقة. يتّسم العمل بإضافات توضيحية وتاريخية مهمة، إذ قام يواكيم بتوثيق الأحداث والسياقات التاريخية التي يشير إليها أراغون في قصائده. هذا الأمر يساعد القارئ على فهم أعَمق للنص الشعري، وخصوصاً أنّ أراغون لم يكن فقط شاعراً رومانسياً، بل كان أيضاً مناضلاً سياسياً ووطنياً. اهتم يواكيم بترجمة الجانز والاستعارات الشعرية، محاولاً الحفاظ على روح النص الأصلي مع جعله مفهوماً للقارئ العربي. لا يقتصر الكتاب على ترجمة القصائد فقط، بل يتضمن مُقَدِّمة تشرح السياق التاريخي والثقافي للقصائد.

يُقدّم كتاب «الرواية» (دار النهضة العربية . بيروت) للكاتب التونسي كمال البريحي إضافة قيّمة للتدقّق في الأدبي العربي المعاصر. يبحث الكتاب مستقبل الفن الروائي في ظلّ التحديات المعاصرة، كما تشرّح أسباب المشكلات التي عانى منها العراق لاحقاً، مثل الصراعات السياسية وعدم الاستقرار.

كلمات

كلمات

نوفيلّا

هازن معروف... البطولة مقلوبة



ديستوبيا مستقبلاً فلسطين بعد دة عام

عن عالم ديستوبي من خلال إفراطه في رسم مشاهد خيالية، وعبر اللعب الزمني، بالإضافة إلى أنّ تفرعات السردية غير مقنّعة، فيما عناصر الحكاية تغرق في الخواء، ثمة الكثير من اللغو المجاني المدرسة موشى، والقناة المثيرة تسقط سهواً قبل أن تخفي فجأة بدون تبرير أو توظيف. تراض المشاهد يجعلها أحياناً تقترب من الحشو، وهناك مسارات سردية مستقلة عن بعضها، وهي مقاطع كثيرة السرد، وقليلة الوصف، رغم أنّ السياق أصامتاً ينتمي إلى الفضاء الخيالي. يتوغل ماژن معروف في عالم المجاز حتى يصبح الخيال مشدّتا وغير منضبط؛ فالديستوبيا التي يريد محاكاتها تتحول إلى غموض ففعل فادق لغرضه، تصبو غاية الكتابة إلى أن تكون لكناية وحسب، كأن النوفيلّا أشبه بذاك الرياضي الذي يحمل الأوزان الثقيلة، جسم منفوخ تحمله ساقان ضعيفتان.

تبدأ الرواية باعتراق الراوي بأنه يحلم فلن يتغير الكثير وربما لن يتغير شيء، البناء الروائي مشن غير متماسك؛ المؤلف يقول على ترك انطباع ومزاج عند القارئ أن يسلب الإسرائيليون منها مخليلتها.

مذكرات

فوزي ديبان: لبنان في مذكرات شرطي!

منير الحايك

ابتدع فيليب لوجون مصطلح «الميثاق السيرداتي» (اللقب الفرانزي الذي يعني إقرار المؤلف إقراراً صريحاً لا ليس في تلك الانطلاقة)، إنما لا يمكن للمتلقي اللبناني الفصل بين الأمرين، وخصوصاً أنّ النّص سيكون مثقلاً بأخبار لبنان في تلك المرحلة، كالعنوان والحنوان الفرعي؛ الإهداء والمقدمة وكلمة الغلاف، أو عبر أحاديث صحافية، وعبر مواقف التواصل الاجتماعي في أيامنا هذه. ونحن أمام «مذكرات شرطي لبثاني - 24483» (منشورات المتوسط) لفوزي ديبان، أي أمام عنوان يوحي بما سبق وذكر،...

لكن النّص متهور أيضاً فوق العنوان بمصطلح «رواية»، لذا لا يستطيع المتلقي التأكيد على سيرية المذكرات، وحيثاً ذلك إلى أنّنا أمام نص إشكالي من ناحية التصنيف والنوع الأدبي.

يبدا النّص بإقرار من الكاتب، بأنّه أي فوزي، بقصر الانخراط في سلك الدّور، ويقول والده عنه للعديد «فوزي ذكي وطويل وشاطر، ويعرف بحكي إنكليزي». ويخبرنا بأن رقه العسكري هو «24483» بعد كلام إلّا يسطر واحد. تبدأ الأحداث التي نعرها هنا غير النّوح أو التذكّر، مع دورة الدرك الأولى، والـ850 مشاراً في تلك الدورة عام 1993. العام الذي شهد انطلاقة لبنان الجديد بنسخة «اتفاق الطائف» الشهير، أي الاتفاق الذي أنهى الحرب الأهلية. وقصدنا بالانطلاقة، عام تسلّم فريق الحريري والمخابرات

السورية وجنبلاط وبري (وجمع لعام واحد) زمام الأمور في لبنان المستبد. ورغم أنّ النّص لا يشير إلى علاقة بين أسباب انخراط الشخصية بالدرع وبين تلك الانطلاقة، إلّا أنّ لا يمكن للمتلقي أن يحدّد صورة مطابقة عن حياته، ويمكن الإعلان عن هذا الميثاق عبر أشكال متنوعة، كالعنوان والحنوان الفرعي؛ الإهداء والمقدمة وكلمة الغلاف، أو عبر أحاديث صحافية، وعبر مواقف التواصل الاجتماعي في أيامنا هذه. ونحن أمام «مذكرات شرطي لبثاني - 24483» (منشورات المتوسط) لفوزي ديبان، أي أمام عنوان يوحي بما سبق وذكر،...

لا واقعية، غرائبية وعجائبية، مارسنها ذات فلسطينية فاعلة، ترفض الإقتراب معروف الذي خرج عن الإطار الموضوعي ونحا صوب الخيال. أبقى على فلسطين لنا مع هؤلاء الذين حلّقوا فوق الجدران الفاصلة، الذين طاروا فوق المستعمرات أبرز مثال. قبلهم كان هناك فلسطينيون يواجهون الدبابة والمخيم وتأثير القيم بمقلّاع بسيط يدّعي النّفيّة. كان هناك أيضاً من يحفر أنفاقاً بملقعة. خلال التاريخ، لم يرو الفلسطيني قصته إلا من خلال البطولة الخارقة. القصة التراجمية التي تكثرت عام 1948 تحت مسمى النكبة، وكلّ الماسي التي تلتها، كانت تقابلها أفعال يرغب الأدب في أن تكون ملكه. أفعال تقترب من السحر، تقول عنها بطولة خارقة تقدّر ما هي غريبة ومدهشة ومؤدّية. ولأنّها كذلك، ما زال الفلسطيني على قيد الحياة، أي لم يتعرض لفسط كما ن شيه هكذا لم يكن الفلسطيني يحلم بكونه بطلاً خارقاً أكثر مما كان يمارس بطولته الخارقة. يصير سؤال ماذا يمكن للأدب أن يضيفه إذا ما طال مسألة البطولة الفلسطينية محرجاً، ذلك أنّه يتنهل حرية الأدب ووظيفته لكن إقدام البطولة الخارقة) الخاصة بالسباق الفلسطيني في الزمن الأدبي قد يكون مسألة شديدة الحساسية، فقرأه القليل عن التاريخ الفلسطيني. كفلة لتقديم فصلاً من رواية تنتمي إلى الواقعية السردية، أو أدب الخيال العلمي، في الرواية القصيرة «لجنة صبي كرات الطين» (دار نوفل) لماژن معروف، مسألة البطولة مقلوبة. هناك خلّعة لفلسطين، وسياقها، وأبطالها. الكلمة الفصل للخيال مع زعم أن ثمة قطعة تامة مع السياق الواقعي. يتصوّر معروف مستقبلاً ديستوبياً، أساسه فلسط بعد مئة عام. وقد صار اسمها فلسطا، بعدما رمى عليها الإسرائيليون قنبلة بكتيرية

وقضت على الجميع باستثناء الراوي الذي سيكون الفلسطيني الأخير. يعيش الراوي في فلسطين متخفّلاً، لا عار من يتغير شيء، لها بسياقها الواقعي الذي أن أمعا فيه، يتضخّ لنا أنّه يخترن الكثير من عناصر

لا تسمية للإسرائيليين بل لمتيح مباشر. هؤلاء يسلبون سيّلة الأطفال الفلسطينيين، وهو عمل اعتادوا على فعله. تجمّع المخبيلات المسلموبة داخل نجمة اصطناعية اسمها «أبريا». من شلّبت مخيلتهم يحدث لهم خلل في الدماغ، ويبقون جوعى حتى يموتوا. حلم الراوي بأن يصير روبومايكروب يبقى معلقاً، رغبته خيالية، حلمه معطل لا يتحقق مهما بادر وحاول وجزّب. غير أنّ الراوي صاحب حلم. هو يحلم بأن يكون بطلاً خارقاً، ويمجّد تمسكه بهذا الحلم. سيودي به ذلك إلى مناهات اليمّة. ستحلّ عليه العنة، وبالتالي، الفلسطي أي آخر الفلسطينيين، ملعون. لعنته أنّ على قيد الحياة، وهو على قيد الحياة لأنه صاحب حلم. ولأن الإسرائيليون يريدون القضاء على هذا الحلم. ثمن الحلم باهظ، هذا تريد الحكاية أن تخبرنا، إذا أراد أحد الحفاظ على حلمه والنمسا به، فعليه التفكير مرتين، وإلا ستاحله العنة: سيُحقّق، سيُهمم مثل الراوي الرابع بأن

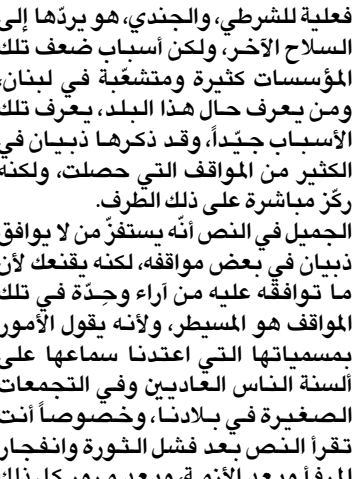
فلعنة الراوي، صاحب كرات الطين، أنّه فلسطي، وقد تجلّت في بقائه على قيد الحياة مصاباً بارتعاشات مرّمة لأنّه لم يمت بعد سقوط القنبلة الفلسطي يقضي وقته داخل صندوق زجاجي تحت حراسة زئيف اليهودي الذي كان صديقه يوماً. هل يلغّزه الحجر الصحي لأن فيروسا يكتبريا مبهم مثلاً، وفي حال أصابه، فهذا يعني أنفجاره إلى مقتل الجميع، لأنّ الأرواح الفلسطينية التي قضت جزء سقوط القنبلة البكتيرية رحت تتخنن فيه. صديقة زئيف يواجه شلومو حارس الغرفة العازلة وبجانبه، هو يرى بانه كان من الأجدى مجاورة الفلسطينيين (شيء») كلاسيكي (الفلسطيني) وتثير بدلاً من التوسع وإنشاء الكيبوتزوات، فالفلسطينيون بالنسبة إلى زئيف، كانوا بمثابة «قوات حفظ سلام بين الإسرائيليين». كانوا بمثابة حاجز يمنع من الاستخفاف. يتلقى النّص السخرية والكثير من طلائع المراهص. يخال أنّ وجه زئيف الذي كان له دور في تقيّحه، وتوليدته للاشباح، عقاب كان لعله من أفضل الانسحاب من عالم (هذا) الخيال، هي مسخرة لذلك «الأخر». من ثم، فإنّ وظيفته المقروّبة بالحماية ستكون ذريعة الواقع.

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

ونختّم مع مقاطع ثلاثية من نهاية الكتاب، للتأكيد على أنّ النّص مذكرات وليس رواية: «ماتت أمي بعد سنتين من تقاعدي فوق سربيري بين بدّي، أغضمت عينيهما اللّتين هما بوسع السماء» وأيقنّت في التالي من الأيام أن دعا أي ذاك كان بمنزلة الإنذار، فالعالم... ليس على ما يرام، ولن يكون». هذا نوح الابن الحقيقي الصادق تجربته الشّعورية، ويمكن: «لست أدري إذا ما كانت السيرة الذاتية هي ذاتية بالفعل، فذوات المذكرات لا تتحقّق إلى أن ذوات أخرى، كما أنيائها السلطة.

لغة النّوح في النّص سلسلة وجذلة، مرّت الحكية اللبنانية في حوارات ومقاطع مختلفة، وهي مميزة وشعورية، لكنّ ماخذنا على النّص مرتبط بلغته على مستويين: الأول تداخل بعض الدّول المحكي مع السرد القصص مع كل من ميزن، بمفرقات أفقدت الجذالة متانتها، ولائحه عسكري، ومواقفه تجاه المقاومة أو «حزب الله» على وجه الخصوص واضح، فقناعاته كانت صريحة كأنّ شخص أقرب إلى الطرف الآخر. كانت «الصدمة» إن صخّ التعبير، عندما أصبح على تماس مباشر بعناصرها، وقد يكون السبب أيضاً تكشّف حقيقة أن لا سلطة

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.



تبدأ الأحداث هم «اتفاق الطائف» الشهير وتقاسم البلد

وحكى الكثير عن المدينة وأهلها وعلاقته بها، لكنّ النّقلة المختلفة في السرد حصلت عندما انتقل إلى الجنوب، ولائحه عسكري، ومواقفه تجاه المقاومة أو «حزب الله» على وجه الخصوص واضح، فقناعاته كانت صريحة كأنّ شخص أقرب إلى الطرف الآخر. كانت «الصدمة» إن صخّ التعبير، عندما أصبح على تماس مباشر بعناصرها، وقد يكون السبب أيضاً تكشّف حقيقة أن لا سلطة

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

واجب عليه، كما فعل ديبان، أن يحفظ سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

ونختّم مع مقاطع ثلاثية من نهاية الكتاب، للتأكيد على أنّ النّص مذكرات وليس رواية: «ماتت أمي بعد سنتين من تقاعدي فوق سربيري بين بدّي، أغضمت عينيهما اللّتين هما بوسع السماء» وأيقنّت في التالي من الأيام أن دعا أي ذاك كان بمنزلة الإنذار، فالعالم... ليس على ما يرام، ولن يكون». هذا نوح الابن الحقيقي الصادق تجربته الشّعورية، ويمكن: «لست أدري إذا ما كانت السيرة الذاتية هي ذاتية بالفعل، فذوات المذكرات لا تتحقّق إلى أن ذوات أخرى، كما أنيائها السلطة.

لغة النّوح في النّص سلسلة وجذلة، مرّت الحكية اللبنانية في حوارات ومقاطع مختلفة، وهي مميزة وشعورية، لكنّ ماخذنا على النّص مرتبط بلغته على مستويين: الأول تداخل بعض الدّول المحكي مع السرد القصص مع كل من ميزن، بمفرقات أفقدت الجذالة متانتها، ولائحه عسكري، ومواقفه تجاه المقاومة أو «حزب الله» على وجه الخصوص واضح، فقناعاته كانت صريحة كأنّ شخص أقرب إلى الطرف الآخر. كانت «الصدمة» إن صخّ التعبير، عندما أصبح على تماس مباشر بعناصرها، وقد يكون السبب أيضاً تكشّف حقيقة أن لا سلطة

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

واجب عليه، كما فعل ديبان، أن يحفظ سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

ونختّم مع مقاطع ثلاثية من نهاية الكتاب، للتأكيد على أنّ النّص مذكرات وليس رواية: «ماتت أمي بعد سنتين من تقاعدي فوق سربيري بين بدّي، أغضمت عينيهما اللّتين هما بوسع السماء» وأيقنّت في التالي من الأيام أن دعا أي ذاك كان بمنزلة الإنذار، فالعالم... ليس على ما يرام، ولن يكون». هذا نوح الابن الحقيقي الصادق تجربته الشّعورية، ويمكن: «لست أدري إذا ما كانت السيرة الذاتية هي ذاتية بالفعل، فذوات المذكرات لا تتحقّق إلى أن ذوات أخرى، كما أنيائها السلطة.

لغة النّوح في النّص سلسلة وجذلة، مرّت الحكية اللبنانية في حوارات ومقاطع مختلفة، وهي مميزة وشعورية، لكنّ ماخذنا على النّص مرتبط بلغته على مستويين: الأول تداخل بعض الدّول المحكي مع السرد القصص مع كل من ميزن، بمفرقات أفقدت الجذالة متانتها، ولائحه عسكري، ومواقفه تجاه المقاومة أو «حزب الله» على وجه الخصوص واضح، فقناعاته كانت صريحة كأنّ شخص أقرب إلى الطرف الآخر. كانت «الصدمة» إن صخّ التعبير، عندما أصبح على تماس مباشر بعناصرها، وقد يكون السبب أيضاً تكشّف حقيقة أن لا سلطة

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

واجب عليه، كما فعل ديبان، أن يحفظ سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

ونختّم مع مقاطع ثلاثية من نهاية الكتاب، للتأكيد على أنّ النّص مذكرات وليس رواية: «ماتت أمي بعد سنتين من تقاعدي فوق سربيري بين بدّي، أغضمت عينيهما اللّتين هما بوسع السماء» وأيقنّت في التالي من الأيام أن دعا أي ذاك كان بمنزلة الإنذار، فالعالم... ليس على ما يرام، ولن يكون». هذا نوح الابن الحقيقي الصادق تجربته الشّعورية، ويمكن: «لست أدري إذا ما كانت السيرة الذاتية هي ذاتية بالفعل، فذوات المذكرات لا تتحقّق إلى أن ذوات أخرى، كما أنيائها السلطة.

لغة النّوح في النّص سلسلة وجذلة، مرّت الحكية اللبنانية في حوارات ومقاطع مختلفة، وهي مميزة وشعورية، لكنّ ماخذنا على النّص مرتبط بلغته على مستويين: الأول تداخل بعض الدّول المحكي مع السرد القصص مع كل من ميزن، بمفرقات أفقدت الجذالة متانتها، ولائحه عسكري، ومواقفه تجاه المقاومة أو «حزب الله» على وجه الخصوص واضح، فقناعاته كانت صريحة كأنّ شخص أقرب إلى الطرف الآخر. كانت «الصدمة» إن صخّ التعبير، عندما أصبح على تماس مباشر بعناصرها، وقد يكون السبب أيضاً تكشّف حقيقة أن لا سلطة

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

واجب عليه، كما فعل ديبان، أن يحفظ سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

ونختّم مع مقاطع ثلاثية من نهاية الكتاب، للتأكيد على أنّ النّص مذكرات وليس رواية: «ماتت أمي بعد سنتين من تقاعدي فوق سربيري بين بدّي، أغضمت عينيهما اللّتين هما بوسع السماء» وأيقنّت في التالي من الأيام أن دعا أي ذاك كان بمنزلة الإنذار، فالعالم... ليس على ما يرام، ولن يكون». هذا نوح الابن الحقيقي الصادق تجربته الشّعورية، ويمكن: «لست أدري إذا ما كانت السيرة الذاتية هي ذاتية بالفعل، فذوات المذكرات لا تتحقّق إلى أن ذوات أخرى، كما أنيائها السلطة.

لغة النّوح في النّص سلسلة وجذلة، مرّت الحكية اللبنانية في حوارات ومقاطع مختلفة، وهي مميزة وشعورية، لكنّ ماخذنا على النّص مرتبط بلغته على مستويين: الأول تداخل بعض الدّول المحكي مع السرد القصص مع كل من ميزن، بمفرقات أفقدت الجذالة متانتها، ولائحه عسكري، ومواقفه تجاه المقاومة أو «حزب الله» على وجه الخصوص واضح، فقناعاته كانت صريحة كأنّ شخص أقرب إلى الطرف الآخر. كانت «الصدمة» إن صخّ التعبير، عندما أصبح على تماس مباشر بعناصرها، وقد يكون السبب أيضاً تكشّف حقيقة أن لا سلطة

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

واجب عليه، كما فعل ديبان، أن يحفظ سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

ونختّم مع مقاطع ثلاثية من نهاية الكتاب، للتأكيد على أنّ النّص مذكرات وليس رواية: «ماتت أمي بعد سنتين من تقاعدي فوق سربيري بين بدّي، أغضمت عينيهما اللّتين هما بوسع السماء» وأيقنّت في التالي من الأيام أن دعا أي ذاك كان بمنزلة الإنذار، فالعالم... ليس على ما يرام، ولن يكون». هذا نوح الابن الحقيقي الصادق تجربته الشّعورية، ويمكن: «لست أدري إذا ما كانت السيرة الذاتية هي ذاتية بالفعل، فذوات المذكرات لا تتحقّق إلى أن ذوات أخرى، كما أنيائها السلطة.

لغة النّوح في النّص سلسلة وجذلة، مرّت الحكية اللبنانية في حوارات ومقاطع مختلفة، وهي مميزة وشعورية، لكنّ ماخذنا على النّص مرتبط بلغته على مستويين: الأول تداخل بعض الدّول المحكي مع السرد القصص مع كل من ميزن، بمفرقات أفقدت الجذالة متانتها، ولائحه عسكري، ومواقفه تجاه المقاومة أو «حزب الله» على وجه الخصوص واضح، فقناعاته كانت صريحة كأنّ شخص أقرب إلى الطرف الآخر. كانت «الصدمة» إن صخّ التعبير، عندما أصبح على تماس مباشر بعناصرها، وقد يكون السبب أيضاً تكشّف حقيقة أن لا سلطة

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

واجب عليه، كما فعل ديبان، أن يحفظ سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

ونختّم مع مقاطع ثلاثية من نهاية الكتاب، للتأكيد على أنّ النّص مذكرات وليس رواية: «ماتت أمي بعد سنتين من تقاعدي فوق سربيري بين بدّي، أغضمت عينيهما اللّتين هما بوسع السماء» وأيقنّت في التالي من الأيام أن دعا أي ذاك كان بمنزلة الإنذار، فالعالم... ليس على ما يرام، ولن يكون». هذا نوح الابن الحقيقي الصادق تجربته الشّعورية، ويمكن: «لست أدري إذا ما كانت السيرة الذاتية هي ذاتية بالفعل، فذوات المذكرات لا تتحقّق إلى أن ذوات أخرى، كما أنيائها السلطة.

لغة النّوح في النّص سلسلة وجذلة، مرّت الحكية اللبنانية في حوارات ومقاطع مختلفة، وهي مميزة وشعورية، لكنّ ماخذنا على النّص مرتبط بلغته على مستويين: الأول تداخل بعض الدّول المحكي مع السرد القصص مع كل من ميزن، بمفرقات أفقدت الجذالة متانتها، ولائحه عسكري، ومواقفه تجاه المقاومة أو «حزب الله» على وجه الخصوص واضح، فقناعاته كانت صريحة كأنّ شخص أقرب إلى الطرف الآخر. كانت «الصدمة» إن صخّ التعبير، عندما أصبح على تماس مباشر بعناصرها، وقد يكون السبب أيضاً تكشّف حقيقة أن لا سلطة

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

واجب عليه، كما فعل ديبان، أن يحفظ سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

ونختّم مع مقاطع ثلاثية من نهاية الكتاب، للتأكيد على أنّ النّص مذكرات وليس رواية: «ماتت أمي بعد سنتين من تقاعدي فوق سربيري بين بدّي، أغضمت عينيهما اللّتين هما بوسع السماء» وأيقنّت في التالي من الأيام أن دعا أي ذاك كان بمنزلة الإنذار، فالعالم... ليس على ما يرام، ولن يكون». هذا نوح الابن الحقيقي الصادق تجربته الشّعورية، ويمكن: «لست أدري إذا ما كانت السيرة الذاتية هي ذاتية بالفعل، فذوات المذكرات لا تتحقّق إلى أن ذوات أخرى، كما أنيائها السلطة.

لغة النّوح في النّص سلسلة وجذلة، مرّت الحكية اللبنانية في حوارات ومقاطع مختلفة، وهي مميزة وشعورية، لكنّ ماخذنا على النّص مرتبط بلغته على مستويين: الأول تداخل بعض الدّول المحكي مع السرد القصص مع كل من ميزن، بمفرقات أفقدت الجذالة متانتها، ولائحه عسكري، ومواقفه تجاه المقاومة أو «حزب الله» على وجه الخصوص واضح، فقناعاته كانت صريحة كأنّ شخص أقرب إلى الطرف الآخر. كانت «الصدمة» إن صخّ التعبير، عندما أصبح على تماس مباشر بعناصرها، وقد يكون السبب أيضاً تكشّف حقيقة أن لا سلطة

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

واجب عليه، كما فعل ديبان، أن يحفظ سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

ونختّم مع مقاطع ثلاثية من نهاية الكتاب، للتأكيد على أنّ النّص مذكرات وليس رواية: «ماتت أمي بعد سنتين من تقاعدي فوق سربيري بين بدّي، أغضمت عينيهما اللّتين هما بوسع السماء» وأيقنّت في التالي من الأيام أن دعا أي ذاك كان بمنزلة الإنذار، فالعالم... ليس على ما يرام، ولن يكون». هذا نوح الابن الحقيقي الصادق تجربته الشّعورية، ويمكن: «لست أدري إذا ما كانت السيرة الذاتية هي ذاتية بالفعل، فذوات المذكرات لا تتحقّق إلى أن ذوات أخرى، كما أنيائها السلطة.

لغة النّوح في النّص سلسلة وجذلة، مرّت الحكية اللبنانية في حوارات ومقاطع مختلفة، وهي مميزة وشعورية، لكنّ ماخذنا على النّص مرتبط بلغته على مستويين: الأول تداخل بعض الدّول المحكي مع السرد القصص مع كل من ميزن، بمفرقات أفقدت الجذالة متانتها، ولائحه عسكري، ومواقفه تجاه المقاومة أو «حزب الله» على وجه الخصوص واضح، فقناعاته كانت صريحة كأنّ شخص أقرب إلى الطرف الآخر. كانت «الصدمة» إن صخّ التعبير، عندما أصبح على تماس مباشر بعناصرها، وقد يكون السبب أيضاً تكشّف حقيقة أن لا سلطة

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

واجب عليه، كما فعل ديبان، أن يحفظ سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

ونختّم مع مقاطع ثلاثية من نهاية الكتاب، للتأكيد على أنّ النّص مذكرات وليس رواية: «ماتت أمي بعد سنتين من تقاعدي فوق سربيري بين بدّي، أغضمت عينيهما اللّتين هما بوسع السماء» وأيقنّت في التالي من الأيام أن دعا أي ذاك كان بمنزلة الإنذار، فالعالم... ليس على ما يرام، ولن يكون». هذا نوح الابن الحقيقي الصادق تجربته الشّعورية، ويمكن: «لست أدري إذا ما كانت السيرة الذاتية هي ذاتية بالفعل، فذوات المذكرات لا تتحقّق إلى أن ذوات أخرى، كما أنيائها السلطة.

لغة النّوح في النّص سلسلة وجذلة، مرّت الحكية اللبنانية في حوارات ومقاطع مختلفة، وهي مميزة وشعورية، لكنّ ماخذنا على النّص مرتبط بلغته على مستويين: الأول تداخل بعض الدّول المحكي مع السرد القصص مع كل من ميزن، بمفرقات أفقدت الجذالة متانتها، ولائحه عسكري، ومواقفه تجاه المقاومة أو «حزب الله» على وجه الخصوص واضح، فقناعاته كانت صريحة كأنّ شخص أقرب إلى الطرف الآخر. كانت «الصدمة» إن صخّ التعبير، عندما أصبح على تماس مباشر بعناصرها، وقد يكون السبب أيضاً تكشّف حقيقة أن لا سلطة

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

واجب عليه، كما فعل ديبان، أن يحفظ سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

ونختّم مع مقاطع ثلاثية من نهاية الكتاب، للتأكيد على أنّ النّص مذكرات وليس رواية: «ماتت أمي بعد سنتين من تقاعدي فوق سربيري بين بدّي، أغضمت عينيهما اللّتين هما بوسع السماء» وأيقنّت في التالي من الأيام أن دعا أي ذاك كان بمنزلة الإنذار، فالعالم... ليس على ما يرام، ولن يكون». هذا نوح الابن الحقيقي الصادق تجربته الشّعورية، ويمكن: «لست أدري إذا ما كانت السيرة الذاتية هي ذاتية بالفعل، فذوات المذكرات لا تتحقّق إلى أن ذوات أخرى، كما أنيائها السلطة.

لغة النّوح في النّص سلسلة وجذلة، مرّت الحكية اللبنانية في حوارات ومقاطع مختلفة، وهي مميزة وشعورية، لكنّ ماخذنا على النّص مرتبط بلغته على مستويين: الأول تداخل بعض الدّول المحكي مع السرد القصص مع كل من ميزن، بمفرقات أفقدت الجذالة متانتها، ولائحه عسكري، ومواقفه تجاه المقاومة أو «حزب الله» على وجه الخصوص واضح، فقناعاته كانت صريحة كأنّ شخص أقرب إلى الطرف الآخر. كانت «الصدمة» إن صخّ التعبير، عندما أصبح على تماس مباشر بعناصرها، وقد يكون السبب أيضاً تكشّف حقيقة أن لا سلطة

فاعلية للشرطي، والجندي، هو يرثها تلك سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا المستقبل.

واجب عليه، كما فعل ديبان، أن يحفظ سريكات هذا البلد المختلفة والمتشعبة والغريبة كغرابيته. ولعلّ مذكرات هذا الدركي واحدة من سرديات يحتاجنا من سبقر أن عن ملاده مستقبلاً، رغم تشاوّم النّص تجاه هذا

أوراق

دينيس ليفرتوف

أميركا دفنت جنوداً عراقيين أحياء في حرب الخليج

محمّد مظلوم *

بالتزامن مع حركة «جيل البيت» التي كان معقلها سان فرانسيسكو (أرض الهيببيين، والمجانين التي تتداخل فيها أصوات موسيقى الجاز بأصوات الزلازل) كما يقول بوب كوفمان، نشطت مجموعة أخرى من الشعراء الطليعيين، شعراء ما بعد الحداثة الأميركية، في ولاية كارولينا الشمالية. وكان معقلهم كلية «بلاك ماونتن». لذا أطلق عليهم شعراء «بلاك ماونتن» وامتازت تجاربهم بما عرف بـ «الشعر الإسقاطي»، مهتدين بتنظيرات تشارلز أولسون الذي نثب إلى أهمية التجربة الشخصية والرصد المباشر للشاعر في التعبير عن مواقفه إزاء العالم. ومن أبرز رموز هذه المدرسة: روبرت دنكان وتشارلز أولسون وروبرت كريلي ودينيس ليفرتوف. فقد آمن هؤلاء، ولا سيما دينيس ليفرتوف بقدرة المشاريع الفردية على التأثير في التغيير الجماعي عبر الشعر والنشاط السياسيين.

ولدت دينيس ليفرتوف، في ضواحي لندن، عام 1923. تلقت تعليمها منزلياً ثم درست الباليه والفن والبيانو واللغة الفرنسية، وعملت ممرضة خلال الحرب العالمية الثانية. ثم هاجرت إلى أميركا عام 1948 بعدما تزوجت من الكاتب والناشط الأميركي ميتشل غودمان الذي عرفها إلى شعراء «بلاك ماونتن».

كان والدها حاكماً حسيدياً ينحدر من «روسيا البيضاء»، لكنه اعتنق المسيحية وأصبح قساً إنجيلياً. كما شجّعتها والدتها، على قراءة الأدب والكتب والروحانية. ومن هنا فإن هذا الميراث العائلي من الروحانية المتسامحة التي تتمتع بها ليفرتوف قادها لاحقاً إلى اعتناق المسيحية لأنها رأت إمكانية تغيير البيئة الاجتماعية العدائية بالقيم المسيحية. كما تأثرت في فترتها اللندنية بالبعد اللاهوتي الصوفي لدى ريلكه الذي نصّحه بـ «المعلم الأول». وبعد هجرتها إلى أميركا، تعرفت إلى أعمال شعراء الحداثة: وليم كارلوس وليامز وعزرا باوند ووالاس ستيفنز.

نُشر كتابها الشعري الأول (الصورة ذات الوجهين - 1946) في لندن، ثم أصدرت ديوانها الثاني في أميركا (لنا عيون بقفا رؤوسنا - 1959) فكوّسها شاعرة طليعية، ثم توالى بعدها إصداراتها التي تجاوزت الثلاثين كتاباً في الشعر والنثر والترجمة.

تجمع قصائد ليفرتوف بين المقدّس العلوي والحياة اليومية، فهي تكتب بانسجام متقن بين إيقاعات الكلام اليومي واستعارات الخيال الحاد. شبعوها شعراً بصر وبصيرة (رؤية ورؤيا): رؤية لما يحدث بعين الإنسان، ورؤيا أعمق بقلب الشاعرة. وهكذا مزجت في شعرها بين ضمير الإنسان وخيال الشاعر، لكنها ركزت على إيلاء أهمية قصوى للمعنى. فهي ترى أن دور الشاعر كدور عزّاف لاهوتي، وسيط بين البشر العاديين والأسرار الإلهية. لذا من المهم النظر إلى تجربة ليفرتوف ومواقفها السياسية الراديكالية ضمن هذا السياق من شعورها اللاهوتي بقديسية كل شيء من حولها.

وبدافع من هذا الفهم الرؤيوي -الحداثي لدور الشاعر، واجهت تحديات العالم وتجاربه من حولها. وظفّت صوتها الشعري الصريح ضد الترويع في الحرب الباردة وسباق التسلّح النووي والصراعات المستمرة في نيكاراغوا والسلفادور وحرب فيتنام وحرب الخليج، إضافة إلى مقاربة شعرها

لجوانب متعددة من التجربة الإنسانية: الحب، والأمومة، والطبيعة، والتصوف. وظلت هذه الموضوعات بارزة في شعرها طوال مسيرتها حتى رحيلها عام 1997.

صدمة فيتنام

شكلت حرب فيتنام صدمة نفسية ومرارة شعورية للشاعرة الروحانية الصوفية وهي ترى صور جنث أطفال فيتنام المحترقين، فكانت الحرب بالنسبة إليها تدور داخل المجتمع الأميركي نفسه، بل داخلها شخصياً، وليس في ذلك المكان البعيد في أقصى شرق آسيا، فكتبت قصائد عدة في إدانة الحرب وتعد قصيدتها «الحياة في الحرب» (1966) تعبيراً نموذجياً لهذا الانعكاس الرهيب لأحوالها الداخلية.

ومع تزايد توتر الولايات المتحدة في فيتنام، تزايد الوعي الاجتماعي الاحتجاجي، فظهر جلياً في تجربتها الشعرية وحياتها الشخصية. أسست مع عدد من الشعراء أول نشاط احتجاجي للكتاب والفنانين ضد حرب فيتنام. وشاركت في عدد من التظاهرات المناهضة للحرب، واعتُقلت أكثر من مرة بتهمة العصيان المدني. وبعد انتهاء تلك الحرب، واصلت نشاطها المناهض ضد التوجهات السياسية لإدارة الأميركية داخلياً، ورفعت صوتها،

شعراً ونثراً، وخطابة، ضد الأسلحة النووية، والمساعدات الأميركية للسلفادور، وحرب الخليج 1991. وفي خطاب لها في تظاهرة في جامعة «ماساتشوستس»، رفعت صوتها: «لن نستطيع إنهاء الحروب- وأنا أستخدم كلمة «حروب» بصيغة الجمع لأن هناك حروباً عدة تدور رحاها في عدد من البلدان، وللولايات المتحدة يد في كل حرب من تلك الحروب - أقول لا يمكننا إنهاء هذه الحروب التي لا تنتهي من دون إنهاء النظام الرأسمالي الإمبريالي. فهذه الحروب، سواء في آسيا أو أميركا اللاتينية أو في أي مكان تندلع فيه، هي حروب تحرير وطني، بخوضها المواطنون من أجل تقرير المصير ضد الحكومات العميلة لأميركا، وضد وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وضد «مستشاريها» وضد قنابل النابالم الأميركية، وضد الشركات الأميركية العملاقة، وإن لم تشارك فيها القوات الأميركية مباشرة».

أدت انشغالاتها التحريضية المتزايدة لتحفيز الأميركيين على الوعي بهذه القضايا، إلى تجاهل النقاد التقليديين لشعرها السياسي، إذ رأوا أن قصائدها تنسم بالمباشرة، وأعابوا عليها اقترابها من النثرية أكثر من الشعر. لكنها ردت على ذلك في مقال لها بعنوان «الشاعر في العالم»: «عادة

ما أسأل كيف يمكنني التوفيق بين كتابة الشعر والنشاط السياسي، وعن علاقة الشعر الحديث بالثورة. فثمة من يقولون لي، ألا تشعرين بأنك وسواك من الشعراء تخونون مهتكم كشعراء عندما تستنزون أوقاتكم بالمشاركة في الاعتصامات، وتنظيم مسيرات الاحتجاج، والمساعدة في كتابة المنشورات، وسواها من انشغالات. وإجابتي هي: لا بالتأكيد، بل أفعل ما أفعله لأنني شاعرة، فأنا أعلم، والشعراء الآخرون الذين يفعلون ذلك يعرفون أيضاً، أنه يتعين علينا أن نحقق مشاركة الشاعر الكاملة في الحياة الإنسانية ومنها هذا الجانب أيضاً». وهكذا واصلت في شعرها انحيازها الذي لا رجعة فيه إلى القضايا الإنسانية، فكتبت قصيدة «السلفادور: قداس واستحضار» وهي نص أوبرالي على شكل قداس في رثاء الأسقف روميرو وأربع نساء أميركيات قتلوا في السلفادور أوائل الثمانينيات على يد فرق الموت المدعومة من الاستخبارات الأميركية. وأثناء عملها محررة شعرية في مجلة «ذا نيشن»، دعمت شاعرات نسويات، وشعراء يساريين معارضين، وشعراء الثقافة الأميركية المضادة ونشرت أعمالهم.

وفي ديوانها «شموع في بابل»، كتبت نصاً بعنوان «خطاب مناهض للتجنيد»

عام 1980 جاء مفعماً بالسخرية المريرة عن الضلال الذي يزرع تحته الشباب الأميركي وهو يساق إلى الحروب، بينما لا يعرف أي حرب اندلعت أولاً؟ فيتنام أم كوريا؟ و«يعتقد أن آية الله الخميني شيوعي» وأن أميركا «شنت الحرب العالمية الثانية ضد الشيوعيين الحمر: هتلر واليابانيين»

تقرير إخباري عن العراق

في قصيدة «تقرير إخباري» (1991) تقدّم ليفرتوف بلقطات خاطفة رواية مروعة لجرائم الجيش الأميركي في حرب «عاصفة الصحراء»، حيث دُفن الجنود العراقيون أحياء في خنادقهم. وفيها تقتبس مقتطفات صحافية صارخة نشرت بالنص في الصحافة الأميركية لتُنقل، عبر تقطيعها سينمائياً، أهوال الحرب. قدمت عبر الإيجاز وتركيزها على حدث واقعي، إدانة صريحة لجرائم الجيش الأميركي. تتكون القصيدة من جمل تقريرية قصيرة، كل جملة منها تضيف تفصيلاً جديداً للقصة. كما خلقت بتكرار بعض العبارات، شعوراً مريراً بمشهد مروّع وملح بحيث لا يمكن الهروب منه. وإليك النص كاملاً:

تقرير إخباري، سبتمبر 1991
الولايات المتحدة تدفن جنوداً عراقيين أحياء في حرب الخليج
ما رأيتموه كان

سلسلة خنادق
وأذرعاً بشرية تبرّز منها
الجِزَافَاتُ مَثْبُتَةٌ على الدَّبَابَات.
جِزَافَاتُ قِتَالِيَّةٍ...
مُتَحَمَّة
مُخَبَّاة
صُمِّمَتْ وتَدْرَبَ عليها بدقّة
حين اقتحفتنا
لَمْ يَنْقُ منهم
أحدٌ
حصلنا على
النُجْمَةُ الفُضِيَّة.
المُرَاسِلون
مُنَعُوا
لم يقتل أيُّ أميركي
يستحيل إحصاء الجُثث
قال العقيد مورينو:
كُلُّ ما أعرّفه،
إنّهم بالآلاف
ما رأيتموه كان سلسلة خنادق مدفونة
وأذرع بشر وأمتعتهم تبرّز منها
الوزير تشيني لم يذكر ذلك
كان كلُّ أميركي داخل مركبته المدرّعة
حصيناً ضدّ نيران الأسلحة الخفيفة
قال العقيد ماغارت:
أعرّف أنّ دَفنَ البشر بهذه الطريقة يبدو
مُقرَّراً للغاية، لكن...

دفنت قُوَّته حوالى ستمائة وخمسين
في أضيق خندق
أذرع بشرية تبرّز
كل أميركي كان داخل مركبته المدرّعة
لن أضحي بحياة جنودي،
فهذا باهض بحساب الكلفة.
قال اللفئتان كولونيل هوكينز الذي
ساعد في وضْعها:
صُمِّمَتْ هذه الخطّة من أجل الترويع.
قدّر ضبّاط شوارتزكوف ما بين خمسين
إلى سبعين ألفاً قُتلوا في الخنادق.
مُنِح الجندي جو كوين النُجْمَةُ
البرونزيّة لدَفنِهِ الخنادق بجرافته
خَصِيناً داخل مركبته المدرّعة
أضاف: كان الكثير منهم مذعورين،
لكنني استمتعت بالأمر.
سلسلة خنادق. وأذرع البشر وأمتعتهم
تبرّز منها
غير باهض بحساب الكلفة

* شاعر ومترجم عراقي





8 صفحات

القوس

www.alqaous.com

ملحق اسبوعي مخصص للعدل والإنصاف يصدر مع الاخبار كل سبت



طابخ السم آكله

[3]



اللبنانيون في
النمرة الحمراء

7.6



ردّ العدو الإسرائيلي
على محكمة العدل
الدولية

5.4



حقّ الطعن
بالادلة الجنائية

2

المختبر الجنائي

في عالم الجرائم والتحقيقات الجنائية، لطالما اعتُبرت الأدلة المادية «القاطعة»، التي تقدّم في قاعات المحاكم بمثابة القضية النهائية التي لا يمكن دحضها. ولكن ماذا لو قلنا لك إن هناك حالات يمكن أن تكون فيها هذه الأدلة، رغم صدقها الظاهري،

مضلّلة وتؤدي إلى إدانات خاطئة؟ هل يمكن استئناف مثل هذه الأدلة؟ وكيف يمكن للنظام القضائي ضمان تحفيّف العدالة في ظلّ هذه الظروف؟ يُعدّ تحفيّف العدالة الهدف الاسمي للنظام القضائي، ومن هذا المنطلق، من الضروري

أن يكون النظام مرناً بما يكفي لاستيعاب احتمالية وقوع الأخطاء. إن السماح باستئناف الأدلة الجنائية يضمن أن يتم التحفّض من كلّ جانب من جوانب القضية بشكل دقيق وشامل، ما يقلّل من احتمالية وقوع الظلم ويعزز من الثقة في النظام القضائي

حق الطعن بالأدلة الجنائية



جانّ الخطيب

بعد تحقيقات مكثّفة، أُلقي القبض على رجل يُدعى عادل بتهمة القتل، استنادًا إلى أدلة جنائية مادية قوية شملت بصمات أصابعه التي وُجدت على سلاح الجريمة، وعيّنات DNA تعود له في موقع الحادثة. بعد عامين على الحكم عليه بالسجن المؤبد، ظهرت معلومات جديدة تُثير الشكوك حول صحة الأدلة المقدّمة ضدّ المتهم. إذ تبين أن فنيّ المعمل الجنائي الذي قام بجمع الأدلة وتحليلها تعرّض لضغوط شديدة في العمل، وأثيرت شائعات حول تورّطه في التلاعب ببعض الأدلة في قضايا سابقة. أعادت المحكمة النظر في القضية بناءً على طلب فريق الدفاع، وتم استدعاء خبراء جنائيين مستقلّين لمراجعة الأدلة. خلال التحقيقات الجديدة، تبين أن العينات تم تلويثها في المختبر بسبب إهمال فني، وأن بصمات الأصابع لم تكن متطابقة تمامًا مع بصمات المتهم، بل كانت هناك تباينات لم تتم ملاحظتها سابقًا. بناءً على هذه الأدلة الجديدة، بدأت تتضح صورة جديدة للجريمة تشير إلى تورّط شخص آخر.

هذه القضية تُظهر كيف يمكن أن تكون الأدلة الجنائية المادية مضلّلة إذا لم يتم التعامل معها بحذر ودقّة. كما تُبرز أهمية استئناف الأدلة وإعادة التحقيق في القضايا لضمان تحقيق العدالة ومنع وقوع الإدانات الخاطئة. ومن المفترض أن يكون النظام القضائي على استعداد دائمًا لمراجعة وتقييم الأدلة من جديد، بهدف تحقيق العدالة وضمان حقوق المتهمين.

الأدلة جَدَذاها لا تكذب

تُعدّ الأدلة المادية، مثل بصمات الأصابع، وعيّنات الـ DNA، والأدلة الفوتوغرافية، من بين أهم الأدوات

التي يعتمد عليها النظام القضائي لإثبات الجريمة وتحديد الجناة. ومع ذلك، ورغم أن هذه الأدلة جَدَذاها لا تكذب، فإن هناك عوامل متعددة قد تؤدي إلى استخدامها بشكل خاطئ، ما يؤدي إلى إدانات غير صحيحة.

عملية الطعن تتيح المجال لإعادة فحص الأدلة والتأكد من صحتها، ما يضمن تحقيق العدالة للجميع

من هنا تأتي أهمية القدرة على استئناف الأدلة الجنائية من خلال مراجعة وتقييم الأدلة المقدّمة في

المحاكم بشكل دقيق ومستنبر، للتأكد من صحتها وعدم وجود أي خلل أو تلاعب فيها. قد يتضمن هذا الاستئناف إعادة تحليل العينات، أو الاستعانة بخبراء مستقلّين لتقديم رأي ثانٍ، أو حتى التحقيق في ظروف جمع وتخزين الأدلة. لذلك، من المهم أن يعلم الجميع بحقهم في الطعن بالأدلة الجنائية، وذلك في الحالات التي يعتقد فيها المتهم أو محاميه بوجود خلل أو خطأ في جمع أو تحليل أو تقديم هذه الأدلة. عملية الطعن تتيح المجال لإعادة فحص الأدلة والتأكد من صحتها، ما يضمن تحقيق العدالة للجميع.

بعض الظروف التي قد تؤدي إلى إدانة خاطئة بسبب الأدلة المادية: - تلوث الأدلة: قد يحدث تلوث لمكان الجريمة أثناء التحقيق، أو أثناء نقل الأدلة المادية، ما يعني انتقال آثار شخص آخر إلى الدليل وربطه بالجريمة بشكل خاطئ. - سلسلة حيازة الدليل المادي: يقصد بسلسلة الحيازة توثيق تتبّع الدليل المادي منذ لحظة جمعه وحتى عرضه في المحكمة. أي خلل في هذه السلسلة، مثل عدم توثيق حيازة الدليل بشكل صحيح، أو فقدان الدليل لفترة معينة، يمكن أن يفتح المجال للشكّ في صحة الدليل.

- الأخطاء البشرية: يمكن أن تحدث أخطاء بشرية أثناء جمع الأدلة المادية، مثل لمس الأدلة بدون ارتداء القفازات أو عدم تغليفها بشكل صحيح. هذه الأخطاء قد تؤدي إلى فقدان بعض الأدلة أو تلويثها. - الأخطاء التقنية: قد تحدث أخطاء في تحليل الأدلة المادية، مثل خطأ في تشغيل الأجهزة أو سوء تفسير

للنتائج المخبرية. من المهم التأكد من جودة التحليل ومراجعة النتائج من قبل خبراء آخرين.

- التفسير الخاطئ للأدلة: قد يتم تفسير الأدلة المادية بشكل خاطئ من قبل المحقّقين أو المحامين. على سبيل المثال، قد يتم ربط بصمة أصابع موجودة في مكان الجريمة بشخص بريء كان موجودًا هناك سابقًا.

حقائق لافتة للنظر

1- رغم الشهرة الكبيرة لقوة الأدلة الجنائية في حل الجرائم، تشير الدراسات إلى أن 25% من حالات الإدانات الخاطئة التي تمت تبرئتها لاحقًا باستخدام تحليل الـ DNA ناتجت من سوء استخدام أو تفسير غير دقيق للأدلة الجنائية الأصلية. (المصدر: مشروع البراءة Innocence Project).

2- أظهرت الدراسات أن حوالي 45% من الأدلة الجنائية التي يتم استخدامها في المحاكم، مثل تحليل بصمات الأصابع، وعيّنات الـ DNA، يمكن أن تكون عرضة للتلوث أو التلاعب، ما يؤدي إلى نتائج مضللة وإدانات خاطئة في بعض الحالات. (المصدر: الأكاديمية الوطنية للعلوم National Academy of Sciences).

3- في دراسة أجرتها الأكاديمية الوطنية للعلوم، تبين أن تحليل بصمات الأصابع، الذي يُعدّ أحد أكثر الأدلة الجنائية ثقة، يحتوي على نسبة خطأ تصل إلى 1 من كل 24 حالة، ما يعني أن الأدلة التي تبدو قاطعة قد تكون في بعض الأحيان غير دقيقة وتؤدي إلى إدانات خاطئة. (المصدر: الأكاديمية الوطنية للعلوم National Academy of Sciences).

يقف الأميركيون اليوم مذهولين أمام محاولة اغتيال التي تعرّض لها الرئيس الأميركي الأسبق، المرشح الحالي دونالد ترامب الأسبوع الفائت. علما أن الأخير كان قد امر بتصفية قادة في الدول التي يعادها. عمليات التصفية الجسدية هي جرائم يعترض أن يعاقب مرتكبوها. ويعدّها القانون الدولي مشروعة فقط إذا كانت تشكل "تحركًا استباقيًا لمنع وقوع هجوم عدائي". هذا ما كان قد حسمه متخصصون أميركيون في القانون الدولي وكرره ترامب على الملا لتبرير جرائمه. أثناء مطالعة إحدى الأوراق البحثية الأكاديمية التي سعت لتقديم تبريرات قانونية لجريمة اغتيال قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني

الاميركيون يبرّرون القتل قانونياً طابخ السمّ آكله

عمر نشابة

الهجمات التي يتعرض لها الجيش الأميركي والقواعد الأميركية في العراق مرفقة بمعلومات عن الأسلحة المستخدمة وعن الحرس الثوري الإيراني وقوات الحشد الشعبي وفصائل المقاومة الإسلامية المدعومة من طهران. كما صدرت تقارير عن وكالات الاستخبارات الأميركية تتضمن تسجيلات لاتصالات بين مسؤولين إيرانيين وعراقيين وشهادات مخبرين ومعلومات عن التنسيق بين قوى المقاومة وعلاقاتها بإيران. وعدّ الأميركيون ذلك كافياً لتبرير تصفية الحاج قاسم سليماني قانونياً حيث انهم أرادوا قتله قبل أن يقتل جنودهم لكن هنا نسال: ألا يشكل الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإدارته تهديداً وشيكاً وحتمياً لحياة الآخرين، نظراً لسوابقه؟ واستناداً الى المنطق الأميركي نفسه في فهم القانون الدولي، نسال كذلك: بعد عشرة أشهر من الدعم الأميركي العسكري المطلق للقلة الإسرائيلية وبعد استنفاد كل المساعي السياسي والقانونية والديبلوماسية الدولية لوقف الإبادة الجماعية في غزة بما في ذلك صدور أوامر وقرارات ملزمة عن مجلس الأمن الدولي ومحكمة العدل الدولية من دون جدوى، ألا يحق للفلسطينيين، استناداً إلى القانون الدولي، أن ينتقلوا إلى تصفية الأشخاص المصنّمين على استمرار القتل والدمار والتعذيب بحقهم؟

باعتبارها إحدى الدول الموقعة على ميثاق الأمم المتحدة، ادّعت الولايات المتحدة أنها توافق على "تسوية نزاعاتها الدولية بالوسائل السلمية

بطريقة لا تعرض السلام والأمن الدوليين والعدالة للخطر" (المادة الثانية الفقرة الثالثة). وتوافق الولايات المتحدة أيضاً على "الامتناع في علاقاتها الدولية عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة، أو بأي طريقة أخرى لا تتفق مع مقاصد الأمم المتحدة" (المادة الثانية الفقرة الرابعة). وعلى هذا النحو، يفترض أن توافق الولايات المتحدة على متابعة التسوية السلمية للنزاعات مع الدول الأخرى وتجنب المواجهات العسكرية.

علماً أن ميثاق الأمم المتحدة لا يمنع الدول من حماية نفسها من الهجمات المسلحة الحالية أو المستقبلية. فالأمم المتحدة تعترف رسمياً بالحق

الأصيل لكل دولة في الدفاع عن النفس. إذ تنص المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة على أن "لا تستهدف المقاومة ودعمها مبدئين ومبادئ وصحافيين وعاملين في الإغاثة والاسعاف والامم المتحدة كما يفعل الجيش الإسرائيلي الذي تدعمه الولايات المتحدة دعماً مطلقاً

المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة على أنه "ليس في هذا الميثاق ما يضعف الحق الطبيعي في الدفاع الفردي أو الجماعي عن النفس إذا وقع هجوم مسلح ضد أحد أعضاء الأمم المتحدة، إلى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين".

استندت إدارة ترامب إلى ذلك لتقديم تبرير

في 3 كانون الثاني 2020. تبين لنا أن الحجج التي تدعي الإدارة الأميركية انها قانونية. يمكن أن تستند إليها أي دولة تتعرض لهدوات أو لتهديد بوقوع هجوم وشيك بحقها. لتبرير تصفية المعتدي. الا يمكن مثلاً للدول التي تعاديهما الولايات المتحدة أن تستند الى التبريرات نفسها التي تعتمدها الولايات المتحدة لتصفية قادتها؟ نعرض في هذا النص بعضاً من هذه التبريرات علماً أن الشعب الذي يتعرض منذ أكثر من 75 سنة لايشم واعتف انواع الهدوات من قبل الكيان الصهيوني، لم تقرر قيادته حتى اليوم الشروع بالمنهج والمنظم في عمليات تصفية لقادة العدو وقادة الدول التي تدعمه

قانوني لتصفية القائد المجاهد سليماني، فاتهمته بالتحضير لشن هجوم وشيك على القواعد الأميركية والجيش الأميركي في العراق كما فعل في السابق. وبالتالي يُزعم أن قتل المجاهد سليماني يعدّ دفاعاً أميركياً استباقياً عن النفس. يجب على الولايات المتحدة إخطار الأمم المتحدة بممارسة حقها في الدفاع عن النفس ضد أي هجوم مسلح. وفي 8 كانون الثاني 2020، أوفت الولايات المتحدة بهذا الالتزام عندما قدمت المثلّة الدائمة السابقة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة السفارة كيبي كرافت تقريراً بموجب المادة 51 إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ببرر فيه ذلك. فقد أوضحت السفارة كرافت أن قتل سليماني جاء "ردًا على سلسلة متصاعدة من الهجمات المسلحة في الأشهر الأخيرة من قبل جمهورية إيران الإسلامية والمليشيات المدعومة من إيران على القوات والمصالح الأميركية في منطقة الشرق الأوسط، من أجل ردع جمهورية إيران الإسلامية عن القيام أو دعم مزيد من الهجمات ضد الولايات المتحدة الأميركية، وتقويض قدرة جمهورية إيران الإسلامية والمليشيات المدعومة من فيلق القدس على شن الهجمات". (رسالة من المثلّة الدائمة للولايات المتحدة في الأمم المتحدة السفارة كرافت إلى السفير الصيني دانغ دينه كوي، رئيس مجلس الامن الدولي 8 كانون الثاني 2020)

استشهدت السفارة كرافت بحالات متعددة من الهجمات الإيرانية، بدءًا من تموز 2019 وبلغت ذروتها في هجمات كانون الأول 2019 التي أسفرت عن مقتل أميركي واقتحام سفارة الولايات المتحدة في بغداد. كما سلّطت الرسالة الضوء على الضربات الصاروخية الباليستية التي انطلقت من إيران ضد القوات الأميركية في العراق في 7 كانون الثاني 2020 علماً أن هذه الضربات جاءت ردًا على اغتيال سليماني فكيف يمكن أن تكون تبريراً له؟، ولا بد من الإشارة إلى تقطين جوهريتين قد يكون لهما أثر حاسم على التحليل القانوني الدقيق عن حق الأميركيين في الدفاع عن النفس في العراق: ان الولايات المتحدة كانت قد شنت هجوماً عسكرياً واسعاً على العراق متجاوزة مجلس الامن الدولي وضاربة ميثاق الأمم المتحدة عرض الحائط. واحتل الجيش الأميركي العراق وقام بقتل المدنيين العراقيين وتعذيبهم وأذالهم والحق من كراماتهم في سجن أبو غريب الشهير وفي العديد من المعتقلات الأخرى، ان عمليات المقاومة العراقية المدعومة من الجمهورية الإسلامية في إيران تستهدف القواعد العسكرية الاميركية والمراكز الرسمية التابعة لقوى الاحتلال. ولا تستهدف المقاومة العراقية والحرس الثوري الإيراني الذي يدعمها مدنيين ومدارس ومستشفيات وصحافيين وعاملين في الإغاثة والاسعاف والامم المتحدة كما يفعل الجيش الإسرائيلي الذي تدعمه الولايات المتحدة دعماً مطلقاً

أما بشأن ردع جمهورية إيران الإسلامية وتقويض قدرتها على شن الهجمات، فهو هدف بعيد المنال ومن الصعب ان يتحقق وبيل ان يصفى النفوذ الإيراني في المنطقة بعد استشهاد اللواء قاسم سليماني، لا يخفى على احد انه بات أوسع وأكثر وأعظم خصوصاً في داخل فلسطين المحتلة وفي العراق ولبنان وسوريا واليمن والبحرين.



'إن القتل المتعمد لأي فرد (على يد دولة) غير قانوني بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، باستثناء حالات قليلة" (بحسب المقرررة الخاصة السابقة للأمم المتحدة المعنية بحالات الإعدام خارج نطاق القضاء أو الإعدام التعسفي، أغنيس كالامار). ولكي يكون القتل العمد الذي ترتكبه دولة ما قانونياً بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، تتحمل تلك الدولة عبء إثبات أن المستهدف يشكل تهديداً وشيكاً وحتمياً لحياة الآخرين، وأنه من أجل حماية تلك الأرواح، لا يوجد خيار إلا استخدام القوة الممثلة ضدّه".

قدمت إدارة ترامب تقارير مفصلة تعدد

ردّ العدو الإسرائيلي على محكمة العدل الدولية



ردّ جنوب افريقيا على الردّ الإسرائيلي

القاضي نولتي: شكوك قوية حول ادعاءات إسرائيل

المتنبئة إذا لم يتم توفير الوقود لمولدات الطاقة وسيارات الإسعاف ومحطات تحلية المياه وشبكات الصرف الصحي.

لا يوجد ممر آمن إلى مناطق الإخلاء المحددة أكدت الأمم المتحدة أن الناس كانوا يتحركون شمالاً وشمال غرباً، حيث طلب منهم الذهاب، ولكن لم تكن هناك طرق آمنة للخروج من رفح، أو وجهات آمنة في غزة. لم يتم ترسيم أي ممر آمن على الخريطة التي راقت في الجلاء الإسرائيلي الصادر في 6 مايو 2024. وبدلاً من ذلك، أشار سهم محنني إلى "منطقة إنسانية موسعة"، ويوجه السهم الفلسطينيين من رفح إلى وسط مدينة خان يونس المحصر بشدة. إن "الطرق الآمنة" تُستهدف بشكل منهجي بالقصف ونبيران القنصاصة، لتصبح "ممرات الموت" للفلسطينيين. وكما حذرت اليونيسف على وجه التحديد فيما يتعلق بأوامر الإخلاء الأخيرة في رفح على وجه الخصوص: "من المحتمل أن تكون ممرات الإخلاء المحتملة ملوثة، أو مليلة بالذخائر غير المنفجرة".

على الرغم من التزاماتها كقوة احتلال ومحتمل محارب وعلى الرغم من أربعة تدابير مؤقتة ملزمة أمرت بها هذه المحكمة بثمان العون والمساعدات الإنسانية، فإن إسرائيل لا تبدأ في الاعتراف بمسؤوليتها عن بناء



وإغلاقه، دون مرور أي مساعدات والمساعدات الإنسانية، بما في ذلك الغذاء والمعونة والإمدادات الطبية "على نطاق واسع" للفلسطينيين في غزة. وبدلاً من ذلك، يجنّدون أن موقف إسرائيل الواضح هو أن هذه المسؤولية تقع على عاتق المنظمات الإنسانية الدولية التي قتلت إسرائيل موظفيها بأعداد غير مسبوقة منذ 24 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وتؤكد هذه المنظمات نفسها بدورها أنها لم تتمكن من إصبال أي مساعدات كافية إلى غزة، بما في ذلك للفلسطينيين الذين أجبروا على الفرار نتيجة لأوامر الإخلاء الأخيرة.

إن رد إسرائيل على القاضي نولتي يدل على فشلها المستمر في ضمان سلامة وأمن الفلسطينيين في غزة في انتهاك لالتزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية وفي خرق للأوامر السابقة لهذه المحكمة.

صدرت التدابير الاحترازية عن محكمة العدل الدولية في 24 مايو/ أيار تطالب إسرائيل بعدم القيام بأي أعمال عسكرية من شأنها أن تنتهك حقوق الفلسطينيين في غزة بوصفهم مجموعة تحظى بحماية اتفاقية منع الإبادة والمعاقبة عليها. وقد أرفق قرار المحكمة ببيانات توضيحية من قبل بعض القضاة كان من بينهم القاضي جورج نولتي الذي شرح في بيانه أسباب قبوله التدابير المعتلة وفي الفقرة 20 من بيانه حدد موقفه من الجواب الذي قدمته إسرائيل لسؤاله بالقول "... البيانات التي أدلى بها مؤخراً ممثلو مختلف وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والتي اقتبست في رد جنوب أفريقيا تترك لي شكوكاً قوية حول ما إذا كانت إسرائيل قادرة وراغبة في شن هجومها العسكري الحالي في رفح في أن واحد وضمان أبسط الظروف لبقاء الفلسطينيين الذين وصلوا، والذين من المتوقع وصولهم، إلى المناطق الإنسانية المحددة، بما في ذلك إصبال ما يكفي من الغذاء والضروريات الإنسانية الأساسية. ويساورني أيضاً شكوك جدية فيما إذا كان التزام إسرائيل العلني وجهودها الرامية إلى تمكين من إصبال الأغذية وغيرها من السلع الإنسانية يمكن أن يمنع المحكمة الثقة الكافية .. إن شكوكي في أن إسرائيل ستفي بالتزاماتها العلنية ناتجة ليس أقلها عن الانقطاع المتكرر لإصبال المساعدات الإنسانية من قبل

قدمت جنوب أفريقيا في 20 أيار/ مايو ملاحظاتنا حول ما جاء في رد إسرائيل من ادعاءات. أهم النقاط التي أثارها جنوب أفريقيا هي كالتالي: إن أوامر الإخلاء الإسرائيلية تهدف عمداً إلى تفاقم معاناة المدنيين الفلسطينيين في غزة بدلاً من تخفيفها، وتفاقم احتجاجاتهم الإنسانية بدلاً من تحسينها. ولم يقدم رد إسرائيل معلومات واضحة بشأن أوامر الإخلاء التي أصدرتها للفلسطينيين في غزة منذ 6 أيار/ مايو 2024.

توضح إسرائيل في ردها أنه تم "تشجيع المواطنين على الإخلاء" إلى منطقة المawasi الموسعة "لحمايتهم". ومع ذلك، يواجه النازحون الحدد إلى المawasi ظروفًا صعبة، مخيمات مترامية الأطراف ومختلطة بدون مياه جارية، وحفنة من المستشفيات الميدانية غير الكافية والانتشار المتسارع للأمراض، في درجات حرارة مرتفعة تصل أحياناً إلى أكثر من 40 درجة مئوية. كما ذكر ممثل منظمة أطباء بلا حدود في غزة في 15 مايو 2024، رداً على السؤال "هل تستمکن المawasi وأي بنية تحتية قائمة هنا من التعامل مع التدفق المفاجئ لمزيد من النازحين داخلياً؟"، أجاب من الواضح أن الإجابة هي لا. البنية التحتية غير موجودة، ولا توجد إمكانية للحصول على المياه، ولا توجد مرافق. إنها كارثة بالفعل.

أوامر الإخلاء هي في حد ذاتها جزء من حملة الإبادة الجماعية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في غزة. لا توجد "مناطق آمنة" في غزة ومن الناحية القانونية، إن جميع المناطق التي أعلنتها إسرائيل من لتخزين المواد الغذائية وإسرائيل مستعدة لتخسيف حركة العاملين في مجال المعونة. ويوجد حالياً أربعة مخازن تابعة للقواعد الخاص. بالنسبة للماء فقد قامت إسرائيل بإصبال خطوط المياه الثلاثة التي تزود قطاع غزة بالمياه من إسرائيل ومن بينها خط بني سهلة الذي يعمل بكامل طاقته في المنطقة الإنسانية بما في ذلك المawasi ويرتبط خط المياه هذا بخزاني مياه أكبر في منطقة المawasi، وتعمل إسرائيل على تسهيل إدخال الوقود من أجل تمكين تشغيل مضخات المياه.

سابعاً: توفير الماوى تعمل إسرائيل بالتعاون مع مجموعة من الجهات الدولية على إنشاء تجمعات سكنية في غزة ويتم تسليم الخيام ومولدات الكهرباء وقد اشترت إسرائيل 40 ألف خيمة بهدف إنشاء مجمعات إيواء إضافية في المنطقة الإنسانية. ثامناً: توفير الرعاية الصحية: تقع ستة من المستشفيات الميدانية في ثمانية مستشفيات، في المنطقة الإنسانية ويقع اثنتان منها في منطقة المawasi. ولاتزال العيادات المتنقلة تعمل في المنطقة المawasi أيضاً. ولا يزال الوصول إلى العيادات والمستشفيات الميدانية الواقعة خارج المنطقة الإنسانية متاحاً.

سادساً: توفير الغذاء والمياه والوقود تواصل إسرائيل تسهيل حركة منظمات الأمم المتحدة من إسرائيل إلى شمال غزة لتقديم المساعدات الإنسانية إلى المنطقة الإنسانية وتعمل على تسهيل دخول المزيد من المواد الغذائية فضلاً عن الشحنات الإنسانية الأخرى منذ بداية مراحل النزاع الأولى. وتقوم المنظمات



في المناطق مع مختلف المنظمات الدولية من أجل الحصول على صورة كاملة عن الحالة الإنسانية. ولهذا السبب تجري العملية العسكرية في منطقة رفح تدريجياً. خامساً: حول موصافات منطقة المawasi، تقع المنطقة الإنسانية التي تشمل المawasi خارج منطقة الأعمال القتالية المخطط لها حالياً لذلك تتحرك في هذه المنطقة المنظمات الدولية دون تنسيق مسبق مع إسرائيل. ولوصول المدنيين إلى المنطقة وفرت إسرائيل ممرين إنسانيين يصلان إلى المنطقة الإنسانية الموصلة هما بالمدينين الساحلي وطريق صلاح الدين. يتم تحديد مسار الإنساني على نظام عمليات الجيش الإسرائيلي فيكون على علم بمواقع الطرق الإنسانية. وتقوم وحده تخفيف المس بالمدينين في القيادة الجنوبية للجيش

الموقع إجلاؤهم وتسهيل توفير أماكن وبنية تحتية كافية تم توسيع المنطقة الإنسانية بشكل كبير في 6 مايو باتجاه وسط غزة وقد تم تشجيع المدنيين على الإخلاء إلى هذه المنطقة لحمايتهم. رابعاً: استمرار توجيه التحذيرات للمدنيين لتشجيعهم على الإخلاء وتحديد طرق الإخلاء والوجهة لوصول بها ويعمل منسق الحكومة

ومصادر مختلفة لتشجيع إخلاء المدنيين. ثالثاً: يتم اختيار مناطق إنسانية على معايير مختلفة يمكن أن تستوعب السكان المدنيين المتوقع إجلائهم وكجزء من الجهود الرامية إلى تيسير إجلاء السكان المدنيين من منطقة رفح. حددت إسرائيل في البداية منطقة إنسانية في المawasi ومن أجل استيعاب عدد الأشخاص

وتؤكد هذه المعاهدة كذلك على أن الدول الحامية المعنية بتوفير الحماية واللجنة الدولية للصليب الأحمر "مدعوة إلى تقديم مساعيها الحميدة لتسهيل إنشاء مناطق ومواقع الاستشفاء والأمان" (اتفاقية جنيف 4 المادة 14).

ويجب تمييز مناطق المستشفيات والمناطق الأمنة

مناطق ومواقع المستشفيات والمناطق الآمنة وفق القانون الدولي

كزّرت اتفاقية جنيف الرابعة التأكيد على فكرة مناطق ومواقع المستشفيات التي حدّتها اتفاقية جنيف الأولى (الخاصة بالمرضى والجرحى من أفراد القوات المسلحة). وفي هذه الحالة، يجب إقامة مثل هذه المواقع لحماية المدنيين من آثار الحرب. ويجب تنظيم مناطق الأمان والمستشفيات - التي تقام على أراضي طرف في نزاع أو في منطقة مُحْتَلّة - بهدف حماية الجرحى والمرضى والعجزة، والأطفال دون سن الخامسة عشرة، والحوامل، وأمهات الأطفال دون سنّ السابعة، بالإضافة إلى أولئك الذين يُراد حمايتهم في مناطق ومواقع المستشفيات المذكورين أعلاه، مرة أخرى، ويجب تحديد مثل هذه المواقع في أوقات السلم ويجب الاتفاق عليها بين الأطراف المتخاصمة في أوقات الحرب (اتفاقية جنيف 4 المادة 14 والملاحق 1).

وتؤكد هذه المعاهدة كذلك على أن الدول الحامية المعنية بتوفير الحماية واللجنة الدولية للصليب الأحمر "مدعوة إلى تقديم مساعيها الحميدة لتسهيل إنشاء مناطق ومواقع الاستشفاء والأمان" (اتفاقية جنيف 4 المادة 14).

ويجب تمييز مناطق المستشفيات والمناطق الأمنة

تتناقض جميع الأدلة على أرض الواقع مع تأكيد إسرائيل بأنها «ملتزمة بتقليل الضرر الذي يلحق بالمدينين»

نفسها ليس لديها بنية تحتية طبية مناسبة. وتتكون المستشفيات الميدانية التي تشير إليها إسرائيل، مثل تلك التي تديرها الهيئة الطبية الدولية، من الخيام وحوايات الشحن. يواصل الجيش الإسرائيلي الاحتفاظ بالسيطرة على معبر رفح

لبإواء مئات الآلاف من الفلسطينيين النازحين المصابين بصدمات نفسية والمنهكين الذين يصلون إلى هناك. حذر خبراء الأمم المتحدة "إن ما يسمى بـ 'المنطقة الإنسانية الموسعة' في المawasi ... تفقر بالفعل إلى ما يكفي من الغذاء والماء والدواء ومنتجات النظافة والكهرباء والمأوى وفرض حصول الأطفال على التعليم؛ لا يمكنها التعامل مع تدفق السكان".

وقد حذرت هيئات الأمم المتحدة مرارا وتكرارا منذ أشهر من أن المawasi ليست عرض باستمرار لهجوم عسكري إسرائيلي وعلاوة على ذلك، تسببت إسرائيل في مثل هذا التهجير تزداد قطاع غزة بالمياه من إسرائيل والتشريعات الدولية التي تنتهك القانون الإنساني الدولي فحسب، بل توصف بشكل صحيح بأنها إبادة جماعية لأنها تعتمد التدمير المادي والتسبب في ضرر بدني أو عقلي جسيم.

لا يزال الفلسطينيون يتعرضون للقتل والإصابة في مناطق الإخلاء المحددة لا يوجد مكان للجوء الأمن من الجيش الإسرائيلي للفلسطينيين في غزة. وتتناقض جميع الأدلة على أرض الواقع مع تأكيد إسرائيل بأنها "ملتزمة بتقليل الضرر الذي يلحق بالمدينين". وقد قتل المدنيون الفلسطينيون في المawasi ولا يزالون يقتلون بالقوة الإسرائيلية بمن فيهم الفلسطينيون المعاقون، والأطفال الذين قتلوا أثناء لجوئهم في الخيام أو بحثا عن الطعام كما تعرض العاملون في مجال المعونة الإنسانية للهجوم والقتل، بما في ذلك موظفو منظمة أطباء بلا حدود المتحدة لا يوجد حالياً سوى خمسة مخازن تابعة لإسرائيل يوجد بها في ذلك أربعة في مدينة غزة. ويواجه خطر نفاذ الوقود والإمدادات. يخصص لإسرائيل فقرة واحدة فقط لـ "الرعاية الصحية". وهو لا يشير إلى التدمير التام لنظام الرعاية الصحية في غزة على يد الجيش الإسرائيلي، ولكنه يشير إلى المستشفيات الميدانية التي يضطر الفلسطينيون في غزة الآن إلى الاعتماد عليها. ومع



في الواجهة

ثغرات ضي تشريعات النقل العام ضي لبنان

اللبنانيون ضي النمرة الحمراء

لم تلحظ المنظومة التشريعية في لبنان حق المواطنين والمقيمين بالتمتع بنقل عام، واقتصر الامر على مجموعة متفرقة من القوانين التي كانت تارة تقدم عطاءات وتسهيلات ومنها للسائقين، وطورا تنظم مسالة اللوحات العمومية، وكان قدر اللبنانيين ان يعيشوا في نمره حمراء. فالقوانين المتعاقبة لزمّت النقل العام الى السائقين

العموميين واخترعت مهنة النقل العام من دون ان يكون لها اي دور في هذا النقل الذي لا يحل الصفة العمومية إلا باسمه، وتشارك كهرباء لبنان مع النقل العام بالانطلاقه، ولا سيما انهما كانا بإدارة مؤسسة واحدة. لكن الاخطر من ذلك انهما يشتركان معا في الفشل الذريع وكذلك في استهلاك المشتقات النفطية

من مجلس اعلى للنقل البري الى إصدار بطاقة سائق عمومي

عام 1966 تم إنشاء مجلس أعلى للنقل البري بموجب المرسوم الرقم 6479 تاريخ 14 نيسان 1966/9/17 - صادر في 5540 - بإنشاء مصلحة سكك حديد الدولة اللبنانية والنقل المشترك لبيروت وضواحيها. وفي نهاية الخمسينيات، تم تعديل تسمية النقل البري وتنظيم استثمار النقل البري وتنسيقه ومراقبته، إضافة إلى درس تطور النقل بالسكك الحديدية وكثافته ونوعه واتجاهاته.

المدير العام للداخلية عضواً المدير العام للأمن العام عضواً المدير العام لقوى الأمن الداخلي عضواً المدير العام لأمن الدولة عضواً المدير العام للمواصلات والتجارة

ضابط من الجيش ينتدبه وزير الدفاع الوطني عضواً رئيس مصلحة تسجيل السيارات والآليات في وزارة الداخلية عضواً المدير العام للسياسة عضواً. أكدت المادة 411 من قانون السير الجديد على أنه يعود لوزير الأشغال العامة والنقل اتخاذ سائر الإجراءات اللازمة لتنظيم عمل قطاعي النقل العام للركاب ونقل البضائع وتحديد أساليب عمل العاملين في هذين القطاعين وإصدار الأنظمة والقرارات اللازمة البري بعد تعديله بموجب المرسوم الرقم 4775 / 1994 من: وزير النقل رئيساً - المدير العام للنقل البري والبحري نائباً للرئيس - المدير العام لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك عضواً - المدير العام للطرق والمباني في وزارة الأشغال العامة عضواً

الثغرات التشريعية ضي

هلف النقل العمومي منذ الخمسينيات ليست إلا دليلاً على نية تضييق النقل العام

ويتألف المجلس الأعلى للنقل البري بعد تعديله بموجب المرسوم الرقم 4775 / 1994 من: وزير النقل رئيساً - المدير العام للنقل البري والبحري نائباً للرئيس - المدير العام لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك عضواً - المدير العام للطرق والمباني في وزارة الأشغال العامة عضواً

اللوحات العمومية: ديون تترتب على الدولة لمصلحة الضمان

ب - المعدل العادي في ما يتعلق بفرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية محسوبة على أساس ضعفي الحد الأدنى الرسمي للأجر محسوماً منها قيمة



ما يتحمله السائق من هذين الفرعين وتحميل الرصيد الباقي خزينة الدولة. ويتم إيداع وزارة العمل في نهاية السنة بياناً بالاشتراكات الناتجة عن السائقين العموميين اللبنانيين عن السنة المنصرمة وفق ما ورد في البند (ب) من الفقرة (ثانياً) أعلاه كي تتمكن الوزارة من رصد الاعتمادات اللازمة في موازناتها لهذه الغاية. ما يعني بصورة أوضح أن الدولة تتحمل عبء خزنتها العامة النسبة المتبقية من اشتراكات هؤلاء السائقين الذين يملكون السيارات التي يقدونها. وبطريقة أخرى، يمكن القول إن الحكومة كلما أصدرت لوحات عمومية جديدة تقوم بتحميل الخزينة أموالاً وديوناً بتمتتها عن هؤلاء السائقين.

في الختام، سبب غياب هدف تعزيز النقل العام يمكن في غياب النية لإنشاء نقل عمومي حقيقي تتولاه الدولة مباشرة أو بواسطة مرؤوسيه هذه الخدمة عبر تطبيق أحكام قانون تنظيم الشراكة بين القطاعين العام والخاص الرقم 48 بتاريخ 2017/09/07، وخاصة أن قانون تنظيم الشراكة بين القطاعين العام والخاص يتضمن أحكاماً تتعلق بمشاريع تكون البلديات جزءاً منها. ما يؤمن تعاوناً فعالاً على صعيد النقل المشترك، وكذلك قانون الشراء العام. ولكن الظاهر أن الثغرات المشار إليها في هذا البحث ليست إلا دليلاً على تضييق النقل العام.

إنشاء مصلحة النقل البري عام 2018

عام 2018 صدر تنظيم جديد بطلان المديرية العامة للنقل البري والبحري في وزارة الأشغال العامة والنقل بموجب المرسوم الرقم 2382 الصادر في 19 شباط سنة 2018. وتم إنشاء مصلحة النقل البري لتتولى إعداد مشروع السياسة العامة لنقل النقل البري وإجراء المعاملات المتعلقة بشؤون المواصلات على مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك، على

أن تتولى دائرة المراقبة والسلامة البرية دراسة طلبات التراخيص لإشغال واستثمار الأملاك العامة التابعة لمصلحة السكك الحديد والنقل المشترك وإعداد النصوص اللازمة لها.

اللوحات العمومية تحل مكانة النقل العام المشترك

منذ الخمسينيات، بدأت التشريعات تنحو نحو تفضيل تولي السائقين مهمة النقل العام. فقد أقر مجلس النواب قانوناً بتاريخ 1953/02/06 أعطى سيارات السياحة الخصوصية التي تعمل بالأجرة لوحات عمومية، على أن لا يزيد عدد سيارات السياحة العمومية بعد هذا التدبير على 3200 سيارة، وأعطى لوحة واحدة فقط للمالك أو لورثته مهما كان عدد السيارات الخصوصية المسجلة إليه ثلثه، وتوزع هذه الزيادة على أصحاب سيارات الأوتوبيس العمومية الحالية بالنسبة إلى عدد مقاعد سياراتهم وبمعدل الثلث، على أن يدفع صاحب العلاقة عن كل مقعد مرة واحدة رسم قدره مئة ليرة لبنانية، ويسلم صاحب المقاعد الجديدة سند تملك بعدد ما موقعاً من وزير الأشغال العامة وقابلأ للتحويل لأي كان. وبحق لصاحب سيارة أوتوبيس أن يضم هذه الزيادة لسيارته بعد موافقة مديرية كانت تحمل اسم المواصلات تاميناً لشروط الفنية أو أن يتصرف بها لتسجيل سيارة أوتوبيس جديدة بوزاي عدد مقاعدها عدد المقاعد المبنية في سندات التملك البرية.

12 ألف لوحة سيارات عمومية إضافية

تتالت قرارات إصدار وبيع اللوحات العمومية من قبل الدولة لمصلحة أفراد لتولي مهمة نقل الركاب، ومنها مثلاً ما صدر بناءً على القانون الرقم 384 تاريخ 1994/11/04 بتعديلاته (وضع لوحات تسجيل عمومية في التداول). وقد أراتت الحكومة في سبيل حل مشكلة النقل والحد من المضاربة القانون، وذلك وفقاً للأسباب الموجبة مشروع القانون الذي يجيز لمصلحة عدد السيارات والآليات في السوق وبيعها من السائقين الذين يحملون رخص سوق عمومية، على أن لا يخضعي عددها عدد لوحات التسجيل العمومية التي ستعطي للملكي مثل هذه اللوحات بتاريخ صدور هذا القانون، وذلك وفقاً لأسباب الموجبة الواردة في مئته. كما يعطي مشروع القانون كل صاحب لوحة تسجيل عمومية لوحة عمومية مجاناً شرط وضعها في السير خلال سنة من تاريخ تملكها وأن توضع على سيارة لا يتعدى تاريخ صنعها الثماني سنوات.

ولحظ مشروع القانون إمكانية العمومية الى لوحات تسجيل سيارات عمومية وتحويل لوحات تسجيل سيارات السياحة العمومية الى لوحات أوتوبيس عمومية ضمن شروط ومهل حددها مشروع القانون وترك حرية الخيار للملكي هذه اللوحات في إجراء التحويل. وصدر في عام 1994 القانون 384 الذي أجاز لوزارة الداخلية، مصلحة تسجيل السيارات والآليات في وزارة الداخلية. أن تضع في التداول 12 ألف لوحة عمومية للسيارات السياحية لبيعها من السائقين العموميين.

كما أجاز لوزارة الداخلية أن تضع في التداول سبعة آلاف لوحة عمومية للشاحنات وأربعة آلاف لوحة عمومية للأوتوبيسات الصغيرة Bus (MINI) التي لا يتعدى عدد مقاعدها خمسة عشر مقعداً وألف لوحة عمومية للأوتوبيسات الأخرى. وبسرعة قياسية، صدر المرسوم التطبيقي الرقم 6501 تاريخ 1995/03/13 وتعديلاته (تحديد أصول تقديم الطلبات والمستندات المطلوبة والشروط الواجبة للحصول على لوحة عمومية).

ضي نهاية ايار 2024 اكثفت وزارة الاشغال بإصدار قرار يتعلق بتعديل تعرفه النقل من دون ان تقارب مسالة النقل المشترك

الفئات تتفقد: تحويل لوحات الأوتوبيسات العمومية الى لوحات أوتوبيسات صغيرة Mini Bus عام 2017، تبين لوزارة الأشغال العامة والنقل أن عدد اللوحات العمومية العائدة للأوتوبيسات العمومية الصغيرة Mini Bus يبلغ 4000 لوحة، بينما العدد الفعلي للأوتوبيسات الصغيرة (MINI BUS) التي لا يتعدى عدد مقاعدها 15. على أن تتولى وزارة الداخلية والبلديات - إدارة السير والآليات والمركبات - بيع اللوحات العمومية الموضوعة في التداول بموجب البند الأول من هذه المادة وفقاً للشروط الآتية: 1- أن يكون صاحب الطلب لبناني الجنسية. 2- أن يسجل اللوحة على اسمه خلال مهلة أقصاها 2019/12/31 وخلال مهلة ستة أشهر من تاريخ التمديد في أجل تسوية لمصلحة الخزينة عند تسجيل اللوحات العمومية المحولة الى لوحات أوتوبيسات عمومية صغيرة مبني باص رسم قيمته 80%

من قيمة اللوحة المحددة بموجب القانون الرقم 384 تاريخ 1994/11/4 بزيادة رسم مقداره 3% على هذا الرسم.

15 ألف لوحة لسيارات عمومية إضافية عام 2019

عام 2019، تم تعديل القانون الرقم 63 تاريخ 2017/10/17 المتعلق بتحويل لوحات الأوتوبيسات العمومية إلى لوحات أوتوبيسات صغيرة Mini Bus، ومدة لمدة واحدة فقط العمل بأحكام القانون الرقم 63/2017 بتاريخ 2017/10/17 وذلك لمدة سنتين من نفاذ هذا القانون، بموجب القانون الرقم 124 تاريخ 2019/03/29 وفي عام 2019، أجاز لوزارة الداخلية والبلديات - مهنة إدارة السير والآليات والمركبات - أن تضع في التداول 15 ألف لوحة عمومية لبيعها من السائقين العموميين بموجب المادة 96 من قانون الموازنة العامة للصغيرة (MINI BUS) التي لا يتعدى عدد مقاعدها 15. على أن تتولى وزارة الداخلية والبلديات - إدارة السير والآليات والمركبات - بيع اللوحات العمومية الموضوعة في التداول بموجب البند الأول من هذه المادة وفقاً للشروط الآتية: 1- أن يكون صاحب الطلب لبناني الجنسية. 2- أن يسجل اللوحة على اسمه خلال مهلة أقصاها 2019/12/31 وخلال مهلة ستة أشهر من تاريخ التمديد في أجل تسوية لمصلحة الخزينة عند تسجيل اللوحات العمومية المحولة الى لوحات أوتوبيسات عمومية صغيرة مبني باص رسم قيمته 80%



(هيلم الموسوي)

مركبة خلال سنة على الأكثر من تاريخ تسجيل اللوحة على اسمه تحت طائلة سقوط حقه بها، ويعاد له المبلغ الذي يكون قد دفعه محسوماً منه نسبة 10% من الثمن المحدد للوحة.

4- أن يتم تسديد ثمن اللوحة نقداً أو بالتقسيط، على أن يسدد الدفعة الأولى البالغة 25% في مهلة أقصاها 2019/12/31، أو خلال ستة أشهر من تاريخ تمديد المهلة، ويسدد الباقي على 12 قسطاً فصلياً مع فائدة معدلها 7% سنوياً. وفي حال التخلف عن تسديد أحد الأقساط بتاريخ استحقاقه تستحق الأقساط المتبقية كافة مع فائدة نسبتها 12%.

وحدد سعر اللوحة العمومية للسيارة الصغيرة والسيارات الباصات الصغيرة والسيارات السياحية والشاحنات والصهاريج التي تستورد خلال مهلة أقصاها 2019/12/31 شرط وضعها في السير، وطاول الإعفاء عليها اللوحة العمومية خلال سنة من تاريخ استيرادها، وأن تبقى كذلك خلال مدة لا تقل عن خمس سنوات، ولا تؤجّب على صاحبها إعادة دفع الرسوم الجمركية التي كانت متوجبة عليها. وفي حال البيع بعد هذه المدة، ونزع اللوحة العمومية عنها وجب دفع الرسوم الجمركية على أساس السعر الراجح بتاريخ البيع. عام 2020 مددت لغاية 2020/12/31 المهل المخصوص عليها المتعلقة بوضع لوحات عمومية في التداول.



2,400 كم ²	26,852	189	190	740,000
أراضي خاضعة لإجراءات استعمارية إسرائيلية	دونما استول عليها الاحتلال	عدد البؤر الاستعمارية	عدد المستعمرات الإسرائيلية	عدد المستعمرين في أراضي الضفة والقدس
295 كم ²	560 كم ²	39	38	
أراضي معزولة بشكل كلي حالياً بسبب الجدار	أراضي سيعزلها جدار الفصل العنصري من الضفة الغربية في حال بناءه	المخططات التنظيمية الاستعمارية التي درست لمستعمرات القدس	المخططات التنظيمية الاستعمارية التي درست لمستعمرات الضفة الغربية	

الحوافز والتسهيلات:

- إضافة نحو 390 مليون شيكل إلى بنود الموازنة التي ترتبط بشكل مباشر بالنشاط الاستيطاني ليضاف هذا المبلغ إلى مجموعة المبالغ التي أقرتها اتفاقات الائتلاف الحكومي في أحزاب الحكومة ونصل إلى أكثر من 737 مليون شيكل

- تخصيص ضمن الموازنة ما مجموعه 3,6 مليار شيكل (حوالي 20% من نفقات تطوير الطرق في إسرائيل) لطرق المستوطنات في الضفة الغربية.

* قرار وحدة إدارة الاستيطان داخل جهاز الإدارة المدنية: - لتسوية أوضاع حوالي 160-180 بؤرة استيطانية، وتحويل بعضها إلى أحياء من مستوطنات قائمة وتحويل الأخرى إلى مستوطنات جديدة.

- لتسوية أوضاع المستوطنات الرعوية.

- لاستكمال مشروع تسوية أراضي الضفة الغربية عبر تحويل أكبر قدر ممكن إلى أراضي دولة، ومحاربة البناء والزراعة الفلسطينية.

القوانين وحشائرم القوانين المقدمة إلى الكنيست التي تتعلق بالمستعمرات منذ مطلع العام 2024:

- 1) قانون يقضي بالتعامل مع مستوطنات جنوب الضفة الغربية (الخليل) على أنها مستوطنات في الداخل رقم 25/22 تاريخ 22/05/2024
- 2) مشروع قانون الـ 12 لفرض ما تسمى السيادة الإسرائيلية على منطقة غور الأردن تاريخ 20/05/2024

قرارات حكومة الاحتلال التي تتعلق بالمستعمرات منذ مطلع العام 2024:

- 1) القرار رقم 1762 تاريخ 24/05/2024 ويقضي بإقامة مستوطنة حضرية جديدة ذات طابع حريم - كاسيف.
- 2) القرار رقم 1628 تاريخ 31/03/2024 ويقضي برفع قيمة المخصص السنوي لدائرة الاستيطان إلى 40,000,000 شيكل سنوياً.
- 3) القرار رقم 1377 تاريخ 04/02/2024 ويقضي بدعم مجموعات من المتطوعين العاملين في المجتمعات الريفية التي تحافظ على نشاط زراعي كبير في البؤر والمستوطنات.

إعداد أحمد مداح

■ فريق التحرير: عمر نشابة (المسؤول)، وفيف قاصوه، جنات الخطيب، صادق علوية، الفاء القانون
■ تصميم ضفي وإنفوغرافيك: رامي عليان